الجمهرية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الانسانية ولاجتماعية

قسم : التاريخ

مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ حديث ومعاصر :

الصحافة الأهلية الجزائرية ودورها في نمو الوعي الوطني خلال القرن 20: جريدة المنتقد – جريدة البلاغ الجزائري(1925-1948)أنموذجا

إعداد الطالبتين:

- دحنان ايمان
- قرفي نسرين

أعضاء لجنة المناقشة:

الرقم	اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
01	بورغدة رمضان	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
02	عبد الناصر عمر	أستاذ محاضر ب	مشرفا
03	فركوس ياسر	أستاذ محاضر ب	مناقشا

السنة الجامعية :2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

احمد الله عز وجل أن منّ علينا بإتمام هذا البحث وأساله مزيدا من التوفيق والنجاح في إعمال مقبلة بإذن الله تعالى.

ثم نتوجه بالشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف عمر عبد الناصر الذي تفضل علينا بالإشراف على هذا البحث ولم يبخل علينا بتوجيهاته وآرائه القيمة ، فنقول له بشراك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أن الحوت بالبحر ، والطير بالسماء ، ليصلون على معلم الناس الخير"

وقبل أن نمضي تقدم نقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة حياة....

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة ، إلى جميع أساتذتنا الأفاضل بقسم التاريخ

" كن عالما ، فان لم تستطع فكن متعلما ، فان لم تستطع فأحب العلماء ، فان لم تستطع فلا تبغضهم"

الإهداء

إلى من ساندتني في صلاتها ودعائها ، إلى من سهرت الليالي تنير دربي أمي العزيزة أطال الله في عمرها.

إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة ، ولم يبخل علي بشيء، رمز العطاء والكرم أبي أطال الله في عمره .

إلى أشقاء الروح والجسد إخوتي : أيمن والهام والى براعم الطفولة : أنيس ولجين.

إلى كل الأصدقاء ، وبالأخص زميلتي التي تحملت معي مشقة هذا العمل إيمان. وكل من يسرى ، حنان، حياة ، هداية ، نور ، صبرينة.

والى كل من عرفني من قريب أو بعيد.

نسرين قرفي

الإهداء

إلى من احمل اسمه بكل فخر إلى من يرتعش قلبي لذكره ، إلى من أودعني لله ، إلى شمس ربيعي الراحلة ، "أبي رحمه الله."

إلى حكمتي وعلمي، إلى أدبي وحلمي ، إلى طريقي المستقيم ، ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل ، إلى من بالوجود بعد الله ورسوله "أمي الغالية" .

إلى من اظهروا لي ما هو أحلى من في الحياة إخوتي : محمد ، عواطف ، أمال.

إلى براعم الطفولة : إسلام ، سيف الدين ، إسحاق ، رتاج ، براء.

إلى من جعلهم الله إخوتي بالله وأحببتهم فيه: نسرين ، حياة ، مروة ، سماح ، هناء، شيماء .

إلى صديقة الطفولة : شيماء فراق.

إيمان دحنان

قائمة المختصرات:

المختصر	دلالته
د.ن	دون ناشر
د.م	دون مكان
د.ت	دون تاريخ
تر	ترجمة
مج	مجلد
ج	جزء
ع	عدد
ط	طبعة

مقدّمة

اتبع المسلمين الجزائريين أسلوب المقاومة العسكرية الشعبية ضد الاحتلال الفرنسي عام 1830، و التي شكلت رد فعل صريح اتجاه هذا الأخير.

فمنذ وطأة الاحتلال الفرنسي للأراضي الجزائرية عمل على طمس الهوية الوطنية (دين، لغة، تاريخ) فعمل على تشويه المعالم الثقافية من أجل فرنسة المجتمع الجزائري وإلحاقه بفرنسا، بغية إبعاده عن أصالته و قوميته و تكوين جيل يمجد الحضارة الفرنسية و الثقافة الغربية.

و مع نهاية القرن التاسع عشر و بداية القرن العشرين عرف المسلمون الجزائريون أسلوب جديد للوقوف في وجه المحتل و هو أسلوب المقاومة الثقافية، وبالتالي الخوض في غمار النشاط الفكري الذي يحمل في طياته أفكار اصلاحية في مختلف المجالات، و في ظل هذه الصحوة و وسائل الكفاح الجديدة، ظهر ما يعرف بالصحافة الأهلية التي كانت بمثابة اعادة بث حياة في جسم أكله الخمول و التخاذل، فاعتبرت أسلوب حضاري للتعامل و ابلاغ الأخر و إطلاعه على ما يدور حوله.

و تجسدت هذه الصحافة من 1925-1948 في مجموعة من الجرائد و الصحف و المجلات، و لعل أهمها جريدة المنتقد و جريدة البلاغ الجزائري التي كانتا تحملان هدفا واحد ألا و هو توعية المجتمع الجزائري و إصلاح عقيدته وأحواله.

لهذا جاء موضوع دراستنا اليوم حول الصحافة الأهلية الجزائرية و دورها في نمو الوعي الوطني خلال القرن العشرين: جريدة المنتقد 1925 و جريدة البلاغ الجزائري

1926-1948 أنموذجا و لقد تعددت أسباب اختيارنا لهذا الموضوع إلى أسباب ذاتية و أخرى موضوعية:

- **أسباب ذاتية:** و تتمثل في ميولنا الكبير لتراثنا الوطني و الذي يندرج ضمنه مجموعة من الصحف العربية الجزائرية، وأيضا لاتسام موضوع الدراسة بالحيوية.

و كذلك رغبة منا في إضافة مجهود علمي تاريخي يندرج ضمن تاريخ الجزائر المعاصر و الحاقه بمكتبتنا.

- **أسباب موضوعية:**

تناول أغلب الدراسات التاريخية في الجزائر المواضيع السياسية و الاقتصادية و العسكرية منذ الاحتلال إلى غاية الاستقلال، مقارنة مع الدراسات في الجانب الثقافي فلقد كانت شحيحة جدا.

بالإضافة إلى الاطار الزمني في حد ذاته 1925-1948 حيث عرفت هذه الفترة ظهور النهضة الفكرية الوطنيةا، والتي كان للصحافة دور كبير في تطويرها و تفعيلها بالتدريج.

وللإحاطة لموضوع الدراسة أكثر ارتأينا أن نعالج هذا الموضوع من خلال الاشكالية الآتية: ما مدى مساهمة الصحافة الأهلية في التوعية الوطنية خلال الفترة المدروسة 1925-1948؟ و للإجابة عن هذه النقطة الجوهرية تم طرح مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- ما هي العوامل التي ساهمت في ظهور الصحافة الأهلية؟

- ما هي أهم الصحف الأهلية الجزائرية التي عرفتها الجزائري خلال الفترة المدروسة
- و كيف كان للصحافة الأهلية دور في بعث اليقظة في أوساط العامة و ما هو دور كل من جريدة المنتقد و جريدة البلاغ الجزائري فيما تقدمه من موضوع حول التوجيه للحفاظ على الهوية الوطنية و غرسها في أوساط الناشئة الجزائرية؟
- إلى أي مدى عبرت الجريدتان عن أحوال الأمة الجزائرية و الأمة العربية والإسلامية دينيا و ثقافيا و اجتماعيا؟
- و فيما تجسدت ردود الفعل الفرنسي عليها؟
- إلى اي مدى عبرت الجريدتان عن أحوال الأمة الجزائرية والأمة العربية بصفة عامة دينيا و ثقافيا و اجتماعيا؟
- و فيما تجسدت ردود الفعل الفرنسي عليها؟

و للإجابة عن هذه التساؤلات قمنا بتقسيم موضوع الدراسة بعد المقدمة و الخاتمة إلى أربعة فصول تليها مجموعة من الملاحق و قائمة المصادر و المراجع.

و قد جاء الفصل الأول تحت عنوان: بدايات الصحافة الأهلية في الجزائر تتناولنا فيه مفهوم الصحافة المكتوبة بصفة عامة و كذلك تطرقنا إلى بوادر الصحافة الأهلية الجزائرية و ظروف نشأتها مع اعطاء مجموعة من النماذج التي تندرج ضمن هذه الصحافة.

- أما الفصل الثاني فهو يحمل دراسة بعنوان دور جريدة المنتقد في بعث اليقضة الوطنية 1925، و فيه تناولنا تعريف الجريدة شكلا و مضمونا مع إعطاء نبذة تاريخية عن مؤسسها، بالإضافة إلى أهم القضايا التي عالجتها هذه الجريدة.
- و الفصل الثالث جاء تحت عنوان: جريدة البلاغ الجزائري ودورها في بث اليقظة الوطنية 1926-1948 فقد تطرقنا فيه أيضا إلى التعريف بهذه الجريدة شكلا و مضموما، كما خصصنا مبحثا للتعريف بمؤسس الجريدة و طريقته الصوفية، مع تناول أهم القضايا التي عالجتها البلاغ.
- وفي الفصل الرابع الموسوم بمساعي الصحافة الأهلية في تكوين الوعي الوطني ورد الفعل السلطات الفرنسية ، فلقد استعرضنا فيه مدى تأثير الصحافة الجزائرية على الرأي العام الجزائري ، فتحدثنا عن التأثير الديني و الاجتماعي و السياسي وأخيرا تناولنا موقف السلطات الفرنسية من هذه الصحافة.
- و في ما يخص المنهج المعتمد في الدراسة فقد اعتمدنا على المنهج التاريخي من اجل سرد الأحداث التاريخية من حيث الزمان والمكان ومراعاة للتسلسل الزمني للأحداث، كما اتبعنا المنهج الوصفي لوصف الصحف و المقالات التي كتبت من طرف الأقلام الصحفية و اعتمدنا أيضا على المنهج التحليلي، و ذلك لما تطلبته المادة الصحفية من تحليل لمعرفة مضمونها و الوقوف على أهم نتائجها و تبيان

أثرها في تعديل و تنمية الوعي الوطني لدى المسلمين الجزائريين بالاستناد إلى مصادر و مراجع و دراسات علمية متخصصة.

- تنوعت المصادر و المراجع التي اعتمدنا عليها في انجاز موضوع دراستنا بين صحف و مجالات و كتب و رسائل جامعية من أهمها الصحف التي كانت تصدر خلال فترة الدراسة و التي تعتبر أثمن المصادر التاريخية على الإطلاق لما فيها من زخم في المادة التاريخية، نذكر جريدة المنتقد و جريدة البلاغ الجزائري و العديد من الصحف الأخرى ، كذلك اعتمدنا على مجموعة من الكتب نكر منها :

منها كتاب تاريخ الصحافة في الجزائر بأجزائه المتنوعة للزبير سيف الإسلام، كما اعتمدنا على مؤلفات محمد ناصر متمثلة في كتاب الصحف العربية الجزائرية، و كتاب نشأة المقالة الصحفية الجزائرية، و أيضا تاريخ الصحافة العربية في الجزائر للكتاب مفدي زكرياء و كتاب تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830-2013 للأستاذ فضيل ديليو، و كتاب أخر للأستاذ زهير إحدادن رحمه الله تحت عنوان الصحافة المكتوبة في الجزائر.

و لا يخلو أي بحث علمي من صعوبات تواجه الباحث فيه وعلى هذا الصعيد نذكرأهم الصعوبات واجهتنا في إعداد مذكرتنا:

- قلة المصادر و المراجع التي تخص موضوع دراستنا (الصحافة الأهلية) ، والتي تتعمق فيها بصفة أكثر

- عدم توفر المادة العلمية في المكتبة الجامعية و هذا ما جعلنا تتوجه إلى مكتبات أخرى خارج قطر ولايتنا.
- صعوبة قراءة الصحف لتوفرها بصيغة رقمية خاصة فيما يتعلق برداءة الخط
- صعوبة فهم محتوى العديد من المقالات لكتابتها بأسلوب أدبي بحت .
- جائحة كورنا التي منعت التقائنا بالمشرف و كذلك قيدت تحركنا من أجل الذهاب إلى أكبر المكتبات بالولايات الأخرى لإتمام عملية بحثنا.

الفصل الأول:

بدايات الصحافة الجزائرية

المبحث الأول: مفهوم الصحافة المكتوبة.

لغة:

الصَّحافة بكسر الصاد (ص)، من صحيفة وجمعها صحائف، و الصحيفة هي الصفحة، و الصحف هي الكتاب. [1]

ورد لفظ هذا المصطلح في القرآن الكريم« إن هذا لفي الصحف الأولى، صحف إبراهيم وموسى» و الصحف هنا معناها الكتب المنزلة. [2]

و الصحيفة جمعها وصَحائفِ و صُحُف وصَحْف، وهي التي يكتب فيها[3]،وفي المعجم الوسيط ورد أن الصحيفة عبارة عن« إضمامة من الصفحات تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة وجمعها صحف و صحائف» [4]

والصحافة في معجم اللّغة العربية المعاصرة هي مهنة من يجمع الأخبار و الآراء و ينشرها في جريدة أو مجلة[5].

---

(1) إبراهيم فؤاد الخصاونة، **الصحافة المتخصصة**، (دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، 2012)، ص 21.

(2) القرآن الكريم، سورة الأعلى الآية 19-20.

(3) ابن منظور، **لسان العرب**، مج 4، ج27،(دار المعارف، القاهرة، 119هـ)، ص 2404.

(4) ذهبية سيدهم، **الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة دراسة تحليلية للمضامين الصحية**، مذكرة ماجستار في علم الاجتماع(جامعة منتوري، قسنطينة، 2004، 2005)، ص 14.

(5) أحمد مختار، عمر عبد الحميد، **معجم اللّغة العربية المعاصرة**، (عالم الكتب، بيروت- لبنان، 2008)، ص 1272.

وفي قاموس نوبل ورد مصطلح الصَّحافة بمعنى مهنة نشر الصحافة،[1] في اللغة اللاتينية فتسمى الصحافة بـ : journalisme من journal وهي مشتقة من الكلمة الفرنسية jour بمعنى يوم.

وكلمة journal فتعني يومي، و لا تدل على الصفحة أو الصحيفة، فالصفحة باللّغة الفرنسية تحمل كلمة page، و الجريدة بالفرنسية journal، و باللغة الانجليزية فالجريدة تدعى Newspaper وهي كلمة مركبة من شطرين "News" وتعني الأخبار، و "paper" تعني الورق و بالتالي فـ "News paper" تعني "ورق الأخبار "[2]

وفي قاموس "إكسفورد" استخدمت"press" بمعنى الصحافة وهي للدلالة على كل ماهو مرتبط بالطباعة و النشر و التوزيع المعلومات وهي أيضا "journal" وتعني "الصحيفة" و "journalisme" تعني الصحافة و "journalist" يقصد بها الصحفي، فكلمة الصحافة إذا تدل على الصحفي و الصحيفة في آن واحد. [3]

(1) بسام عبد الله، **قاموس نوبل**، (دار الكتاب الحديث للطبع و النشر و التوزيع، الجزائر)، 2010، ص 436.

(2) عبد الكريم رفيق، **فن التصوير في الصحافة المكتوبة الجزائرية، "جريدة الشروق اليومي" أنموذجا**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، (جامعة أبي بكر بلقايد، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، تلمسان، 2017/2016)، ص 29.

(3) فاروق أبو زيد، **مدخل إلى علم الصحافة**، (عالم الكتاب ,القاهرة، 1986)، ص 37.

وبعض التعريفات المعاصرة رأت أن الصحافة تعني الاتصال بالحقائق و المراكز "situations"، والأفكار "opinions".[1]

اصطلاحا:

تعددت تعريفات الصحافة، بتعدد الزوايا التي ينظر بها كل من أساتذة وخبراء الإعلام فهناك النظرة الفنية و القانونية و ثالثة إيديولوجية[2]

فقد عرفها الدكتور رافيكس:"الصحافة هي الظاهرة تنتمي إلى الثقافة المعاصرة و إلى نمط أيديولوجي واضح ومحدد، حيث تعد جزء من الصراع الذي يحتدم في المجتمع فهي بالتالي تعبر عن مصالح جماعات سياسية ليبرالية ، وهي كذلك منبر للآراء السياسية لهذه الطبقة أو تلك"[3]

وحسب أديب مروة فالصحافة هي" فن تسجيل الوقائع اليومية بدقة و انتظام وذوق سليم، مع الاستجابة لرغبات الرأي العام وتوجيهه والاهتمام بالجماعات البشرية، وتناقل أخبار،

(1) أمين محمد علي الجبر، **الصحافة و السلطة في اليمن المعاصر: الاتجاهات الفكرية و السياسية 1918-1962**، (المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتجية و السياسية و الاقتصادية، برلين-ألمانيا، 2018)، ص 19.

(2) حاج مبطوش، **حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة**، (دار الجامعة الجديدة ،الإسكندرية-مصر، 2014)، ص 81.

(3) أمين محمد علي الجبر، المرجع السابق، ص 19.

ووصف نشاطها ثم تسليتها، وعلى هذا الأساس فالصحافة هي مرآة تنعكس عليها صورة الجماعة و آرائها وخواطرها"[1]

فالصحافة عبارة عن سجل ووسيلة لنشر الأخبار وسرد الحوادث و المعلومات ورويتها وتعميمها بين طبقات الناس. [2]

و الصحافة هي كل مطبوعة دورية تصدر وفق تاريخ معين[3] وكذلك هي الإبلاغ بالأشياء كما تبدوا في اللحظة، وليس دراسة محددة للموقف. [4]

أما بالنسبة للصحفي فلقد تم تعريفه بأنه الشخص الذي يحترف عمله الصحفي ويتفرغ له، بإيمان عال ورغبة لا تنقطع وبشوق دائم وعمل دءوب. [5]

ولقد أسندت له وظيفتين لتعريفه أولهما إبلاغ الخبر، وثانيهما عرض التفسير و الرأي استنادا للخبر. [6]

---

(1) مروة أديب، **الصحافة العربية نشأتها و تطورها**، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت- لبنان، 1960، ص 17.

(2) فؤاد توفيق العاني، **الصحافة الإسلامية ودورها في الدعوة**، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1993، ص 20.

(3) نصر الدين نواري، **الصحافة والإرهاب في الجزائر**، دار البازوري العلمية، عمان، 2015، ص 12.

(4) إدوين إمري، فيليب هـ-أولت، **الاتصال الجماهيري**، تر: إبراهيم سلامة إبراهيم ،المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2000، ص 26.

(5) زيد محمود علي، **مفاهيم وطرق تعليمية للصحفي الناجح**، المكتب الجامعي الحديث، العراق، 2014، ص 09.

(6) ادوين إمري، فيليب هـ-أولت، المرجع السابق، ص 26 .

التعريف القانوني الجزائري للصحافة المكتوبة لسنة 1990: فلقد جاء في المادة 15 أن الصحافة هي نشرية دورية، وكل الصحف و المجلات بكل أنوعها فهي تقسم وتصنف إلى إخبارية عامة ونشريات دورية متخصصة

وفي المادة 16: تعتبر الصحف الإخبارية العامة نشريات دورية تتمحور حول الأحداث الوطنية أو الدولية و الموجهة للجمهور.

وفي المادة 28: فلقد تخصصت بتعريف الصحفي إذ أن "الصحفي المحترف هو كل شخص يتفرع للبحث عن الأخبار وجمعها و انتقادها و استغلالها وتقديمها خلال نشاط الصحفي الذي يتخذه مهنة المنتظمة ومصدرا رئيسيا لدخله".[1]

(1) نصر الدين نواري، المرجع السابق، ص 14- 15.

المبحث الثاني: عوامل نشأة الصحافة الأهلية بالجزائر:

ارتبط ظهور الصحافة بالوطن العربي ككل و لأول مرة بالاحتلال الأوروبي وخاصة الفرنسي[1] وهذا ما ينطبق على الجزائر إذ منذ وطأة المستعمر الفرنسي للأراضي الجزائرية باشر بإنشاء الصحف باللّغتين الفرنسية و العربية[2]، ولم تلاقي الصحافة في بداية الأمر رواجا كبيرا في أوساط الجزائريين المسلمين وذلك راجع إلى لغة الكتابة و الأسلوب الذي لا يتقنها الكثيرين بالإضافة إلى التركيز على المواضيع التي تخص شؤون الفرنسيين من إدارة وجيش و معمرين[3]، إلا أن هذا الموقف لم يدم طويلا ففي أواخر القرن 19 أعرب المثقفين الجزائريين عن الرغبة في إيصال صدى صوتهم و تبليغه عن طريق القلم[4] وبالتالي تقرر إنشاء جرائد خاصة بالجزائريين من أجل الدفاع عن مصالحهم و التي حملت اسم "الصحافة الأهلية"، و التي عرفها زهير إحدادن على أنها« تلك الصحافة التي يقوم بها المسلمون الجزائريون من ناحية التسيير الإداري و المالي ومن ناحية التحرير و التوزيع ويكون

(1) تيسير أبو عرجة، **دراسات في الصحافة والإعلام**، (دار محمد لاوي للنشر و التوزيع)، عمان 2000، ص 30.

(2) المرجع نفسه، ص 37.

(3) الزبير سيف الإسلام، **رواد الصحافة الجزائرية**، (مطابع دار الشعب، القاهرة،)1981، ص 9-10.

(4) عبد الحميد عومري، **الحياة الثقافية و الفكرية في الجزائر 1880- 1914**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الحركة الوطنية و الثورة الجزائرية،(جامعة الجيلالي لياس، سيدي بلعباس، 11 ماي 2017)، ص 223.

مضمونها يتعلق بالقضايا الإسلامية الجزائرية و بشؤونهم العامة في علاقاتهم بالوجود الاستعماري بالجزائر مع الاعتراف المطلق بهذا الوجود»[1]

وعرفها "رامي عطا صديق" على أنها صحف تدعى بالشعبية إذ يمتلكها ويصدرها أفراد من الشعب مزامنة مع صحافة المستعمر[2].

بمعنى أن الصحافة الأهلية هي مجموعة الجرائد التي يصدرها الأهالي الجزائريين مع توليهم مهمة إدارتها و تمويلها بالإضافة إلى تحريرها وتوزيعها[3]

أولا- العوامل الداخلية:

1-تأثير الصحافة الفرنسية بالجزائر :

ولقد أثرت الصحافة الفرنسية الاستعمارية على نشأة وظهور الصحافة الجزائرية المكتوبة عامة و الصحافة الأهلية خاصة من خلال مجموعة من الصحف التي أصدرتها الحكومة الفرنسية بغية بسط نفوذها و هيمنتها ليس عن طريق السلاح فقط بل عن طريق تسخير أقلام كل من رجال الثقافة و الإعلام و الصحافة[4]،« وبناء على هذه الطريقة لاتهتم

(1) زهير احدادن، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، ط 2،(ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2017)، ص 32.

(2) رامي عطا صديق، **الصحافة وخطاب المواطنة**، (العربي للنشر و التوزيع، مصر، 2015)، ص 19.

(3) عمار محمد بوزيد، "**الصحافة الجزائرية المكتوبة أثناء الاستدمار الفرنسي**" ، (شبكة الألوكة، [د . م] [د.ت])، ص 9.

(4) المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، **الإعلام ومهامه أثناء الثورة**، (دار القصبة، الجزائر، 2009) ، ص 383.

صحافة المعمرين بالمستعبدين المستغلين إلا بالقدر الذي تطلب فيه المزيد في استغلالهم وقد كان همها الوحيد الاهتمام بمصالح الأوربيين»[1]

وتندرج ضمن الصحافة الاستعمارية الحكومية مجموعة من الصحف ذات التبعية المباشرة و الغير المباشرة سواء تبعية مالية أو إشراف مهني من أرباب الادارة الاستعمارية ونذكر من هذه الصحف مايلي:[2]

- **جريدة بريد الجزائر** "**Stafatted'Alger**": وهي أول صحيفة فرنسية بالجزائر صدر عددها الأول يوم 01 جويلية 1830[3]، بهدف التعريف بالحملة الفرنسية وفوائدها، تولي رئاسة تحريرها "السيد ميرال"[4]، وتوقفت عن الصدور يوم 05 جويلية 1830. [5]

- **صحيفة المرشد**"**le moniteur algérien**": صدر أول عدد لها يوم 27 جانفي 1832م، حملت اسم "الممرن الجزائري"[6]، بالإضافة إلى "ورقة خيور الجزائر"، تولى

(1) الزبير سيف الإسلام، **تاريخ الصحافة في الجزائر: الصحافة الجزائرية في عهد الجمهورية الفرنسية الثالثة 1870- 1900م**، ج 3، (دار الثقافة، الجزائر، 1928) ، ص 9.

(2) عمار بو محمد بوزيد، المرجع السابق، ص 07.

(3) عواطف عبد الرحمان، **الصحافة العربية في الجزائر:دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية1954- 1962**، (المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985) ، ص 25.

(4) أحميدة عميراوي، "**صحيفة خيور الجزائر مصدر نادر في سياسة فرنسا الإعلام** "،مجلة المصادر، ع 11،(المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، الجزائر، 2005)، ص 240.

(5) المرجع نفسه، ص 241.

(6) عبد القادر كريليل، "**نشأة الصحافة في الجزائر**"، مجلة المصادر، ع 11، (المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2005)، ص 218.

رئاسة تحريرها كل من "رونالد دي بواسي" و Adrien Berbrguer[1]،

صدر منها حوالي 1647 عدد إلى غاية توقيفها يوم 01 أوت 1858[2]

جريدة المبشر:

صدرت هذه الجريدة يوم 15 سبتمبر 1845 الموافق لـ 05 شوال 1263هـ ،بهدف نقل القوانين و المراسيم الصادرة عن الملك و الموجهة للجزائريين المسلمين[3]، صدرت بقرار من الملك لويس فيليب[4]،استمرت في الصدور تحت رئاسة الجنرال "دوماس" إلى غاية 1927[5]، كانت جريدة مزدوجة اللغة (العربية و الفرنسية)[6]، و اعتبرت من أهم الصحف الصحف التي مهدت لظهور الصحافة الجزائرية وذلك لمشاركة العديد من الأقلام الجزائرية المسلمة في تحرير مقالاتها أمثال مامي إسماعيل ومحمد كحول اللذان أوكلت لهم الحكومة إدارةكل من جريدة[7] "كوكب إفريقيا" (907، 1914) برئاسة محمد كحول مفتي الجزائر[8]، الجزائر[8]، وجريدة "النجاح" (1919، 1956) تحت رئاسة عبد الحفيظ بن الهاشمي بن

(1) أحميدة عميراوي، المرجع السابق، ص 243.

(2) فضيل ديليو، **تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830- 2013**، (دار هومة، الجزائر، 2014)، ص 28.

(3) جريدة المبشر، العدد 01، 15سبتمبر ،1847، الجزائر ، ص 01.

(4) عبد القادر كريل، المرجع السابق، ص 221.

(5) أبو قاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج 5،(دار المغرب الإسلامي، بيروت 1998)، ص 228.

(6) عمار بن محمد بوزيد، المرجع السابق، ص 17.

(7) زهير إحدادن، المرجع السابق، ص 29.

(8) عبد القادر كريل، المرجع السابق، ص 220

علي بن عمر بينما رئيس تحريرها مامي إسماعيل كان عبد الحميد بن باديس مساهما في تأسيسها[1].

وبعد صدور قانون حرية الصحافة المؤرخ يوم 27 سبتمبر 1881م مع اشتراط الترخيص الحكومي ظهرت صحافة "أحباب الأهالي" التي أدت إلى الاحتكاك الإعلامي ببعض مثقفي الجزائر مما شجعهم على الخوض في الصحافة لاحقا[2].

لقد عرفت صحافة أحباب الأهالي بنهج المهادنة و التقارب مع المسلمين الجزائريين بهدف الرد على السياسة الاستعمارية المنتهجة وكذلك بهدف استمالة الأهالى عن طريق التودد لهم[3]، ولعل من أبرز صحف هذه الفترة نجد:

صحيفة "المنتخب" التى ظهرت سنة 1882 و التي دامت إلى غاية 1883صدرت بالفرنسية وتم تعريبها من قبل المترجمون الجزائريين، كانت تدعو هذه الجريدة إلى الإدماج و المساواة بين الجزائريين و المعمرين[4]

ثم أنشأ المستعرب الفرنسي ادوار غسلين صحيفة النصيح عام 1899 لكن لم تدم طويلا[5]، طويلا[5]، وكذلك الأمر بالنسبة لجريدة "الأخبار" التي أنشأها "فكتور باروكان" في 20

(1) أحسن تليلاني، **جريدة النجاح حقيقتها ودورها**، (وزارة الثقافة، الجزائر،2007) ، ص 37- 39.
(2) فضيل ديليو، المرجع السابق، ص 44.
(3) عمار بن محمد بوزيد، المرجع السابق، ص 12.
(4) محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954، ط2**، (ألفا ديزاين، الجزائر، 2006)، ص 23- 24.
(5) مروة أديب، المرجع السابق، ص 223.

تشرين الثاني1902 [1] ولقد توالت جريدة أحباب الأهالي في الصدور من أجل استقطاب و استمالت الأهالي الجزائريين بغية صرف نظرهم عن الثورة و المقاومات الشعبية المسلحة . إلى أن هذه الجرائد أثرت إيجابا على المسلمين الجزائريين إذ أصبحت النخبة الإسلامية الجزائرية ترغب في إنشاء صحف للإدلاء بمطالبهم السياسية[2] فنجد كذلك من هذه الجرائد جريدة "لاتريبنال الجيريان" سنة 1927م بالجزائر تحت إشراف سليمان و التي استمرت إلى غاية 1931[3]، ولقد ظهرت أيضا جريدة " الجزائر الجمهورية" التي أسست من قبل الحزب الاشتراكي الفرنسي سنة 1937 ولقد كانت سابقة لنظيراتها إذ كانت عبارة عن دورية[4].

2-إنعكاسات السياسة الفرنسية على المسلمين الجزائريين.

لم تأتي المقاومة القلمية من العدم بل كان لها مجموعة من الأحداث الممهدة ة لعل أهمها مايلي: [5]

- اعتبار الجزائر قطعة فرنسية، أي أنها جزء لا يتجزأ من فرنسا، وذلك وفق القانون الصادر يوم 22 جويلية 1834[6]، و الذي أنجر عنه حركة نزوح الأوربيين إلى الجزائر وهذا المعروف بالاستيطان الذي تميز بإقامة قرى جديدة على شكل مستوطنات من أجل استثمار

(1) فيليب دي طرازي، **تاريخ الصحافة العربية**، ج3،(المطبعة الأدبية، بيروت، 1914)، ص 260.
(2) زهير إحدادن، المرجع السابق، ص 30.
(3) عمار بن محمد بوزيد، المرجع السابق، ص13.
(4) زهير إحدادن، المرجع السابق، ص 31-32.
(5) فضيل ديليو، المرجع السابق، ص 44.
(6) أكرم بوجمعة، "**أوضاع الجزائريين مطلع القرن العشرين**"، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية التربوية و الإنسانية، ع 28 ، [د . م]، 2016، ص 164.

الأرض بما يخدم مصلحة الإدارة الفرنسية و المستوطنين وذلك بعد مصادرتها من المالكين الحقيقيين لها،[1] وبالتحكم في إدارة الأرض و إحكام السيطرة على كل مواردها المختلفة، و امتلاك البنوك و المناجم و لصناعة و ارتقاء أعلىالوظائف تمكن المستوطنين من إخضاع الجزائريين وجعلهم يشكلون الطبقة العاملة في المجتمع، وبهذا تمكنوا من السيطرة و الاستيلاء على إدارة شؤون الجزائر بمؤسساتها السياسية و الاقتصادية وحتى الثقافية. [2]

وهذا نجم عنه التعدي على حرمات المساجد ودور العبادة فاستبدلت المساجد بالكنائس وقتل المصلين، و هذا اعتداء صريح على الهوية الوطنية[3] وذلك رغبة بفرنسة، المجتمع الجزائري وإبعاد السكان عن تراثهم ولغتهم وحضارتهمالأصلية .[4]

(1) نور الدين بلعريبي، "**الإستطان الأوروبي في الجزائر و انعكاساته لاجتماعية و الثقافية، 1830- 1962**"، مجلة عصور، مج 18، ع 2، [د . م]، ديسمبر 2019، ص 123.

(2) حكيم بن شيخ، "**سياسة الاستطان الأوروبي في الجزائر (1830- 1962)**"، مجلة عصور جديدة، ع 14- 15 ،[د . م]، أكتوبر 2014، ص 363.

(3) نور الدين بلعريبي، المرجع السابق، ص 137.

(4) مركز الدراسات و الأبحاث ،**الجزائر إلى أين؟ 1830- 1996**، (دار الكتاب العربي، [د . م]، 1992)، ص 105.

بالإضافة إلى تنصيره وهذا ما هو إلا تجسيد لحقد دفين اتجاه الإسلام ولغته، وهذا ما عنه الشيخ الإبراهيمي بقوله: "جاء الاستعمار الدنس إلى الجزائر يحمل السيف و الصليب .... فكان استعمار مسيحيا وقف للإسلام بالمرصاد و انتهك حرماته من أول يوم.....» [1]

وبهذا فسياسة فرنسا بالجزائر منذ بدايتها كانت سياسة تعسفية تهدف على استنزاف ونهب الثروات الجزائرية من جهة، ومن جهة ثانية تثبيت وجودها بالعديد من الممارسات القمعية في حق المسلمين الجزائريين من نهب وقال ونزع الأراضي..... [2]

و لتقنين هذه التجاوزات وعدم المساواة و الظلم الذي عاشه الجزائريين المسلمين منذ الأيام الأولى للاحتلال صدر قانون الأهالي يوم 28 جون 1881، الذي أضفى الشرعية القانونية على انتهاكات المستوطنين و الإدارة الفرنسية بالجرائر[3] و الذي حمل في طياته عقوبات على الجزائريين بسبب أفعال ذات طابع سياسي في الغالب[4]فقد كان عبارة عن قانون تكميلي لقانون الأهالي الصادر يوم 29 أوت 1874[5]

(1)طويل حياة، "**التنصير في الجزائر أثناء الاحتلال الفرنسي 1830- 1962**"،مجلة القرطاس، ع 05، (معسكر، جون 2017)، ص 314.

(2) أكرم بوجمعة، المرجع السابق، ص 172.

(3) فضيل ديليو، المرجع السابق، ص 42- 43

(4) صالح بالحاج، **الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1910- 1939**، (داربن مرابط، قسنطينة، 2015)، ص 78.

(5) بوعزة بوضرساية، **سياسة فرنسا البربرية في الجزائر 1830- 1930 و انعكاساتها على المغرب العربي**، (دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010)، ص 100.

– بالإضافة الدور الذي لعبه الحاكم العام "جونار" في السعي لتنشيط الحياة الفكرية فقام بعدة إصلاحات استفاد منها الجزائريون مثل السماح بتعليم اللّغة العربية و التخفيف من الضرائب وجور القوانين الاستثنائية[1]

بالإضافة إلى ظهور الجمعيات و النوادي التي أنشئت سنة 1893 و التي اعتبرت الأرضية الخصبة لظهور الصحافة العربية الجزائرية، إذ كانت عبارة عن أماكن اجتماع بين المثقفين ما سمح لهم بتبادل فمارهم في مختلف المجالات. [2]

ثانيا– العوامل الخارجية:

اعتبر الجزائريون المشرق العربي مهد الحضارة وحرم العروبة ومهبط الوحي[3]، فارتبطوا به ارتباطا وثيق بمؤسساته العلمية و الثقافية و الصحفية[4]وهذا مابرر بصفة خاصة عهد الاستعمار الفرنسي الذي يسعى جاهدا لتضييق الخناق على الجزائريين وعزله عن العالم الخارجي إلى أن سياسته كانت فاشلة، فلم يستطع المستعمر الفرنسي من منع تسرب الجرائد

(1) بشير بلاح، **تاريخ الجزائر المعاصر، 1830– 1989**، ج1، (دار المعرفة، الجزائر، 2006)، ص 327.

(2) زبير سيف الإسلام، **تاريخ الصحافة العربية في الجزائر**، ج 4، (المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985)، ص 27– 28.

(3) خير الدين شترة، **قضايا تاريخية** [د . م]، **في الإسهام الفكري و الحضاري للنخب الجزائرية بالمهجر و الأبحاث في قضايا فكرية معاصرة**، ج 1، (دار الصديق للنشر و التوزيع، الجزائر– قسنطينة، 2015)، ص 50.

(4)المرجع نفسه، ص 49.

و المجلات العربية إلى الجزائر، فشكلت هذه الأخيرة الخيط الرابط بين الأقطار العربية و الجزائر. [1]

ومن أبرز الجرائد و مجلات المشرق العربي المؤثرة في الفكر الجزائري نذكر جريدة العروة الو ثقي التي صدر أول عدد لها يوم 13 مارس 1884، بتأسيس من جمال الدين الأفغاني[*] و محمد عبده[**] و التي توقفت في 16 أكتوبر 1884 بعد صدور 18 عدد لها[2] وكان الهدف من إنشاء هذه الجريدة إيقاظ روح المقاومة ضد المستعمر، و العمل على تفعيل اليقظة الوطنية في كافة الأقطار العربية، مع الحفاظ على مقومات الهوية الإسلامية وهذه الأفكار التي أثرت في الجزائريين. [3]

(1) تركي رابح، **الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد إصلاح الإسلامي و التربية في الجزائر**، (منشورات ANEP، [د . م]، [د . ت])، ص 12.

(*) **جمال الدين الأفغاني: (1838- 1897)** مصلح ديني مسلم، تعاون مع الشيخ محمد عبده علي إصدار مجلة العروة الوثقى بالعاصمة الفرنسية،حث المسلمين على التحرر من المستعمر، يعتبر أحد أبرز رجالالإصلاح المسلمين في القرن 19.**أنظر إلى:** بسامعبد الله، المرجع السابق، ص 788.

(**)**محمد عبده:(1266هـ 1323هـ 1849م 1905م):** مصلح ديني مصري، من كبار الدعاة إلى التجديدفي العالم الإسلامي، اختير مفتيا للديار المصرية عام 1899م، من مؤسسي العروة الو ثقي، أشهر آثاره رسالة التوحيد، شرح نهج البلاغة . **أنظر إلى:** محمد عمارة، **المنهج الاصطلاحي للإمام محمد عبده**، (مكتبة الإسكندرية، [د . م]، 2005)، ص 9- 35.

(2) أنور الجندي، **تاريخ الصحافة الإسلامية**، ج 1 ،(دار الأنصار،[د . م]،[د . ت])، ص 18.

(3) أحمد صاري، "**العروة الو ثقي صوت إسلامي في باريس**"، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، ع5، (الجزائر، 1996)، ص 60-61.

و بمصرسطع نجم مجلة المنار التي صدر أول عدد لها يوم 15 مارس 1898 برئاسة رشيد رضا[*]بالقاهرة إذ تمثلت أهدافها الأساسية في العمل على الإصلاح الديني و الاجتماعي بالإضافة إلى العمل على الموازنة بين العقل و الإسلام و إبطال كل الشبهات و الخرافات. (1)

ولقد تأثر الجزائريين بهذه المجلة لحد كبير لما تحمله من مقالات متنوعة المواضيع، وهذا التأثير وصل إلى أن يوصي الجزائريين المسلمين محمد عبده أثناء زيارته بالجزائر 1903 بأن يحذر رشيد رضا من التطرق إلى المواضيع التي تخص الاستعمار الفرنسي، حتى لا تمنع هذه الجريدة من الدخول إلى الجزائر. (2)

وكذلك جريدة اللواء التي أسسها الزعيم المصري مصطفي كامل[**] بالقاهرة سنة 1900 كانت تهتم بقضايا أقطار المغرب العربي، إذ عملت على التنديد بسياسة المستعمر وبالتواجد

(*) **رشيد رضا: (1282خ- 1354هـ/ 1865م- 1935م**، من أبرز رواد الحركة الإصلاحية في العالم الإسلامي، ومن أهم باعثي النهضة الدينية و العلمية، أسس كل من جريدة المنار 1898م، وكذلكمدرسة العروة الو ثقي التي جمعت بين العلوم الإسلامية و العقلية .**أنظر إلى:** محمد بن رمضان رمضاني، "**مراد محمد رشيد رضا في قضايا السنة النبوية من خلال مجلة المنار**"،مجلة البيان، (الرياض، 1434هـ)، ص 21- 41.

(1) أحمد سعودي،"**مجلة المنار القاهرية لمحمد رشيد رضا 1898- 1938 في بلاد المغرب العربي**"،مجلةأنسنة للبحوث و الدراسات،ع 13،([د.م]، 28/ 12/ 2015)، ص 133.

(2) تركي رابح عمارة، المرجع السابق، ص 130.

(**)**مصطفي كامل: (1874م – 1908)**: من أهم باعثي اليقظة الوطنية بمصر في عصره، أسس جمعية أدبية وهو في السادسة عشر، كما أسس جريدة اللّواء المنددة بالتواجد الاستعماري بكافة الأقطار العربية الإسلامية. **أنظر إلى** :عبد الرحمان الرفاعي، **مصطفي كامل**، ط 5، (دار المعارف، القاهرة، 1984م)،ص31- 51.

الاستعماري بالمنطقة، و الدفاع عن الأقطار الثلاث. [1]

– زيارة محمد عبده للجزائر سنة 1903، و التي بعث من خلالها أفكاره الإصلاحية ذات الأبعاد النهضوية التجديدية من خلال الجد في تحصيل العلوم الدينية و العقلية، و العمل على

عمران البلاد بكافة الطرق المشروعة وبالتالي إرساء دعائم الإصلاح في الجزائر عن طريق التجديد و البعد عن التقليد[2]

– عودة الطلبة الجزائريين من المشرق العربي، من الجامع الأزهر بمصر و سوريا المتأثرين بأفكار زعماء الإصلاح إذ شكل هؤلاء الطلبة الطليعة التي نهضت بالجزائر ومن هؤلاء نذكر ابن باديس و العربي بالقاسم التبسي..... [3]

– عودة الطلبة الجزائريين من تونس، الذين درسوا في الجامعات المختلفة كجامع الزيتونة وجامع القيرويين، حيث ساهم هؤلاء الطلبة بعد عودتهم للجزائر بإرساء دعائم النهضة الفكرية[4]

(1) تركي رابح عمامرة، المرجع السابق، ص 130– 131.

(2) منير صغيري، "**الفكر الإصلاحي– التجديدي للشيخ محمد عبده و أثره على الحركة الإصلاحية في الجزائر (1903– 1931)**"، (مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية، ع 06، تلمسان، 2012–2013)، ص271– 273.

(3) تركي رابح عمامرة، المرجع السابق، ص 131.

(4) قادة الأحمد، "**التواصلالثقافي بين الجزائر وتونس في أدبيات الرحلة العلمية الجزائرية (1913–1954)**"،مجلة آفاق فكرية، مج 03، ع 07، ، (سيدي بلعباس – الجزائر، 2017)، ص 245.

و أكثر ما ميز هؤلاء الطلبة هو مشاركتهم في الصحافة التونسية و بالتالي التأثير بأفكارهم ونقلها إلى الجزائر ومن هؤلاء نذكر "عمر بن قدور" الذي كان أحد خريجي الزيتونة المشاركين بجريدة الحاضرة الذي جسد من خلالها توجهاته الفكرية و الأدبية، التي حملها إلى الجزائر في شكل صحافة إسلامية عربية وحدودية تجسدت في الفاروق.

وهذا ما انطبق على العديد من الشخصيات البارزة أمثال سعد الدين بلقاسم الخمار[1]

وتبعا لهذه العوامل الداخلية و الخارجية ظهرت بالجزائر أول صحيفة جزائرية أهلية و التي عرفت ب : "جريدة الحق العنابي" و التي صدرت يوم 30 جويلية 1893، بعنوان :الحق" أو كما يكتب في الجريدة "El Hack"[2]كتب لفظ الحق بالأحرف اللاتينية غليظ في وسك الصفحة جهة الأعلى، و ابتداء من العدد الثالث برز عنوان الجريدة باللّغة العربية[3].

كانت جريدة أسبوعية ، توقفت عن الصدور إثر بلوغ عددها الخامس عشر، بدسسية من يهود الجزائر لمدة 8 أشهر إلا أنها عادت إلى نشاطها يوم 14 جانفي 1894.[4]معظم أقلامها كانت جزائرية أسسها سليمان البنقي "SliamaneBengui" وكان رئيس تحريرها "عمر السمار"[5]

---

(1) خير الدين شترة، "**النضال لصحفي النخبة الجزائرية بتونس 1900- 1956**"، (جامعة أدرار، الجزائر، [د. ت])، ص 108- 109.

(2)ElHack, N0°1 . (Annaba ,30 juillet 1893)،p01.

(3)ElHack, N° 03 ,(Annaba, 13 Aout 1893)،P0 1.

(4) محمد ناصر، المرجع السابق ص 22.

(5) صبرينة الواعر، "**جريدة الحق البوني و قضايا الجزائريين 1893- 1894**" ،مجلة منتدى الأساتذة،ع 16،(قسنطينة- الجزائر، جون 2015)، ص 308.

– من أهم القضايا التي عالجتها الجريدة نجد الجنسية الفرنسية و الحق في المواطنة[1]إذ رأى محرريها أن نيل الجنسية الفرنسية سيفتح آفاق جديدة أمامهم، ما يمكنهم من المساواة مع الفرنسيين في الحقوق.[2]

وقد حدد زهير إحدادن أطوار الصحافة الأهلية الجزائرية على النحو التالي:

طور الانطلاق و الرعاية: بدأ بظهور جريدة كوكب إفريقيا وتميز ب :

– اتجاه يدعو إلى المشاركة وهو في الميدان الاقتصادي و الثقافي خارج السياسة.

– اتجاه يدعو إلى الاندماج و الفرنسة.

– وهناكاتجاه ثالث عمل على التوفيق بين هذين الاتجاهين إذ يدعوا إلى المساواة في الحقوق مع المحافظة على الشخصية الإسلامية. [3]

طور القمع و الصمود: تمتد هذه الفترة من 1923 إلى 1935 وما يميز هذه الفترة وضع السلطات الاستعمارية الصحافة الجزائرية المكتوبة تحت الرقابة الشديدة، و التفريق بين الصحف العربية و الصحف الفرنسية ذات الأفضلية. [4]

طور النضج: بدأ سنة 1935 مع ظهور جريدة البصائر و استمرت في الصدور هي و نظيرتها من الصحف الأهلية بصفة عادية دون أي ضغط أو رقابة استعمارية، تميز هذا

(1)ElHack, N° 04 ,(Annaba، 20 Aout 1893), p 01.

(2)El Hack, N° 06, (Annaba ،03 septembre, 1893), p01.

(3)زهير إحدادن، المرجع السابق، ص 34– 35.

(4)المرجع نفسه، ص35– 37.

الطور بنضج الصحافة الأهلية و تبلور الأفكار في العديد من الصحف، و انتهى هذا الطور سنة 1943. [1]

(1)المرجع نفسه، ص 38.

المبحث الثالث: نماذج من الصحف الأهلية.

بعد مرور حوالي سنة على اِحتكار الصحافة من قبل الإدارة الإستعمارية في الجزائر اِتفق كل من جماعة المحافظين وجماعة الشبان الجزائريين، على إنشاء صحافة بالعربية و الفرنسية متعددة الاتجاهات ومتميزة عن صحافة المستعمر ولعل أبرز هذه الصحف التي أصدرها هؤلاء خلال النصف الأول من القرن العشرين نذكر:

*** أولا: الجرائد:**

1- المصباح (1904- 1905):

وهي جريدة صدرت بمدينة وهران في جوان عام 1904م، وهي جريدة أسبوعية تصدر كل يوم جمعة باللغة العربية والفرنسية تحت إشراف العربي فخار[*] بمساعدة أخيه بن علي فخار، ساعية إلى تحقيق شعارها "لفرنسا بالأهالي "[1].

ومن المواضيع التي تناولتها هذه الجريدة اهتمامها بقضايا الأهالي الجزائريين و المطالبة بحقوقهم، كذلك معالجة الآفاتالاجتماعية مثل الكحول ومدى تأثيرها على الدماغ وعلى الكبد و أضرارهما، .

أما لغتها العربية كانت مزرية حقا، هزيلة الأفكار، لا تحتوي إلا على مقالات جلها في المواضيع الدينية والاجتماعية. لم تستمر المصباحطويلا، ولم تجد من الرواجإلافئة

(*) العربي فخار: ولد بتلمسان سنة 1869 كان يعلم اللغة الفرنسية بمدارس الحكومة بوهران. أنظر محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954. المرجع السابق، ص 32.

(1)المرجع نفسه، ص 32.

منالمشتركين الذين لم يتجاوز عددهم 1700 مشتركا ما يشجعها على المضي في طريقها، فتوقفت عن الصدور في 10 فيفري[1] 1905م[2].

2- البريد – الجزائري- (1913- 1913)

وهي جريدة أسبوعية صدرت بمدينة الجزائر بتاريخ 28 أوت 1913[3]، تحت إشراف محمد عز الدين أقلال[4]،

شعارها "واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا"[5]، إلا أن الجريدة كانت ضعيفة المحتوى و سرعان ما توقفت عن الصدور بعد أن برز منها أربعة أعداد فقط[6].

(1)عبد الحميد عومري، المرجع السابق ، ص 240. 241.

(2)إبراهيم مهديد، "**الصراع حول الهوية والانتماء العربي الإسلامي من خلال الصحافة الجزائرية: جريدة الحق الوهراني أنموذجا 1911-1912**"، مجلة عصور، ع 6-7، ([د.م]، ديسمبر 2005)، ص 9.

(3)البريد الجزائري، ع 1،(الجزائر ، 28 أوت 1913)، ص 1.

(4)البريد الجزائري،ع 2، (الجزائر ،4 سبتمبر 1913)، ص 5.

(5)البريد الجزائري، ع 3، (الجزائر ،12 سبتمبر 1913)، ص 09.

(6)محمد ناصر، الصحف ،المرجع السابق، ص 43.

3- ذوالإفقار- الجزائر- (1913- 1914)

صدرت هذه الجريدة بالجزائر العاصمة بتاريخ 5 أكتوبر 1913م[1]، تحت إشراف عمر راسم[*] [2] ولكن تحت اسم مستعار وهو أبو المنصور الصنهاجي، وكانت تحمل تعريفا موجزا عنها وهو "جريدة عمومية اِشتراكية، اِنتقادية، تصدر كل يوم أحد"، وهي بالتالي كانت تتبنى فلسفة محمد عبده الإصلاحية[3]، وكان عمر راسم يتحمل عبء تحرير فصولها، ورسم صورها، وطبعها[4] وكانت هذه الجريدة دينية، تدعو إلى اِشتراكية إسلامية، وتهاجم الأغنياء الاحتكاريين الذين كانوا يستغلونالأهالي بشتى الوسائل، وجاء في اِفتتاحية عددها الأول "ذو الإفقار يبارز الأغنياء المقصّرين، الذين يريدون أن يجعلوا مخلوقات اللّه و أنظمة الكون الكون آلات يستحلبون بها منافع لهم[5].

(1)عبد الكريم قلاتي، "**إشكالية الصحافة المستقلة وحرية التعبير في الجزائر** "،المجلة العلمية لجامعة الجزائر 03، ع 09،(بوزريعة، ديسمبر 2017)، ص 3.

(*) **عمر الراسم:** هو عمر راسم بن علي بن السعيد بن محمد الصنهاجي، ولد بمدينة الجزائر يوم 03 جانفي 1884، من أهم إنجازاته "تأسيس صحيفة التقدم 1907، مرشد الأمة 1909. **أنظر إلى:**إمخلاف آمال،**عمر راسم حياته ونشاطه (1884-1959)**، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، (جامعة وهران، 2009-2010) ، ص 12-37.

(2)المرجع نفسه، ص 71.

(3)تركي رابح عمامرة، المرجع السابق. ص 41.

(4)حنيفي هلالي، "**صورة عمر راسم من خلال جريدة ذو الفقار**"،(جامعة سيدي بالعباس، [د . م]، [د.ت])، ص 2.

(5)محمد ناصر، **عمر راسم المصلح الثائر**، ،(وزارة الثقافة،الجزائر،2007)، ص 9.

كما أنها اِهتمت أيضا بالقضايا الوطنية والعربية، إلا أنها لم تدم طويلا، وعطلت من طرف الإدارة الفرنسية بعد قيام الحرب العالمية الأولى سنة 1914[1].

4- الإقدام- الجزائر- (1919- 1923)

وهي جريدة الأمير خالد[*] ورفاقه[2] وهي جريدة أسبوعية تصدر كل يوم جمعة من 1919-1923 بالجزائر العاصمة[3]، تحت عنوان الإقدام،الإسلام، الرشدي، وكانت جريدة الإقدام لسان حال الدفاع عن مصالح مسلمي شمال إفريقيا[4].

5- الشهاب- قسنطينة-

صدرت هذه الجريدة بمدينة قسنطينة بتاريخ 12 نوفمبر 1925م[5]، تحت إشراف الشيخ

---

(1)حنيفي هلال، المرجع السابق، ص 2.

(*) **الأمير خالد:** هو خالد بن الهاشمي بن الحاج عبد القادر، ولد بدمشق سنة 1875. أشتهر خالد بلقب "الأمير"، تقلد عدة مناصب من بينها رتبة نقيب سنة 1936م أنظر فيصل هومة، مريم سيد علي مبارك، **رجال لهم تاريخ متبوع بنساء لهن تاريخ**، (دار المعرفة، الجزائر، 2010)، ص 43.

(2)الإقدام، ع 1، 26 ذي الحجة 1338هـ، ص 1.

(3)نفيسة دويدة،"**قضايا الجزائر من خلال جريدة الأقدام (1919-1923)**"،مجلة الحقيقة، ع 40، (بوزريعة- الجزائر العاصمة، 2017/05/18)، ص 169.

(4)فتيحة صافر، "**جريدة الأقدام لسان الحركة الخالدية** "،مجلة عصور جريدة، ع 23، ([د.م]، أوت 2016)، ص 182.

(5)رشيد مياد، "**إسهامات جريدة الشهاب في فضح مخططات الإدارة الاستعمارية ونشر الوعي التحرري**"، مجلة دراسات وأبحاث مجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 12، ع 1، (المدية، جانفي 2020)، ص 1081.

عبد الحميد بن باديس، وهي جريدة أسبوعية[1]، ثم أصبحت تصدر مرة كل أسبوعين وذلك من 1925 إلى 1927 ، ثم تحولت إلى مجلة بعد الأزمة المالية التي كادت أن تقضي عليها[2].

6- الأمة الجزائرية- الجزائر - (1933-1938):

وهي جريدة صدرت بمدينة الجزائر بتاريخ 8 أكتوبر 1933 تصدر كل يوم أسبوع باللغة العربية[3] تحت إشراف أبو اليقظان[4]، ومن أهم القضايا التي عالجتها هذه الجريدة اهتمامها بمسألة الإدماج والتجنيس والتبشير وكل ماتعلق بأساليب السياسة الفرنسية، إلا أنها توقفت عن الصدور بتاريخ 24 ماي 1938م[5].

---

(1)صادق بالحاج، **إلصحافة العربية في الجزائر بين التيارين الإصلاحي والتقليدي 1919-1939 دراسة مقارنة**، مذكرة ماجستير في تاريخ الجزائر الثقافي والتربوي، (جامعة وهران ، وهران، 2011-2012
)، ص 36.

(2)رشيد مياد، المرجع السابق، ص 1081.

(3)خيري الرزقي، "**جريدة الأمة للشيخ إبراهيم أبو اليقظان وموقفها من القضايا الوطنية الجزائرية 1923-1934** "، (جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، [د.م]، [د.ت])، ص 3-4.

(4)جريدة الأمة، ع 90، 28 جمادى الثانية 1355هـ. ص 1.

(5)خيري الرزقي، المرجع السابق، ص 7- 19.

ثانيا: المجلات:

1- مجلة الشهاب قسنطينة.(1929-1939).

وهي مجلة إسلامية جزائرية، شهرية، أسست بتاريخ فيفري 1929م تحت إشراف عبد الحميد ابن باديس بمدينة قسنطينة[1].

ومن بين أهدافه ما يلي:

- الدفاع عن هوية الجزائر والحضارة الإسلامية، واللغة العربية.

- الهجوم ضد مشاريع الاندماج في فرنسا وإذلال الجزائريين[2].

إلا أن هذه المجلة توقفت عن الصدور في سبتمبر عام 1939م[3].

2- مجلة المرشد-مستغانم- (1946-1950):

وهي مجلة إسلامية، دينية، دفاعية، إخبارية، تصدرها جماعة من المسلمين الجزائريين، صدر أول عدد منها بمدينة مستغانم في ديسمبر سنة 1946م، وهي لسان دار الطريقة العليوية، كانت تحرر باللغتين العربية والفرنسية، وتوقفت عن الصدور في أفريل 1950، أصدرت خلالها حوالي ستين عددا[4].

---

(1)محمد ناصر، المرجع السابق، ص 66.

(2)فطيمة زودة، "**مجلة الشهاب ودورها في ازدهار الحركة الشعرية في الجزائر**"،(جامعة الحاج لخضر، باتنة، [د.ت])، ص 94.

(3)نواري بالة، **الخطاب النثري في مجلة الشهاب الجزائرية (1929-1939)**، مذكرة الدكتوراه في الأدب العربي، (جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2016-2017)،ص46.

(4)عبد المالك مرتاض، **أدب المقاومة الوطنية في الجزائر 1830-1962**. ج 2، (دارهومة، الجزائر،2009)، ص 289-290.

الفصل الثاني:

جريدة المنتقد ودورها في بعث اليقظة الوطنية 1925

المبحث الأول: نبذة تاريخية عن جريدة المنتقد.

لقد أسهم اِبن باديس في تغيير الوضع في منطقة المغرب الإسلامي، وذلك من خلال الوقوف في وجه المخططات الغربية الرامية لاستكمال مشروعها في إلحاق المسلمين بالعالم المسيحي، لذلك جعل ابن باديس وسيلة الصحافة المكتوبة من ضمن الوسائل التي اِعتمدها في عمله الإصلاحي، حيث ظهرت في الجزائر خلال تلك الفترة صحافة وطنية عربية ساهمت مساهمة فعالة في بعث النهضة الفكرية و الإصلاحية الحديثة، ونذكر من أهم أعماله في هذا المجال تأسيسه لجريدة المنتقد 1925م.

1- التعريف بجريدة المنتقد 1925 :

تحمل الجريدة اسم المنتقد وتصدر مرة في كل أسبوع[1] من يوم الخميس باللغة العربية بمدينة قسنطينة[2]، في أربع صفحات في كل عدد إلا العدد رقم 16 صدر في صفحتين فقط (وتم إدراج اعتذار للقراء عن هذا الأمر)[3]. على يد زعيم الحركة الإصلاحية العلّامة عبد

(1) جمال زواري أحمد،"**مساهمة أعلام واد السوف في تأسيس الصحافة الإصلاحية في الجزائر (1925- 1940)**"،مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع 09، (الوادي، [د.ت])، ص 170.

(2) عبد المالك مرتاض، المرجع السابق، ص 220.

(3)نور الدين لبجيري، "**توظيف الإمامابن باديس للصحافة المكتوبة و منهجيته في العمل الإعلامي** "،مجلة الحقيقة، ع 38، ، (سكيكدة، 2016/04/14)، ص 210.

الحميد بن باديس[1]، كما جمعت مجموعة من الأقلام الإصلاحية المتمثلة في نخبة المجتمع الجزائري العائد من جامع الزيتونة و الأزهر و معاهد الشام والحجاز[2].

مثل مبارك الميلي(*)، والطيب العقبي(**)، وأبي اليقظان(***)، ومن الشعراء محمد العيد(****) و محمد الهادي السنوسي(*****) شاعر المنتقد[3].

---

(1)أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص 253.

(2)شفيقة خنيفر،"**تحديات الصحافة الدينية الإسلامية في الجزائر أثناء الاحتلال** "،مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، ع 31، (سوق أهراس- الجزائر، ديسمبر 2017)، ص 408.

(*) **مبارك الميلي:** هو الشيخ مبارك بن محمد بن رابح بن علي إبراهيمي، ولد سنة 1898، بميلة، من أهم انجازاته تأسيس الجمعية الخيرية بالأغواط لإسعاف ذوي الحاجة. **انظر إلى:** سليم مزهود، **مفهوم الخطاب الإصلاحي** عند الشيخ مبارك الميلي، مذكرة ماجستير، (جامعة منتوري، قسنطينة 2005-2006)، ص 90-96.

(**) **الطيب العقبي:** هو الطيب بن محمد بن إبراهيم بن الحاج صالح العقبي، ولد ببلدة سيدي عقبة، ومن أهم انجازاته أنه أسس جريدة الإصلاح عام 1927م، توفي عام 1960م. **أنظرالى:** محمد الطاهر الفضلاء، **الطيب العقبي رائد لحركة الإصلاح الديني في الجزائر**،([د.ن]، الجزائر، 2007)، ص 15-16.

(***) **أبي اليقظان:** هو حمدي إبراهيم بن عيسى، ولد عام 1888 بالقرارة، تتلمذ على أيدي العديد من المشايخ و الأئمة أمثال الحاج بن حمو، الحاج إبراهيم، أصدر ثماني جرائد فيما بين 1926-1939، توفي عام 1973م. **أنظر إلى:** خيري الرز في مرجع سابق، ص 90-94.

(****) **محمد العيد آل خليفة:** وهو أحد المدرسين في عهد بن باديس، كان شاعرا، قدمه الإبراهيمي سنة 1938 إلى الأعضاء المصلحين وتميز بحسن خصاله. **أنظر إلى:** باسم العسلي، **عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية**، (دار النفائس، الجزائر، 2010)، ص 193-194.

(****) **محمد الهادي السنوسي:** من مواليد لياتة سنة 1902، عمل في الصحافة الإصلاحية من المنتقد إلى الشهاب توفي عام 1974، **أنظر إلى:** أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي (1954-1964)**، ج 10، (دار البصائر، الجزائر، 2007)، ص 555.

(3)عبد النور خثيروآخرون، **منطلقات و أسس الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1951** ، (منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث [د.م]، [د.ت])، ص 124.

و أسندت إدارتها للسيد بوشمال أحمد[1]، كانت تطبع في المطبعة الإسلامية الجزائرية بقسنطينة بنهج أليكس لامبير عدد 33 بجانب محكمة قسم الأول قسنطينة، أسسها نخبة من الشبيبة الجزائرية لنشر العلم و العربية وفن الطباعة بين أبناء الوطن، تحت رئاسة ابن القشي خليل بن محمد شعارها هذه الأخيرة (النظام و الإتقان)[2].

صدر العدد الأول منها بتاريخ 2 جويلية 1925م[3]، ومن محاسن الصدف والتباشير أن العدد الأول من هاته الجريدة صدر في أيام عيد النحر الشريف.

كتب عنوان الجريدة في وسط الصفحة بحروف بارزة، ثم كتب بخط صغير أعلى العنوان المنتقد[4] جريدة حرة وطنية لسعادة الأمة الجزائرية بمساعدة فرنسا الديمقراطية[5]. وكتب تحت العنوان بخط صغير كذلك جريدة تهذيبية اِنتقادية شعارها الحق فوق كل أحد والوطن قبل كل شيء، تصدرها نخبة من الشبيبة الجزائرية صبيحة الخميس من كل أسبوع، ومن جهة العنوان الكبير على اليمين ذكر أن الرسائل و المكاتبات ترسل باسم مدير الجريدة أحمد بوشمال، وعلى جهة اليسار ذكر ثمن العدد والسنة ورقم العدد وكذلك الإعلانات

(1)يوسف نقار، "**مصادر التأهيل في التجربة النقدية الجزائرية من خلال الصحف: صحف جمعية العلماء المسلمين مثالا**"،مجلة جسور المعرفة، مج 05، ع 03، ([د.م]، 2019/09/21)، ص 568.

(2) المنتقد، ع 1، الخميس 11 ذي الحجة 1343هـ- 2 جويلية 1925م، ص 8.

(3)زكرياء مفدي، **تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، جمع و تحقيق أحمد حمدي**، ([د.ن]، الجزائر، 2003)، ص 86.

(4)المنتقد، ع 01،(قسنطينة ،2 جويلية 1925)،ص 05.

(5)محمد ناصر، المرجع السابق، ص 58.

والاشتراكات، فيما يخص قيمة الإشتراكات[1] في كل من الجزائر وبلدان المغرب العربي والتي حددت كمايلي:

- الجزائر: 25 فرنك.
- تونس المغرب: 30 فرنك.
- في سائر الأقطار الأخرى: 35 فرنك.

أما فيما يخص الإعلانات تنشر الجريدة جميع أنواع الإعلانات وتتفق فيها مع الإدارة[2].

أما طريقة توزيع المادة في جريدة المنتقد، فقد تم توزيعها على خمسة أعمدة، مخصصة لكتابة المقالات، وما نلاحظه هو غياب شبه كلي لاسم الإمام ابن باديس حتى المقالات التي كان يكتبها لا نجد فيها إمضاءاته إلا نادرا، إضافة إلى ذلك أنه كتب في كل أعدادها لكن باسم مستعار أو باسم التحرير.

أما بالنسبة للصفحة الرابعة فقد خصصت للتعريف بعنوان المطبعة وكذلك ببعض الإعلانات بهدف دعم الجريدة ماديا[3]. ومن بين هذه الإعلانات، إعلان لدكان السيد بول وحروف مولود، وأهم ما ورد في هذا الإعلان ما يلي: "بأنه أكبر تاجر عربي في الأقمشة وأن محله يوجد بمدينة قسنطينة بنهج بلاص دي فاليت عدد 10 قسنطينة، حيث يوجد بهذا الدكان

(1)نور الدين لبجيري، المرجع السابق، ص 210.

(2)المنتقد، ع 13،0قسنطينة، 24 سبتمبر 1925م)، ص 53.

(3)نور الدين لبجيري، المرجع السابق، ص 210.

جميع الأقمشة سواء الحريرية أو الصوفية أو القطنية، فاقصدوه فهو محل الأمانة والثقة والمساعدة

في الأسعار، ومن أراد من الخارج يرسل له ما يحتاجه فليخابره، بريديا أو تيليفونيا رقم 48-4"[1]. بالإضافة إلى إعلانات أخرى، كالإعلان عن صيدلية قيرو[2]، وكذلك الإعلان عن أتوموبيلات "سيتروين"[3].

وجاء في افتتاحية عددها الأول وفي صفحتها الأولى بيان لخطة الجريدة و أهدافها و منهجها في العمل الإصلاحي، والجهادي، تحت عنوان مبدؤنا و غايتنا وشعارنا مايلي: "... بسم الله ثم باسم الحق والوطن ندخل عالم الصحافة العظيم شاعرين المسؤولية التي تتحمله فيه، مستهلين كل صعب في سبيل الغاية التي نحن إليها ساعون، والمبدأ الذي نحن عليه عاملون..." [4] ثم تشرح الجريدة المبادئ التي تقوم على أساسهاوينطلق منها عمل مؤسسها الصحفي والإصلاحي والجهادي والتي حددوها في ثلاث مبادئ هي: المبدأ التهذيبي، المبدأ الإنتقادي[5].

(1) المنتقد، ع 05،(قسنطينة ، 30 جويلية 1925م) ، ص 24.
(2) المنتقد، ع 07،(قسنطينة ، 30 أوت 1925م) ، ص 32.
(3) المنتقد، ع 08،(قسنطينة 20 أوت 1925م) ، ص 36.
(4)عمار طالبي، **الإمام عبد الحميد بن باديس حياته و آثاره**، ج 2، مج 3، (دار كردادة للنشر و التوزيع، بوسعادة- الجزائر، 2013)، ص 253.
(5)علي مراد، **الحركة الإصلاحيةالإسلامية في الجزائر 1925 إلى 1940**، تر: محمد يحياتن،(دار الحكمة، الجزائر، 2007)، ص 540، ص 541.

كما حاربت جريدة المنتقد كل البدع والخرافات التي كانت تروج في ركاب الطرقية المنحرفة محاربة لا هوادة فيها ولا لين[1].

كما قاومت أيضا أفكار الفرنسة و التغريب، مذكرة المسلمين بأنهم أمة لها قوميتها و دينها وتاريخها[2].

وعلى الرغم من الدائرة الإصلاحية الدينية التي كان يصدر ضمنها المنتقد، إلا أنها اِهتمت بالمجال الاجتماعي والسياسي، كما كانت مجالا خصبا للإبداعات خاصة الأدبية منها، فكان ينشر فيها الأدباء مقالاتهم و قصائدهم[3].

2- حل جريدة المنتقد.

تميزت جريدة المنتقد بلهجة صريحة وصادقة ضد كل البدع و الخرافات[4]، مما أثار حفيظة بعض الطرقيين وساندهم في ذلك بعض رجال الدين الرسميين فأخذوا يسعون بالوشاية ضدها لدى السلطات الفرنسية، فصدر أمر حكومي في حقها فتوقفت عن الصدور بتاريخ 29 أكتوبر 1925م[5]، بعد صدور 18 عددا منها فقط[6].

---

(1)محمد شبوب، **الجزائر في الحرب العالمية الثانية 1939- 1945**، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، (جامعة وهران01، 2014- 2015)، ص 40.

(2)محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية 1847- 1939، (الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،1980)، ص 54.

(3)شفيقة ختيفر، المرجع السابق، ص 408.

(4)المنتقد، ح 14،(قسنطينة ، 1 أكتوبر 1925م)، ص 57.

(5)محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية 1847- 1954، ص 60.

(6)يوسف نقار، المرجع السابق، ص 568.

وفي هذا يقول ابن باديس "...ولكن آثار الذين اعتادوا التملق صدقها، وكبر على الذين تعودوا النفاق صراحتها، ومال الذين اعتادوا الجبن من الرؤساء أو اعتادوا الجمود من الأتباع صرامتها. أجمعت هذه الطوائف أمرها فأخذوا يسعون في الوشاية ضدها، وحمل الحطب للمراجع العليا لحرقها، حتى عطلت..."[1].

ومن الأسباب الأخرى التي أدت إلى توقفها عن الصدور أنها اِهتمت أيضا بكفاح الأمير عبد الكريم الخطابي، و تأييدها له في ثورته[2].

(1)المنتقد، ع 14، (قسنطينة ، 1اكتوبر 1925)، ص 57.

(2)فضيل ديليو، المرجع السابق، ص 86.

المبحث الثاني: ترجمة لشخصية عبد الحميد بن باديس (1889- 1940)

يعد العلّامة عبد الحميد ابن باديس في مقدمة أعلام الجزائر الإصلاحيين، الذين ساهموا في تقديم و تأسيس أعمال وطنية نهضوية إصلاحية تجديدية عن طريق مجموعة من المجالات و الجرائد بينها مجلة الشهاب و جريدة السنة والصراط والبصائر وجريدة المنتقد 1925م والتي هي جزء من موضوع دراستنا في هذه الأطروحة، ولعل هذا العرض المبسط لحياته يعطي نظرة واضحة عن الشيخ الموسوعة.

1- مولده و نسبه:

ولد الشيخ عبد الحميد ابن باديس بن محمد بن مصطفى بن مكي[1] يوم 10 ربيع الثاني 1308هـ الموافق ل 4 ديسمبر 1889م بمدينة قسنطينة[2].

أمه زهيرة بنت علي ابن جلول[3]، أبوه ابن مصطفى بن مكي ابن باديس[4]، من عائلة عريقة في الحسب والنسب، فتعود جذور عائلته إلى بلكين بن زيري بن مناد، ويكنى بأبي

(1)باسم العسلي، عبد الحميد ابن باديس...، المرجع السابق، ص 94.

(2)عبد الحميد ابن باديس، **الصلاة على النبي**، تحقيق أبو عبد الرحمان محمود،([د.ن]، 2006)، ص 25.

(3)عبد القادر فضيل، محمد صالح رمضان، **إمام الجزائر عبد الحميد بن باديس**، (دار الأمة، الجزائر، 2010)، ص 32.

(4)آسيا تميم، **شخصيات جزائرية 100 شخصية تاريخية و فكرية**، (دار المسك الجزائر، 2008) ، ص 58.

الفتوح، وقبيلته هي صنهاجة الأمازيغية[1]، ومن رجالات هذه الأسرة المشهورين الذين كان الشيخ عبد الحميد بن باديس يفتخر بهم المعز لدين الله بن باديس، الذي قاوم البدع والخرافات[2].

2- نشأته:

نشأ و ترعرع الإمام ابن باديس في أحضان تلك الأسرة العريقة في العلم و النضال والجاه والمال[3]، كان والده بارا به يحبه، فقد سهر على تربيته و توجيهه التوجيه الذي يتلاءم مع فطرته ومع تطلعات عائلته، فرباه تربية إسلامية خاصة[4]، ولم يدخله المدارس الفرنسية كبقية أبناء العائلات المشهورة[5]، فقد قام بإرساله إلى الشيخ المقرئ "محمد بن المداسّي" لحفظ القرآن الكريم، ثم ما لبث أن وجهه إلى المربي الكبير والعالم الجليل الشيخ "حمدان الونيسي" فرباه على العلم و الأدب[6].

(1)يونس بوحمادو، **الدرس الحديثي عند الإمام بن باديس: منهجه ومقاصده**، مذكرة ماجستير في العلوم الإسلامية، (جامعة الجزائر 1، الجزائر، 2015-2016) ، ص 35.

(2)عمار طالبي، **آثار بن باديس تفسير وشرح أحاديث**، ط 3، مج 1، (الشركة الجزائرية، الجزائر، 1997)، ص 72.

(3)عبد الكريم بوصفصاف، جمعية **العلماء المسلمين الجزائرية وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى دراسة تاريخية و إيديولوجية مقارنة**، ط 2،(دار الميدان، 2009)، ص 80.

(4)عبد القادر فضيل، محمد الصالح رمضان، المرجع السابق، ص 32.

(5)علي محمد الصلابي، **كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي سيرة عبد الحميد بن باديس رائد النهضة العلمية و الإصلاحية**، (دار المعرفة، بيروت- لبنان، 2017) ، ص 92.

(6)مصطفى محمد حميداتو، "**عبد الحميد بن باديس وجهوده التربوية** "، دورية كتاب الآمة، ع 57، (قطر، 1997)، ص 62- 63.

تزوج ابن باديس من ابنة عمه[1] عام 1904م[2]، وعمره لا يتجاوز خمسة عشر سنة[3]، وأنجب ولدًا أسماه إسماعيل، حفظ القرآن وحضر العلم، ثم توفي وهو صغير، ولم ينجب غيره[4].

3- رحلاته:

*** رحلته إلى تونس:**

بعد أن اِستكمل ابن باديس تحصيله العلمي بقسنطينة سافر إلى تونس في سن التاسعة عشر من عمره سنة 1908م، لإكمال تعليمه الثانوي والعالي في جامعة الزيتونة[5]، حيث درس هناك على أيدي علماء كبار و مفكرين أحرار كأمثال الشيخ "الطاهر بن عاشور"[(*)]،

(1)سليمان عشراتي، **ابن باديس التحول من برزخية القول إلى حضور الفعل ملامسة لفقه سياسة الإصلاح و اصلاح السياسة**، ج 2،(دار الغرب للنشر و التوزيع، [د.م]، [د. ت])، ص 66.

(2)عمار طالبي، المرجع السابق، ص 77.

(3)سليمان عشيراتي، المرجع السابق، ص 67.

(4)عبد الحميد بن باديس، **تفسيرابن باديس في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير**، ط 2، جمع وترتيب توفيق محمد شاهين وآخرون، (تعليق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 2003)، ص 6.

(5)حازم مجيد أحمد دوري، "**عبد الحميد بن باديس حياته و دوره السياسي و الثقافي 1889-1940**"، مجلة جامعة زاخو، مج 1، ع 2، (العراق، 12 تشرين الثاني 2013)، ص 315.

(*) **الطاهر بن عاشور (1879- 1973):** ولد بتونس من كبار علماء الزيتونة له مؤلفات هامة أشهرها في التفسير (التحرير و التنوير) وغيرها. **أنظرالى:** مازن صلاح مطبقاتي، **عبد الحميد بن باديس العالم الرباني و الزعيم السياسي**، ط 2،(دار القلم، دمشق، 1999)، ص 32.

و الشيخ "محمد النخلي"(*)،الذي تخرج منها بشهادة التطويع العالمية عام 1912م[1]. ولم يكتفي ابن باديس بتلك الشهادة، بل زاد في تحصيله خارج أوقات الدراسة إلى أن تشبّع بمختلف فروع المعارف الإسلامية، وكان لتوجيهات الشيخ النخلي الأثر الكبير في ذلك[2].

*** رحلته إلى المشرق:**

في عام 1913م اِتجه الشيخ عبد الحميد ابن باديس إلى الديار المقدسة، لأداء فريضة الحج، حيث اِلتقى هناك بأستاذه حمدان الونيسي[3]، و اِلتقى كذلك بعالم الهند الكبير الشيخ حسين أحمد الهندي(**)، كما تعرف هناك على الشيخ محمد البشير الإبراهيمي(***).

(*) **محمد النخلي:** (1862- 1924): ولد بالقيروان وتوفي بتونس، شاعر و فقيه من أعلام مدرسي جامع الزيتونة، كان متأثرا بمدرسة عبدة و الأفغاني. **أنظر:** مازن صلاح مطبقاتي، المرجع السابق، ص 32.

(1)مركز البحوث و الدراسات، "**التجربة الدعوية للشيخ عبد الحميد بن باديس**"،مجلة البيان، الرياض، 1435هـ، ص 45.

(2)مصطفى محمد حميداتو، المرجع السابق، ص64

(3)علي محمد الصلابي ، المرجع السابق ، 102.

(**) **حسين أحمد الفيض أبادي الهندي (1878- 1957):** ولد بالهند وحفظ القرآن الكريم وتعلم العلوم الشرعية، تصدر التدريس بالمسجد النبوي الشريف، وكان من أشهر مدرسيه، حتى لقب بخادم العلم بالمسجد النبوي، طلب منه أن يفني بضرورة الخروج عن الدولة، لكنه رفض، فنفي إلى مالطة، و أطلق سراحه بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، فعاد إلى الهند، وتولى بها مشيخة تدريس الحديث الشريف بجامعة "ديوبند" توفي عام 1975م. **أنظرإلى:** عبد العزيز قيلالي و آخرون، **عبد الحميد بن باديس**، ج 1، (دار الهدى، الجزائر) ، ص 86- 87.

(***) **محمد البشير الإبراهيمي:** هو محمد بن بشير عمر الإبراهيمي مجاهد جزائري ولد سنة 1889 بمدينة سطيف انتخب رئيسا لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين توفي سنة 1965. **انظر الى:** محمد البشير الابراهيمي ، **الطرق الصوفية**، (مكتبة الرضوان، الجزائر. 2008)، ص 9.

وقد ألقى الشيخ ابن باديس دروسا عديدة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، خلال الأشهر الثلاثة التي قضاها هناك[1]، وأثناء عودته إلى الجزائر، زار العديد من الدول العربية سوريا و مصر، حيث اِلتقى هناك بالشيخ محمد بخيت المطيعي[****]، والشيخ أبى الفضل الجيزاوي[2].

وتميزت هذه الرحلة بالنسبة لإبن باديس بحدثين هامين، كان لهما الأثر الكبير في توجهه ومستقبل عمله:

الحدث الأول: هو اِلتقاؤه بالشيخ أحمد الهندي، حيث نصحه بالعودة إلى الجزائر وخدمة الإسلام فيها، فحقق الله أمنية ذلك الشيخ[3].

الحدث الثاني: هو اِلتقاؤه بالشيخ محمد البشير الإبراهيمي، رفيق دربه، حيث قاموا بدراسة حول اِنتشال الجزائر من جهلها وفقرها وطرد الاستعمار منها، فكانت لقاءات المدينة المنورة التي جمعت بينهما، هي التي وُضعت فيها الخطط العريضة لمستقبل العمل في الوطن، وحُددت فيها الوسائل التي تنهض بالجزائر نهضة شاملة[4].

---

(1)عبد العزيز فيلالي وآخرون، المرجع السابق، ص 70.

(****) **محمد بخيت المطيعي: (1854- 1936)**: أصله من بلدة المطيعة بالجنوب المصري، تقلد وظيفته القضاء الشرعي سنة 1880م وتولى كذلك منصب مفتي الديار المصرية، كان حنفي المذهب توفي سنة 1936م. **أنظر**:المرجع نفسه، ص 87.

(2)مصطفى محمد حميداتو، المرجع السابق، ص 65- 66.

(3)مركز البحوث و الدراسات، **التجربة الدعوية للشيخ** ... ،المرجع السابق، ص 46.

(4)محمد بهاء الدين سالم، **بن باديس فارس الإصلاح و التنوير**، (دار الشروق، القاهرة، 1999)، ص 33.

ب- أهم نشاطاته:

بعد عودة الشيخ عبد الحميد بن باديس من المشرق العربي، وأدائه لفريضة الحج، والتي كانت مليئة باللقاءات، إذ مكنته من الإطلاع على واقع العالم العربي و الإسلامي ومعرفة أوضاع المسلمين، ومدى حاجتهم إلى الإصلاح والتغير فشرع في برنامجه الإصلاحي، وذلك من خلال النشاطات التي قام بها.

- **التعليم:** منذ عودة الشيخ عبد الحميد بن باديس إلى قسنطينة سنة 1913م، شرع في تعليم الأطفال الصغار، واتخذ من الجامع الأخضر معهدا لنشاطه التربوي و التعليمي الكبير، وقد عرف الشيخ اِبن باديس بحبه لدروسه وتلاميذه[1].
- **الصحافة:**

يرى الشيخ بن باديس بأن "الصحافة الحرة هي قوة لا غنى عنها لأي أمة عنها، ولا رقي لأمة ناهضة بدونها". حيث جعل من الصحافة منبرا حرا لتبادل الآراء و الأفكار[2].

- **تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:**

تأسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بتاريخ: 5 ماي 1931م[3]،

(1)بسام العسلي، المرجع السابق، ص 96.

(2)مازن صلاح مطبقاني، المرجع، ص 70.

(3)محمد شبوب، المرجع السابق، ص 41.

وانتخب الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيسا لها[1]، ومن أهداف هذه الجمعية:

- إصلاح عقيدة الشعب الجزائري[2]، وتنقيتها من الخرافات والبدع[3]، و تطهيرها من مظاهر التخاذل و التواكل التي تغذيها الطرق الصوفية المنحرفة.

- محاربة الجهل بتثقيف العقول.

- المحافظة على الشخصية العربية الإسلامية للشعب الجزائري[4].

بالإضافة إلى نشاطات أخرى تمثلت في تأسيس المساجد والمدارس الحرة والنوادي العلمية في جميع أنحاء الوطن الجزائري[5]، كما دعا إلى تعليم المرأة[6].

ضف إلى ذلك تأسيسه للميتم الإسلامي: "لجمعية رعاية الأيتام" و"الجمعيات الخيرية" لإنقاض الطفولة من التشرد والضياع .[7]

(1)صالح فركوس، "**دور جمعية العلماء المسلمين في الثورة (1954-1962)**"،مجلة العلوم الإنسانية، مج أ، ع 28، ، (قسنطينة- الجزائر، 2007)، ص 257.

(2)بدر حمد العازمي، "**تطبيقات التربية الإصلاحية في فكر الشيخ عبد الحميد بن باديس**"، مجلة جامعة السلام، ع 07، ([د. م]، 3 ديسمبر 2018)، ص 25.

(3)سليمان عشيراتي، **ابن باديس حواشي و هوامش من الصميم و استبصار في خطوط المرايا المضببة**، ج 3، (دار الغرب للنشر والتوزيع، [د. م]، [د. ت])، ص 117.

(4)بدر حمد العازمي، المرجع السابق، ص 25.

(5)عبد الحميد ابن باديس، **الصلاة على النبي**، المصدر السابق، ص 27.

(6)مصطفى محمد حميداتو، المرجع السابق، ص 149.

(7)عبد الحميد ابن باديس، **تفسير ابن باديس...**، المصدر السابق، ص 10.

4- وفاته:

وبعد حياة حافلة بجلائل الأعمال، توفي الشيخ عبد الحميد بن باديس يوم الثلاثاء 8 ربيع الأول سنة 1359هـ[1] الموافق ل 16 أفريل 1940م[2]، بمسقط رأسه بمدينة قسنطينة متأثر بمرضه، وقد شيعت جنازته عصر اليوم التالي لوفاته، وحمل جثمانه إلى مثواه الأخير طلبة الجامع الأخضر دون غيرهم وسط جموع غفيرة، جاؤوا من كافة أنحاء القطر الجزائري.

تأثر لوفاته جميع أفراد الشعب الجزائري، وقال الشيخ العربي التبسي في تأبينه: "لقد كان الشيخ عبد الحميد بن باديس هو الجزائر كلها فلتجتهد الجزائر بعد وفاته أن تكون هي الشيخ عبد الحميد بن باديس[3]".

5- آثاره:

لقد خلف الشيخ ابن باديس بعد وفاته آثارا كثيرة كانت حصيلة نضاله، ولله الحمد أن سخر له أحبابا جمعوا تلك الأعمال و نشروها ومن بين هذه الآثار نذكر ما يلي:

أ- "**تفسير ابن باديس**": الذي نشره الأستاذان: محمد الصالح و توفيق محمد، نقلا عن "مجالس التذكير" الذي طبع ونشر سنة 1948م[4].

---

(1)عبد الرشيد زروقة، **جهاد ابنباديس ضد الاستعمار الفرنسي في الجزائر 1913- 1940**،(دار الشهاب، لبنان، 1999)، ص 140.

(2)محمد الميلي، **ابن باديس و عروبة الجزائر**،(منتدى سور الأزبكية، الجزائر، 2007)، ص 07.

(3)**عيد العلم 16 أفريل**، (جورنال جامعة محمد مساعدية، سوق اهراس، 2014-2015)، ص 4.

(4)بدرحامد العازمي،"**تطبيقات التربية الإصلاحية في فكر الشيخ الحميد ابن باديس**"، (كلية التربية الأساسية، الكويت، 2017) ، ص 16.

ب- "**مجالس التذكير من كلام البشير النذير**": وهي عبارة عن شروح لأحاديث نبوية مختارة من طرف الإمام ابن باديس، ولم يبق منها إلا ما كتب في الصحافة، وقد طبعته وزارة الشؤون الدينية بالجزائر سنة: 140هـ- 1973م[1].

ج- **العقائد الإسلامية من الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية**": وهي عبارة عن الدروس التي كان يمليها الأستاذ ابن باديس على تلاميذه، وقد جمعها وعلق عليها الأستاذ محمد الصالح رمضان[2].

د- **كتاب** "**رجال السلف و نساؤه**": وهي مجموعة من مقالات نشرت في مجلة الشهاب[3].

أما باقي الآثار الأخرى فقد نشرت كلها في شكل مقالات ومحاضرات و خطب في صفحات الشهاب و البصائر[4].

(1)يونس بوحمادو، المرجع السابق، ص 72.

(2)صالح فركوس، **تاريخ الثقافة الجزائرية من العهد الفينيقي إلى غاية الاستقلال 814 ق. م- 1962**، ج 3، (دار ايدكوم للنشر و التوزيع، 2013، قسنطينة- الجزائر) ، ص 193.

(3)بدر حامد العازمي و آخرون، المرجع السابق، ص 22.

(4)عبد الحميد ابن باديس، **الصلاة عن النبي**، المصدر السابق، ص 30.

المبحث الثالث: قضايا جريدة المنتقد.

1- المجال الديني:

اِهتمت جريدة المنتقد بالجانب الإصلاحي والديني في تنوير الأمة وتزويدها بالتعاليم السمحة و تصديها للصوفية وما شابها من كدر شوه الإسلام وعكر صفو المسلمين.

أ- محاربة الصوفية:

تعد ظاهرة التصوف من أهم الظواهر التي وجب أن يتوقف الدارس أو الباحث عندها، ويوليها كل عناية و اِهتمام.

اِنتشرت ظاهرة البدع و الخرافات وسيطرت على عقول الناس فأسرتهم وتغلغلت في تفكيرهم، وجعلتهم يقعدون عن السعي والعمل، و يركنون إلى التواكل و الكسل، و أصبحوا تابعين للرجال لا متمسكين بالحق، بسبب العقائد الفاسدة التي روج لها التصوف[1].

بادر الشيخ مبارك الميلي في تنوير عقول الجزائريين وتصديه للصوفية الذين شوهوا الإسلام وأكد لنا أن الديانة الإسلامية هي من أهم الديانات السماوية التي تعمل على الإصلاح والبناء و التنوير وأن هذه الأخيرة (الديانة السماوية) قائمة على ثلاثة أصول وهي الاعتقاد والأحكام والأخلاق، إلا أن المجتمع لم يسلم من انتشار ظاهرة البدع و الخرافات[2]، لذلك حارب ابن باديس رجال الطرق الصوفية المنحرفة، وذلك بسبب البدع و الخرافات التي

(1)مركز الأبحاث و الدراسات ،**التجربة الدعوية للشيخ** ...، المرجع السابق، ص 96.

(2)مبارك الميلي، **المصلحون و المرجفون**، جريدة المنتقد، ع 14،(قسنطينة ، الخميس 1 أكتوبر 1925)، ص 57.

أحدثوها في الدين الإسلامي، حيث كتب مقالا تحت عنوان "مبدؤنا التهذيبي"قال فيه : "... نحارب على الخصوص البدع التي أدخلت على الدين الذي هو قوام الأخلاق فأفسدته، وعاد وبال ذلك الفساد علينا و تأخرنا من حيث يكون تقدمنا..." [1]

هذا بالإضافة إلى مقالات أخرى حارب فيها الشيخ ابن باديس الصوفية وهذا ما ورد في مجلة الشهاب "... حاربنا الصوفية لما عرفنا فيها – علم الله– من بلاء على الأمة من الداخل ومن الخارج فعملنا على كشفها وهدمها مهما تحملنا في ذلك من صعاب وقد بلغنا غايتنا والحمد لله." [2]

ب– الإصلاح الديني:

تعمل الشريعة الإسلامية على إصلاح أحوال الأمم و إظهار الحق والباطل فيها لإرشادهم وتوعيتهم و القضاء على كل ما يعمل على تدنيس ديننا الحنيف، وهذا بواسطة "الدعوة الصحيحة" لفهم أسس الشريعة في المنابر ونشر المقالات الدينية الإصلاحية بهدف تطهير العقول والمجتمعات من هذه الظاهرة، ومن بين هذه المقالات مقال للطيب العقبي في جريدة المنتقد تحت عنوان "الدين و الاجتماع"، حيث أكد لنا من خلاله أنه ساء حال الإسلام والمسلمين سوءا في الآونة الأخيرة بسبب التماطل والإهمال بتعاليم الشريعة الإسلامية مما أدى إلى ظهور فئة جديدة من الناس تدعي العلم والفقه في تعاليم ديننا وتدعو الناس إلى اعتقاداتها الخاطئة التي حرفتها وأسستها من العدم فقط من نسج خيالها .

(1)النخبة، **مبدأنا التهذيبي**، جريدة المنتقد، ع01 ،(قسنطينة ، الخميس 2 جويلية 1925)، ص 05.
(2)مركز الأبحاث و الدراسات، **التجربة الدعوية للشيخ** ... ،المرجع السابق، ص 98.

ومع الأسف الشديد انحرفت نسبة كبيرة من المسلمين وراء هذه الخرافات و البدع التي تسيء إلى أصول ديننا ومكارم شريعتنا، بارجاعهم ان ضعفنا و انحطاطنا يرجع إلى الدين الإسلامي فيعتبرونه المسئول عن تأخرنا ، فمن غير المعقول أن ينسبوا لنا اِتهام كهذا ويدنسوا مبادئ الدين الإسلامي الذي نقدسه و يرشدنا إلى كل ما هو صحيح وسليم، ومع هذا حاول العلماء المسلمون أن يصححوا هذه الأخطاء، وأن ينهوا هاته الفئة على الكف عن هاته الأفكار التي تدعو إلى الإيمان بالبدع و الخرافات التي هي في الأساس منافية لديننا الإسلامي إلا أنهم يرفضون رفضا تاما ما عوج فيهم مصرون على إتمام طريقهم للدعوة إلى اعتقاداتهم ولم يكتفوا بهذا فقط[1]، بل اِتهموا من أرشدهم إلى الصلاح بالجهل و الكفر متجاهلين أن الدين هو العامل القوي في تهذيب أخلاق الكمال و أنه هو الذي ألف بين قلوب العرب بعد أن كانوا أعداء فأصبحوا بفضله إخواننا، فالإسلام ما كان ولن يكون سببا للانحطاط و الرجوع بالمسلمين إلى الوراء بعد هذا التقدم.

بل سبب انحطاطنا ما أحدثه المحدثين في الدين دجالون كانوا أم منافقين، وما أعطوه من عند أنفسهم من بدع و خرافات وما شرعوه لنا في الإسلام ما لم يؤذن به الله و دعوا الناس إلى اعتقاده 'فأما عن ديننا الإسلامي فهو بريء من هذا و الشريعة مطهرة من كل رجس وعبث لأنها من وضع الحكيم الخبير"[2].

(1)الطيب العقبي، **الدين و الاجتماع**، جريدة المنتقد،ع06،(قسنطينة ، الخميس 06 أوت 1925)، ص 25.

(2)الطيب العقبي، المصدر السابق، ص 26.

حيث نجد أن الشيخ ابن باديس استمد أصول و قواعد منهجه الإصلاحي الديني من القرآن حيث يقول: "لا نجاة لنا من هذا التيه الذي نحن فيه و العذاب المنوع الذي نذوقه ونقاسيه إلا بالرجوع إلى القرآن، إلى عمله و هديه وبناء العقائد و الأحكام و الآداب عليه".

كما أدرك كذلك أن حالة تدهور العقيدة لدى المسلمين وتسرب الشرك الخفي إليهم هي سبب التخلف الذي يعانون منه "لذلك ليس هناك علاج لهذه الحالة إلا بإصلاح العقيدة الدينية من سائر مظاهر الشرك الخفي الذي تسرب إليها عن طريق الجهل بالإسلام ثم عن طريق رجال الطرق الصوفية الذين أكثروا من البدع في الدين ونشروا نوعا من الشرك بالله عندما ادعوا لأنفسهم صفات التربوية بين عامة المسلمين[1].

2- المجال الاجتماعي و الثقافي:

كانت حالة الجزائر الاجتماعية والثقافية يسودها الجهل و الفقر و المرض، لذا بدأت الحركة الإصلاحية تتبلور تحت زعامة الشيخ بن باديس سنة 1925م، لذلك أولى الشيخ ابن باديس اهتمام كبير بالتربية، والعلم، وتعليم المرأة، باعتبارهم لبنات المجتمع الرئيسية والتي بها يقوم أو يهدم.

أ- التعليم:

كان العلماء يرون التعليم هو اللبنة الأولى في يقظة الشعوب، حيث أنهم أدركوا أن الشعب الجاهل لا يمكنه الحصول على استقلاله، لذلك كانت حملتهم على الجهلة عنيفة فاستحقت

(1)نصيرة هرنون، **المشروع الإصلاحي عند عبد الحميد إبن باديس**،مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، ع 50، (الجزائر، 2018/12/19) ، ص 08.

بذلك الأولوية في برامج العلماء، فالتعليم عامل أساسي في تحقيق الشخصية القومية للجماعة[1].

تطرقت الجريدة إلى موضوع التعليم تحت عنوان "حسن التعليم أساس كل تقدم"، والذي جاء في مطلعه "إنا إذا نظرنا إجمالا أو تفصيلا إلى الأمم الحية الراقية نجدها ما يلفت شان تقدمها و تدرجت في معارفها فأصبحت تربط أخبار الأقطار من شرقها لغربها في آن واحد تغوص البحر بكل سهولة و تحّلق في الجو بكل سرعة إلا بالقراءة و التعليم".

بين لنا الكاتب محمد النجار من خلال هذا المقال أنه بفضل القرآن و التعليم يرقى الفكر وتبصر الأذهان، و يتطلع الشخص على أحوال[2] الأمم ويتزود من معارفهم وثقافتهم على حد قوله: "...إن التعليم لازم لزوم الغذاء للبدن في أفرادها على اختلافها".

هذه الأمم الراقية جعلت من التعليم قلبها النابض بالحياة والذي لولاه لبقيت قابعة في ظلمات الجهل. كما أبدى لنا تأسفه لعدم وجود مكاتب منظمة في الجزائر خلال تلك الفترة[3].

(1)عبد الكريم بوصفصاف، المرجع السابق، ص 150.

(2)محمد النجار**حسن التعليم أساس كل تقدم**، جريدة المنتقد، ع 01،(قسنطينة ،2 جويلية 1925) ، ص 06.

(3)محمد النجار، المصدر السابق، ص 6-7.

يقول أبو اليقظان في مقال تحت عنوان –معامل العقول– : ..."المدارس هي المعمل الكفيل لصنع العقول و تربيتها و تنميتها و المصنع الوحيد لإبراز النبوغ من ينابيعه و استخراج المواهب من مكامنها و المغرس الخصيب لفرس العلم و العرفان"[1].

ب– التربية:

أولى الشيخ ابن باديس تربية الأولاد أهمية كبيرة واعتبرها من أهم الركائز لبناء مجتمع قوي ومتماسك، وجيل يتسم بالأخلاق العالية، لذلك أوصانا الرسول "صلى الله عليه وسلم " بالأخلاق الفاضة لقوله: "بعثت لأتمم مكارم الأخلاق".

يرى ابن باديس أن تربية الأولاد تربية صالحة سوف تعد منهم رجالا ناجحين في حياتهم العامة مما يجعلهم يساهمون في خدمة بلدهم والنهوض به حيث يقول: "...لاشك أن تربية الأولاد أكبر قاعدة من قواعد العمران و أشرف هدية يقدمها أبناء اليوم لأبناء الغد إذ لكل عصر عمله ولكل دهر رجال وإذا كانوا مثقفين بالتربية الصحيحة والأخلاق الفاضلة والمعارف العالية، كانت الأيام طوع أيديهم و السعادة ترفرف بأجنحتها البيضاء الناصعة فوق رؤوسهم وعاشوا بذلك عيشة الرفاهية و الاطمئنان"[2].

كما أكد لنا أيضا أنه ينبغي أن نربي أبنائنا كما علمنا الإسلام، فإن قصرنا فلا نلوم إلا أنفسنا، ولنكن واثقين أننا نبني على الماء ما لم نعد الأبناء بعدة الخلق الفاضل و الأدب

(1)أبو اليقظان، **معامل العقول**،جريدة المنتقد، ع 18، (قسنطينة ،29 أكتوبر 1925)، ص 72.
(2)ابن باديس، **التربية**"، جريدة المنتقد، ع 06 ،(قسنطينة ،6أكتوبر 1925)، ص 26.

الديني الصحيح[1]. ومنه فإن تربية الأولاد هي مسؤولية الآباء لهذا يجب على كل راع أن يكون مسؤول عن رعيته، حتى يتحقق العدل و النظام في مجتمعاتنا[2].

ج- صورة المراة من خلال جريدة المنتقد:

تكلم العلماء المصلحون عن المرأة كعضو فعال في المجتمع ولكن لم يتناولوا موضوعها بكثير من التفاصيل فاكتفوا بالتنويه إلى حجاب المرأة ووجوب تعليمها لأنه حق من حقوقها المشروعة.

احتلت المرأة مكانة مهمة في بعض مقالات جريدة المنتقد حيث ورد ذكرها على لسان عبد الحميد ابن باديس في مقال تحت عنوان "المرأة في الأستانة". بعد ظهور الحركة النسائية في الأستانةعلى اثر إعلان الدستور شرعت بعض السيدات في السير نحو التجديد وذلك من خلال الخروج عن عاداتهن وتقاليدهن، حيث قمن بتغيير ملابسهن وذلك من خلال الاستغناء عن النقاب و استبداله بالمعاطف العصرية.كما أكد لنا كذلك أن هناك بعض النساء لا يزلن متمسكات بعاداتهن و تقاليدهن القديمة.[3]

(1)بدر حامد العازمي وآخرون، المرجع السابق، ص 29.

(2)الصادق قطش، **المنتقد 1925 جريدة سياسية تهذيبية إنتقادية**،(دار الهدى، عين مليلة- الجزائر، 2009)، ص 108.

(3)الجزائري، **المرأة في الأستانة**، جريدة المنتقد ،ع 10،(قسنطينة ، 3 سبتمبر 1925) ، ص 42.

كما نظر الشيخ ابن باديس إلى قضية تعليم المرأة الجزائرية حيث أدرك أن المجتمع لا يستطيع أن يتقدم إلى الأمام و شطره يقبع في ظلمات الجهل، كما أدرك أن التعليم الأجنبي سيؤدي إلى تكوين جيل لا ينتمي إلى الجزائر وفكرها و عقيدتها [1].

وفي هذا الصدد نشر السيد –خالد محمد اللموشي التبسي– مقالا عنوانه– عبرة لمن اعتبر يقول: "...لماذا تعاتب المرأة بعملها؟ هل العلم ورد صفاء للرجال ومنهل كدر للنساء؟ هل له تأثيرات حسنة على فكر الذكور وقبيح على فكر الإناث؟ وعلى كل حال إذا كان العلم يسكن القلب والفكر ومنه نور العقل فيبان ذلك عند الرجال والنساء..." [2]. إذن فالمرأة لها كل الحقوق مثلها مثل الرجل سواء من ناحية التعليم أو الثقافة إلى أقصى ما تستطيع مواهبها الوصول إليه، شرط أن يكون التعليم غير متعارض مع الدين و القومية.

3- المجال السياسي:

أ- داخليا:

التمثيل النيابي:تعد مسألة التمثيل النيابي في الجزائر سياسة الحيف والجور حيث كان يعامل بها الفرنسيين الأهالي المسلمين الجزائريين وكانت تفرض عليهم الحصار و العزلة لكي تبعدهم عن مناصب الحكم[3].

(1)مازن صلاح مطبقاني، المرجع السابق، ص 61.

(2)خالدي محمد اللموشي التبسي، **عبرة لمن إعتبر**، جريدة المنتقد ،ع 08،(قسنطينة ، 20 أوت 1925)، ص 33-34.

(3) محمد ناصر ،**نشأة المقالة الصحفية، الجزائرية**، ج 1،(وزارة الثقافة، الجزائر 2007) ، ص 345.

عالج الشيخ ابن باديس موضوع التمثيل النيابي تحت عنوان "الانتخابات و تمثيل الأمة" حيث اعتبر أن كل إنسان بالفطرة يكون طواق للحرية،لأنها شرط كماله فلابد من نظام تعرف به الإنسانية ما لها من حقوق وما عليها من واجبات، ولتوضيح هذا لابد من هيئات لتشريع القانون لتطبيقه و تنفيذه، التي بدورها يجب أن تكون جزء لا يتجزأ من الشعب الذي يقوم باختيارها وهو بكامل إرادته، وبدون أي ضغط من أي جهة تحت عملية منظمة و مدروسة تسمى بصفة قانونية الانتخابات.

وتعد الانتخابات حق من الحقوق الطبيعية لكل فرد ، حيث تتمثل في اختيار هيئة من الشعب تكون مسيرة لأحوالالأمةبإرادته وممثلة لقوميته ورغباته بشرط أن تكون من الشعب، فهذين الحقين المقدسين (الانتخاب و التمثيل) لهما أهمية كبيرة في بناء المجتمعات أدركتهما الأمم بمرور الوقت، ونشمل بهذا الدول الاستعماريةأيضاالتي منحت مستعمراتها هاته الحرية (الانتخاب)، صحيح أنها كانت تحت شروط مجحفة في حق الشعب إلا أنها كانت تمثل القلة القليلة منهم، حيث كانت الحجة التي يتدرع بها الاستعماريين لإبقائها على حالها أو إزالتها هي عدم أهليتنا وكفاءتنا، فمن المعروف أن الجزائريين كانوا يستقبلون الانتخابات بهمجية و تعصب بسبب جهلهم لفوائد الانتخابات عليهم فكانت الرشوة والوساطة تتربع عرش كل الانتخابات التي عهدتها تلك الفترة، إلا أنه ومع ظهور حزب الشبيبة الذي عمل جاهدا على نمو الفكر و ازدهار الوعي لدى الشعوب نددباحتضان مثل هذه القضايا التي تؤدي إلى

فساد الأمم، فاستطاع نوعا ما إفشال الحزب القديم و إظهار أهمية الانتخابات في إحياء الأمموإصلاح المجتمعات[1].

فصل الدين عن الدولة:

كانت قضية فصل الدين عن الدولة من أهم القضايا السياسية التي شغلت فكر ابن باديس، وفي هذا الصدد كتب مقالا تحت عنوان "خطتنا مبادئنا وغايتنا وشعارنا- المبدأ السياسي" يقول فيه : "... نحن قوم مسلمون جزائريون في نطاق المستعمرات الجمهورية الفرنسية فلأننا مسلمون نعمل على الحفاظ على تقاليد ديننا التي تدعوا إلى كل كمال إنساني، ونحرص على الأخوة و السلام بين شعوب البشر.... ولا نعني بهذا أننا نخلط بين الدين و السياسة في جميع شؤوننا ولا أن يتدخل رجال في سياستنا و إنما نعني اعتبار الدّين قواما لنا ومنيعا شريف لسلوكنا و نظاما محكما نعمل عليه في حياتنا وقوة معنوية نلجأ إليها في تهذيب أخلاقنا... ولأننا جزائريون نعمل للم شعب الأمة الجزائرية و إحياء روح القومية في أبنائنا..." [2].

يرى المصلحون الجزائريون أن الأهالي هم أصحاب الحق في تسيير شؤونهم الدينية، وأن أي تدخل من طرف الحكومة الفرنسية يعتبر إجحاف في المسلمين الجزائريين[3].

---

(1)عبد الحميد بن باديس، **الانتخابات وتمثيل الأمة** ،جريدة المنتقد، ع 16،(قسنطينة ،15 أكتوبر 1925)، ص 66.

(2)النخبة، **خطتنا مبادئنا وغايتنا وشعارنا**، جريدة المنتقد، ع 1 ،(قسنطينة ، 2جويلية 1925)، ص 05.

(3)عبد الكريم بوصفصاف، المرجع السابق، ص 145.

ومنه يمكن القول أن ابن باديس اِستهل مقاله –خطتنا مبادئنا وغايتنا و شعارنا– بتمجيد الدين الإسلامي وتبيان أهميته في بناء المجتمعات[1]، كما أنه لم يفصل بين الدين والسياسة بل جعل السياسة جانبا من الدين ونشاط قائم عليه لأن وظيفة السياسة كما قال ابن باديس "هي تدبير شؤون المجتمع على قانون العدل و الإحسان[2]".

ب– خارجيا:

كان للإمام بن باديس انشغال بهموم المسلمين وقضاياهم المختلفة، والتي عبّر من خلال صفحات جرائده، وفي ثنايا خطبه و دروسه، و نذكر فيما يلي موقفه تجاه حركات التحرر الوبية، لتكشف لنا جانبا آخر من ثورية الشيخ بن باديس.

*** الحرب الريفية:**

تناولت جريدة المنتقد في عددها الأول قضية الحرب الريفية فقالت :، "... شاءت الأقدار أن يبرز العدد الأول من جريدة "المنتقد" ونار الحرب الريفية تشتمل لظلها ويستطير شررها و تشمل أبناؤها أسلاك البرق و أكياس البريد و تملأ صفحات الجرائد و المجالات بالشرق و الغرب...".

(1)النخبة، **خطئنا ومبادئنا**، المصدر السابق، ص 05.

(2)عبد القادر فضيل، محمد الصالح رمضان، المرجع السابق، ص 80.

بين لنا الشيخ ابن باديس أسباب هذه الحرب وهو نزاع على الحدود حول وادي ورغة بين فرنسا وعبد الكريم الخطابي(*)، حيث وصف لنا هذا النزاع مبين لنا موقف الدول الأوروبية من هذه الحرب فبالنسبة لإنجلترا و ايطاليا اتخذوا موقف حيادي، أما إسبانيا فقد رضيت بتعاون معها لقهر الريف التي عجزت بدورها أن تنال منه لوحدها.

بينما كانابن باديس مساندا لعبد الكريم الخطابي في ثورته الذي كان بدوره يسعى إلى استقلال بلاده لا غير· كما نجد أيضا ابن باديس يمدح عبد الكريم الخطابي، ونضاله وشجاعته، بقوله: "... وفي المقابل نجد الأمير عبد الكريم الخطابي رجلا سياسيا كبير... يعتقد أن اسبانيا لا قيمة لها أمامه، وقد بطش بها كبرى بالأمر...".

كانت الحرب الريفية قضية مهمة، تطرقت لها جريدة المنتقد في معظم أعدادها على شكل سرد كل ما هو جديد متعلق بها، وهذا لإشباع فضول النخبة السياسية في المجتمع من جهة و إعلام العامة من الشعب من جهة أخرى.(1)

(*) **عبد الكريم الخطابي:**إختلفت الآراء وتضاربت حول ميلاد الشيخ الغلابي فمن المرجح أنه ولد مابين 1882 و1887 في مدينة مليلة، ومن أهم أعماله قيامه بثورة الريف التي من خلالها سطع نجمه أكثر فأثر وإنشاء ما يعرف بجمهورية الريف، اشتهر بدعمه لقضايا التحرر في المغرب العربي، **أنظر إلى:** أكرم بوجمعة، **محمد بن عبد الكريم الخطابي ودوره في تحرير أقطار المغرب العربي**، أطروحة دكتوراه في تاريخ المغرب العربي المعاصر،(جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2016-2017) ، ص 134-239.

(1)ابن باديس، **الحرب الريفية**، جريدة المنتقد، ع 3، قسنطينة ،(الخميس 16 جويلية 1925)، ص 14.

الفصل الثالث:

جريدة البلاغ الجزائري ودورها في بث اليقظة الوطنية 1926- 1948

المبحث الأول: البلاغ الجزائري بين التأسيس والصدور.

تعد جريدة البلاغ الجزائري من أهم الصحف الوطنية العربية في النصف الأول من القرن العشرين، وذلك من خلال المواضيع المختلفة التي تناولتها هذه الجريدة سواء في الجانب السياسي أو الثقافي الاجتماعي أو الديني ، كما أولت اختصاصها أيضا بالقضايا العربية الإسلامية.

1- التعريف بجريدة البلاغ وتاريخ إنشائها:

- تحمل الجريدة اسم البلاغ الجزائري، وتصدر مرة في كل أسبوع من يوم الجمعة باللغة العربية لصاحبها الشيخ احمد بن مصطفى العلاوي المستغانمي[1].

- صدر العدد الأول منها بتاريخ 18 جمادى الثانية 1345هـ الموافق ل 24 ديسمبر 1926م بمدينة مستغانم[2].

- وقد تعاقب على إدارتها ورئاسة تحريرها العديد من الشخصيات فالعدد 61 (مارس 1928) كان حدوني محي الدين هو مديرها، أما العدد 92 (نوفمبر 1928) انتقلت إدارتها لعدة بن تونس، ومنذ عام 1930 أصبح مديرها لخضر عميروش، وأصبح مقرها بالجزائر

(1) محمد صالح، **صحف التصوف الجزائرية من 1338هـ إلى 1373هـ 1920م إلى 1955**،(ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007) ، ص 67.

(2) البلاغ الجزائري، ع 1، 24 ديسمبر 1926، ص 1.

العاصمة، وكانت تصدر حوالي عشرة آلاف نسخة شهريا، وهي جريدة ذات طابع ديني إسلامي وطني [1]، حيث قدمت نفسها وفي عددها الأول على أنها: " عاملة في خدمة- الدين والوطن-... غايتها ... بذل الجهود في إيضاح المقاصد الدينية، والقواعد الشرعية زيادة على ما ستطرقه مرن إن شاء الله من الأبحاث الهامة والنصائح العامة، معتمدة على الله في تحقيق الإنتاج، وتقويم الاعوجاج"[2].

ومن بين أهم شعارات هذه الجريدة شعار الآية الكريمة في قوله تعالى: "وقل اعملوا فسير الله عملكم و رسوله و المؤمنون". بالإضافة إلى شعار آخر وهو "نحن مسلمون قبل كل شيء" وكان الهدف من هذه الشعارات هو بغية تحديد غايتها وأهدافها للقراء[3].

ومنه فجريدة البلاغ ما هي إلا صحيفة خاصة أسست لغاية شريفة ومقصد جليل لا تعمل إلا بنية صالحة ولا تدافع إلا عن حق مقدس ، وبهذا يكون اسمها اسم على مسمى لما فيها من تبليغ للشرائع الدينية والأحكام القرآنية .[4].

(1)نور الدين أبولحية، **جمعية العلماء المسلمين والطرق الصوفية وتاريخ العلاقة بينهما** ،ط 2،(دار الأنوار للنشر والتوزيع، (د.م)، 2016)، ص 282.

(2)غزالة بوغانم،**الطريقة العلاوية في الجزائر ومكانتها الدينية و الاجتماعية 1909 - 1934**، مذكرة ماجستير، في التاريخ الحديث والمعاصر، (جامعة منتوري، قسنطينة، 2007-2008)، ص 251.

(3)محمد صالح، المرجع السابق، ص 70.

(4)رزقي بن عوم ، نادية رقام، "**الممارسة الدينية والسياسية في حياة الشيخ العلاوي**"،مجلة الحوارالمتوسطي ،مج9، ع2 ،[د.م] ، سبتمبر 2018 ، ص 458- 457 .

توقفت الجريدة سنة 1936م عن الصدور لمدة طويلة لم تستطع تحديدها بسبب غياب بعض الأعداد، وفي نهاية سنة 1936م عادت إلى الصدور تحت إشراف لخضر عميروش إلى غاية آخر عدد[1].

2- الجانب الشكلي:

تصدر جريدة البلاغ الجزائري بحجم 38 56 x سم في أربعة صفحات وأحيانا إلى 6 صفحات و أحيانا صفحتين. أما الصفحة الأخيرة كانت مخصصة للإعلانات وذلك منذ بداية العدد 11 مارس 1927، والإعلان أحيانا يكون موجود وأحيانا غير موجود[2].

كتب عنوان الجريدة البلاغ الجزائري بخط غليظ في أعلى الصفحة الأولى من الجانب الأيسر[3] أو الوسط[4]، وكتب تحت العنوان "جريدة علمية إرشادية دفاعية"[5]، لكن منذ العدد 333 الصادر في 5 أفريل 1935 ثم تعديل العبارة فأصبحت "جريدة دينية علمية إرشادية إخبارية"، وعلى اليمين جهة العنوان الكبير نجد التاريخ الهجري و الميلادي، والعدد والسنة

(1)رشيد مقدم، "**البعد الإصلاحي فيجريدة البلاغ الجزائري 1926- 1942 الجانب الديني و الاجتماعي**"،مجلة المعيار، مج 10، ع 01 ، (الجلفة،[د.ت])، ص 29.

(2)عامر بن مزوز، **القضايا الوطنية والعربية الإسلامية في جريدة البلاغ الجزائري 1926- 1948**، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، (المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، 2011-2012) ، ص 59.

(3) البلاغ الجزائري، ع 1، (الجزائر ، 24 ديسمبر 1926)، ص 1.

(4) البلاغ الجزائري، ع 56،(الجزائر، 3 فيفري 1927)، ص 1.

(5) البلاغ الجزائري، ع 2، (الجزائر ،30 ديسمبر 1926)، ص 1.

وعبارة هذه النشرة تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع، و اسم المدير و العنوان 7 شارع موتبنسي[1].

ونجد كذلك قيمة الإشتراكات والتي كانت تقدر في الأعداد الأولى كما يلي:

- الجزائر: 20 فرنك من سنة.
- المغرب الأقصى و تونس 25 من سنة.
- بقية الأقطار الأخرى 50 من سنة[2].
- أما بالنسبة لثمن النسخة ظهر في العدد 14 الصادر بتاريخ 25 مارس 1928م والمقدر ب 40 سنتيم إلا أن هذا الثمن تزايد تدريجيا[3].

3- حل الجريدة:

عرفت جريدة البلاغ الجزائري ازدهارا واسعا خلال مطلع الثلاثينات إلا أنه بعد وفاة الشيخ العلاوي سنة 1934م ، اِشتد التنافس على إدارتها، إلا أنه امتد عمرها طويلا وذلك بفضل كتابات الشيخ المولود الحافظي[4]وإعادة نشر البعض من مقالات الشيخ العلاوي، إلا أنها توقفت عن الصدور بتاريخ 16 مارس 1948م[5].

(1)عمار بن مزوز، المرجع السابق، ص 60.
(2) البلاغ الجزائري، ع 1، (الجزائر ،24 ديسمبر 1926)، ص 1.
(3) البلاغ الجزائري، ع 14،(الجزائر ، 24 مارس1928)، ص 1.
(4)رشيد مقدم، المرجع السابق، ص 73.
(5) عامر بن مزوز، المرجع السابق، ص 29.

المبحث الثاني: ترجمة لشخصية الشيخ العلاوي.

عاش الشيخ العلاوي حياته مجاهدا في سبيل إحياء الدين ونهضة الأمة، حيث تخرج على يديه ألاف من المشايخ، كما أسلم على يديه العشرات من المسيحيين، فهو شخصية فذة من أعلام التصوف في العصر الحديث[1].

1- المولد و النشأة:

تضاربت الآراء حول ميلاد الشيخ أبو العباس أحمد بن مصطفى بن عليوة المعروف بالعلاوي المستغانمي، إلا أن تلميذه عدة بن يونس أكد أن مولده كان يوم 13 أكتوبر 1874م حين قال: "ولد رضي الله بحاضرة مستغانم سنة 1291هـ"[2]. تربى الشيخ العلاوي في حجر والده "السيد مصطفى بن عليوة"[3] وهو الذكر الوحيد عند والديه بين بنتين[4].

(1)عبد القادر مزاري، "**الشيخ أحمد بن مصطفى العلاوي المفسر الأدبي و الشاعر المتصوف**"،(الملتقى الوطني للإعلام، الشلف، 2009)، ص 2.

(2)أحمد بن مصطفى العلاوي، **المواد الغيثية الناشئة عن حكم الغوثية**، ج 2، (المطبعة العلاوية، مستغانم، 1994)، ص 06.

(3)أمال حسني حلمي مهران، "**الشيخ العلاوي باعث النهضة الروحية في الغرب**"،مجلة جامعة عين الشمس، ع 16، ج 4،([د. م]، 2015)، ص 5.

(4)عبد الله رزقي،"**العرفان عند الشيخ أحمد بن مصطفى بن عليوة المستغانمي**"، أطروحة دكتوراه في الفلسفة، (جامعة وهران، وهران، 2011- 2012) ، ص 13.

نشأ الشيخ العلاوي نشأة إسلامية وفي عائلة عريقة في المجد و الثروة، كما اشتهرت عائلته أيضا بممارسة مهنة القضاء[1]. كانت سيرة العلاوي مع والديه سيرة حسنة، حيث كان مطيعا لوالديه و يحبهم حبا كثيرا.

أما فيما يخص الحياة الزوجية لابن عليوة لم يعرف الاستقرار في حياته الزوجية وكانت كل علاقة تنتهي بالطلاق، حيث انتهى زواج ابن العلاوي بأربعة زوجات كلها انتهت بالمفارقة[2].

2- تعليمه:

رغم الظروف والصعوبات الاجتماعية التي عاشها ابن عليوة وعدم التحاقه بالمدرسة العمومية، إلا أن هذا لم يمنعه من القراءة و الكتابة[3] فقد حفظ ثلثي القرآن الكريم على يد والده سيدي مصطفى[4] إلى غاية وفاة والده وعمره لا يتجاوز السابعة عشر سنة، فاضطر بعدها إلى صناعة الأحذية وخياطة الجلود، قبل أن ينتقل للتجارة، حيث كرس نهاره لاكتساب لقمة العيش، وخصص ليله لتحصيل العلم والمعرفة[5]. كما تلقى أيضا العلم و الأدب من

(1) أمال حسنى حلمي مهران، المرجع السابق، ص 4.

(2)عامر بن مزوز، المرجع السابق، ص 17.

(3)عصام طوالبي الثعالبي، "**الاجتهاد و التجديد عند الشيخ أحمد بن مصطفى العلاوي المستغانمي**"،(جامعة الجزائر 01، [د. م]، [د. ت]) ، ص 2.

(4)عبد الله الرسوقي، **الطرق الصوفية و مطلقاتها الفكرية و الأدبية بمنطقة التوات دراسة أدبية وتاريخية، نماذج شعرية من ديوان سيدي عبد الكريم بن محمد البلبالي**، اطروحة دكتوراه في الأدب العربي، (جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2016-2017) ، ص 104.

(5)عصام طوالبي الثعالبي، المرجع السابق، ص 2.

المربي الكبير الشيخ محمد بن الحبيب البوزيدي)، وبعد وفاة هذا الشيخ تولى العلاوي إمارة الزاوية.

هاجر بعد ذلك الشيخ العلاوي إلى تونس، و اجتمع هناك بالعديد من الإخوان حيث لاقى قبولا حافلا عند الفقهاء، وهناك أعطى مسودة كتاب (المنح القدسية: شرح المرشد المعين) لإحدى المطابع لتباشر بنشر تراثه الروحي، فهاجر بعدها إلى طرابلس الغرب، ومنها إلى الأستانة عاصمة الخلافة العثمانية عام 1910م، ثم عاد بعدها إلى الجزائر.

لم تكن رحلات الشيخ العلاوي مجرد التنزه، بل العكس فقد تعرف على البلاد المجاورة، اماكنا وسكانا و أحبه أهلها، وبايعوه وناصروه[1] و استجابوا لدعوته، كما أنه أعاد الروح للطرق الصوفية عموما، فكثير من المرشدين كانوا يتصدون للإرشاد فأعاد الشيخ العلاوي الاعتبار للتصوف و لأهله و أزال الغبار الذي يتراكم، وأثناء عودته إلى الجزائر بدأ الشيخ العلاوي بالتدريس و الإفتاء، وبث الهداية بين أبناء المسلمين، و انتشرت الطريقة العلاوية انتشارا كبيرا بين أبناء المسلمين ومجيء التصوف[2].

(1)رغد سليم داود جيوش، "**المنهج العرفاني عند الشيخ احمد بن مصطفى العلاوي المستغانمي**"، مجلة كلية دار العلوم، ع 104، (القاهرة- مصر، 2017) ، ص 19- 20.

(2)رغد سليم داوود جيوش، مرجع سابق، ص 19- 20.

3- **إنجازاته:**

- **الطريقة العلوية:** تأسست هذه الطريقة على يد الشيخ العلاوي[1] سنة 1910م، وهي الفرع الأخير من الطريقة الشادلية[*]والدرقاوية[**][2] التي ورثها عن شيخه محمد بوزيدي، وتعد هذه الأخيرة من أحدث الطرق الصوفية عهدا و آخرها تأسيسا، وأكثرها دقة، وتنظيما، فقد استعملت منذ تأسيسها أحدث الأساليب العصرية لبث أفكارها و مبادئها[3].

(1)عبد العالي بوعلام، "**الدور الثقافي والديني للطرق الصوفية و الزوايا في الجزائر**"،مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، ع 15، (غرداية- الجزائر، 2011)، ص 644.

(*) **الطريقة الشاذلية:** مؤسس هذه الطريقة هو الشيخ أبو الحسن علي ابن عبد الله بن عبد الجبار الشاذلي المولود بالمغرب الأقصى، ويعود تأسيس هذه الطريقة إلى النصف الأول من القرن الثالث عشر ميلادي وهي من أقدم الطرق الصوفية بالمغرب، **أنظر إلى:** صلاح مؤيد العقبي ، **الطرق الصوفية و الزوايا بالجزائر تاريخها و نشاطها**، ج 1، (دار البراق، لبنان- بيروت، 2002)، ص 7.

(**) **الطريقة الدرقاوية:** وهي طريقة صوفية مغربية متفرعة عن الشاذلية، و أول من دعا إلى مذهب الدرقاوية هو الشريف إدريس، رغم أن العربي الدرقاوي كان مؤسس الطريقة ومنظمها إلا أنهاتنسب إلى أحد أسلافه، وهو أبو عبد الله محمد بن يوسف الملقب بأبي درقة، أما مولاي العربي الدرقاوي فقد نظم الطريقة ووضع أسسها على قواعد صحية. **انظر إلى:** مختار بونقاب، "**الطريقة الدرقاوية بالجزائر: الحضور و الأثر**"،مجلة الحوار المتوسطي، ع 11-12، (جامعة معسكر، معسكر، 2016)، ص 372.

(2)خير الدين شترة، **قضايا التصوف ومظاهر الصوفية و أبحاث عن نزعة الإصلاح وبعض أعلامه بالجزائر**، ج 1، (دار الصديق للنشر و التوزيع، قسنطينة، 2015)، ص 135.

(3)عامر بن مزوز، محمد مسيكة، "**الطريقة العلوية في الجزائر طريقة صوفية في حلة عصرية**"،(جامعة الجلفة، الجزائر، [د. ت])، ص 43-44.

ولم تكن هذه الطريقة عبارة عن سلوك فقط بل شكلت حزب يعمل على نشر مبادئ الإسلام ، ولقد نجحت هذه الطريقة فعلا في تحقيق مبتغاها ما يثبت ذلك إسلام العديد من كبار المبشرين على أيدي رجالاتها.[1].

- **الزوايا:** ومن أهم الزوايا التي أنشأها الشيخ العلاوي نذكر منها ما يلي:

1- زاوية بمدينة تلمسان، وتوجد بالقرب من مسجد سيدي مرزاق، تحت إشراف الشيخ سيدي العربي الشوار أحد مشاهير الإصلاح.

2-زاوية بالجزائر العاصمة (بوزريعة)، وقد حبسها الشيخ العلاوي على مصلحة الإسلام.

3

- زاوية بعنابة، تحت إشراف الأستاذ الشيخ الحاج حسن أحد الطلبة الزيتونيين.

4- زاويته الكبرى بمدينة مستغانم، والتي قام ببنائها عام 1922م[2].

ج- الجمعيات:

أسس الشيخ العلاوي أول جمعية تحت اسم "الجمعية العلمية" ومن بين مبادئ هذه الجمعية "بث العلم والتعليم وذلك من خلال سعادة أبناء الوطن لإخراجهم من الجهل.

-**جمعية التنوير:** تذكر المصادر أن هذه الجمعية أنشأها الشيخ العلوي، و يتلخص نشاطها في إصلاح الزوايا، وتنوير المساجد.

---

(1)الشارف لطروش، "**الشيخبن مصطفى العلاوي رائد الحركة الصوفية في القرن العشرين**"، (جامعة مستغانم، مستغانم، [د.ت])، ص 5.

(2) عدة بن تونس ، **الروضة السنية في مآثر العلوية** ،ط2،(المطبعة العلوية، مستغانم ،1987)،ص44.

-**جمعية الشيخ العلوي للثقافة والتراث الصوفي:** تأسست هذه الجمعية سنة 1990م، وتحتوي هذه الجمعية على ورشات كالفرقة المسرحية، وفرقة الإنشاد الديني، وختان الأطفال[1].

بخلاف الزوايا و الجمعيات الصوفية، فقد اِستعمل الشيخ العلاوي وسائل حديثة لنشر أفكاره وتعاليمه، فأنشأ العديد من الصحف التي كانت تنشر نشاطه، وتدافع عن الزوايا ومن بين هذه الصحف: صحيفة لسان الدين و صحيفة البلاغ الجزائري[2].

4- وفاته و آثاره:

أ- وفاته:

توفي الشيخ العلاوي سنة 1934م[3]، بعد إصابته بأزمة قلبية، و سبقتها نوبة أنفلونزا ألزمته الفراش لمدة، وتولى الطبيب مارسيل كاري متابعة صحة الشيخ العلاوي، هذا الأخير كانت له عيادة في حي"تيجديت" بمستغانم وكانت معاملته للأهالي الجزائريين معاملة حسنة، ودفن العلاوي بزاويته بمستغانم.[4]

(1)بن لباد الغالي، **الزوايا في الغرب الجزائري التيجانية و العلاوية و القادرية دراسة انثروبولوجية**، اطروحة دكتوراه في الانثروبولوجيا،(جامعة أبو بكر بلقايد، [د. م]، 2008-2009)، ص 175-176.

(2)عبد العزيز شهي، **الزوايا و الصوفية و العزابة و الاحتلال الفرنسي في الجزائر**، (دار الغرب للنشر و التوزيع، الجزائر، 2006)، ص 155.

(3)عمار بن مزوز، المرجع السابق، ص 46.

(4)مرسيل كاري، **ذكريات الشيخ احمد بن مصطفى العلاوي**، ط2 ، (المطبعة العلوية،مستغانم، 1987)، ص 34-39.

ب- آثاره:

خلف الإمام المستغانمي تراثا علميا معتبر يضم أكثر من أربعة وعشرين مؤلفا في مختلف مجالات العلوم الشرعية، ومن بين هذه الآثار نذكر مايلي:

- في مجال التصوف:

- -معراج السالكين ونهاية الواصلين: وهو من أول مؤلفات الشيخ التي كتبها في مجال التصوف، وهو رسالة صغيرة شرح فيها قصيدة أستاذه، الشيخ محمد بن الحبيب البوزيدي[1].
- المنح القدسية في شرح المرشد المعين بطريقة الصوفية[2].
- المواد الغيثية الناشئة عن الحكم الغوثية في جزأين، أنهى الشيخ العلاوي من كتابة هذا الكتاب سنة 1910م، شرح فيه حكم الغوث أبي مدين شعيب الأندلسي[3].

- في مجال التفسير:

- منهل العرفان في تفسير البسملة و سور من القرآن.

- في مجال الفلسفة:

- الفكر الإسلامي القول المعقول فيما تتوصل إليه العقول.

---

(1)أحمد بن مصطفى العلاوي، **معارج السالكين ونهاية الوصلين**، ط 2، (المطبعة العلاوية، مستغانم، 1992)، ص 01.

(2)عصام طوالبي الثعالبي، "**الحقوق الإنسانية في الشريعة الإسلامية من خلال مخطوط " الأجوبة العشر" للشيخ احمد بن مصطفى العلاوي المستغانمي"**، المجلة المغاربية للمخطوطات، ع 5،(الجزائر، 2017) ، ص 14.

(3)احمد بن مصطفى العلاوي، المواد الغيثية الناشئة... المصدر السابق، ص 8.

- الأبحاث العلاوية في الفلسفة الإسلامية.

- في مجال العقيدة والفقه:

- -الرسالة العلاوية في بعض المسائل الشرعية.
- كتاب مبادئ التأيد في بعض ما يحتاج إليه المريدة: تناول فيه المبادئ الضرورية من أحكام العبادات بطريقة حديثة وسيطة[1].

بالإضافة إلى الديوان: وهو متوسط الحجم، عدد صفحاته 216 مائتين وست عشرة صفحة، ويضم ثلاثة دواوين وهي ديوان الشيخ، ويبدأ من صفحة: 11 إلى صفحة 122، وما يبقى خصص لقصائد شيخه البوزيدي وتلميذه عدة بن يونس[2].

(1)عصام طوالبي الثعالبي، "**الحقوق الإنسانية في الشريعة الإسلامية...**"،المرجع السابق، ص 14.
(2)يحي بعيطيش،"**الشيخ العلاوي "شاعرا متصوفا" قراءة أولى في أغراضه الشعرية**"،مجلة العلوم الإنسانية، ع 19، (قسنطينة، جوان 2003) ، ص 29.

المبحث الثالث: قضايا جريدة البلاغ الجزائري.

1- الإصلاح الديني:

أ- الدفاع عن التصوف:

تعد قضية التصوف الإسلامي من أبرز القضايا المعالجة في جريدة "البلاغ الجزائري"، والتي تم الدفاع عنها في العديد من مقالاتها، كما أخذت الأسبقية في هذا الموضوع حيث قالت: "...إن ناشر فكرة التصوف بمعناه الحقيق إلى حد ما والسابق إلى نشرها هو هذه الجريدة (البلاغ الجزائري) منذ تأسيسها..." [1].

فتناولت جريدة "البلاغ" تاريخ التصوف منذ نشأته وأقوال أشهر العلماء فيه[2]، كما تحدث عن تعاليمه في المقال الموسوم بتعاليم العلوية، الذي أوضحت فيه أن الطريقة العلاوية الصوفية تسعى لإكمال رسالة الأنبياء عن طريق التعريف بجوهر الدين الإسلامي ودعوة كل المسلمين للانضمام إليها لنشر هذه الرسالة الشريفة[3]، لهذا توجب الدفاع عن هذه الطريقة فقيل: "... أما من آذاهم في دينهم و طعن في نفس طريقتهم بدون علم أو في جماعتهم، فلا

(1)عامر بن مزوز، المرجع السابق، ص 77-78.

(2)عبد الواحد بن عبد الله، **التصوف و الصوفي** ، جريدة البلاغ الجزائري، ع 34 ،(الجزائر ، 26 أوت 1927) ، ص 01.

(3)إبراهيم ابن أبي بكر السينغالي، **التعاليم العلوية**، جريدة البلاغ الجزائري، ع 120،(مستغانم ، 31 ماي 1929)، ص 02.

ينبغي لهم أن يتغافلوا عن عمله بل يلتزم كل فرد من أبناء الطريقة أن يدافع عن حوزة دينه وشرف طريقته..." [1].

وفي مقابل هذا الدفاع وجهت "البلاغ" أقلامها إلى انتقاد بعض الزعماء الطرقيين الذين استغلوا نفوذهم الذي كسبوه من الطرقية في ما لا يدعم أهدافهم السامية ولخدمة مصالحهم الشخصية ، فعمدت على تذكيرهم بمهمتهم الحقيقية في نشر الدين الإسلامي وتوعية الأمة باعتبارهم حراس للدين[2].

ب- الإسلام و التبشير (صراع الأزل).

منذ ظهور "البلاغ" إلى الساحة الصحفية أخذت على عاتقها مهمة الدفاع عن الإسلام ضد المتربصين به. ولقد اعتبرت "البلاغ الجزائري" أن الإسلام هو الدعامة و الركيزة التي تقوم عليها الأمة الإسلامية، فهو دين الله الحنيف الصالح لكل زمان ومكان،[3] فهو الدين السامي الذي يدعو إلى فضائل الأخلاق من عدل ومساواة[4] وهذا ما أبرزته أحد السيدات

(1)قدور بن احمد المحاجي،**إلىإخواننا الطرقيين**، جريدة البلاغ الجزائري، ع 91،(مستغانم ، 26 أكتوبر 1928)، ص 02.

(2)البلاغ، **إلى مشايخ التصوف وأرباب الزوايا** ،البلاغ الجزائري، ع 121، (مستغانم، 7 جوان 1929)، ص 01.

(3) البلاغ ، **الإسلام و تعاليمه**، جريدة البلاغ الجزائري، ع 03 ، (الجزائر ،5 جافني 1927)، ص 01.

(4) ابن عامر، **الإسلام دين العدل و الإحسان**، جريدة البلاغ الجزائري، ع 151، (مستغانم ، 10 جافني1930)، ص 02.

الأمريكيات المعتنقات له حيث قالت: "الدين الإسلامي يأمر أهله بالرفق والحنان ويقول لهم: "الراحمون يرحمهم الله، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء"[1].

فهو مهد الحضارة و المدنية حيث قيل: "... الإسلام يمثل نظاما سياسيا ودينيا معا، إن الإسلام ترجع أصوله إلى القدم، بعبارة أخرى هو نتيجة تمدن طويل بلغ قديما ذروة الرقي في الشرق و الغرب، ثم اِنحط وهبط ولكنه لم يتلاشى"[2]. فلقد أثر هذا الدين في المسلمين وحتى الأجانب المستشرقون الذين تكلموا عنه وعن مبادئه التي يدعو إليها دون غيره من الديانات ومن هؤلاء الكاتب الفرنسي المشهور (م. تربوري) [3].

وبالرغم من أن الدين الإسلامي دين جليل دين تضمن السعادة البشرية بين ثناياه[4] إلا أنه لم يلقى استحسانا لدى الكثيرين، فشنوا عليه حملات عنيفة من أجل ضربه في جوهره وبالتالي اِضمحلاله وتلاشيه ومن بين هؤلاء المتربصين نجد المبشرين الذين استعملوا شتى الطرق للقضاء عليه ،ولعل أهمها زرع الفتنة بين أفراده من خلال وضع الفروق بين

(1) دون توقيع ، **الإسلام كما وصفته سيدة أمريكية أسلمت** ،جريدة البلاغ الجزائري، ع 27،(الجزائر، 08 جويلية 1927)، ص 02.

(2)البلاغ، **الإسلام و تعاليمه**، جريدة البلاغ الجزائري، ع 02،(الجزائر ، 30 ديسمبر 1926)، ص01.

(3)المصدر نفسه، ص 1.

(4)دون توقيع،**الإسلام كما وصفته سيدة...** ، المصدر السابق، ص 02.

مذاهبه[1]، بالإضافة إلى عقد المؤتمرات الخطيرة كمؤتمر 1924 بالقدس الذي لاقى اعتراض و اِحتجاج من قبل المسلمين بسبب قراراته المجحفة في حق الإسلام والمسلمين ، إلا أن المبشرين استغلوا هذه الاحتجاجات لصالحها و جعلوها بمثابة هجوم صريح على المسيحية[2]. وكذلك نوهت جريدة "البلاغ" إلى خطورة المدارس التبشيرية التي بلغ عددها 72 مدرسة في الشمال الإفريقي[3]. بالإضافة إلى هذه الأساليب استعملت أسلوب العطف والاهتمام المبالغ فيهما للمسلمين المعوزين والفقراء[4]بغية إغراق المسلمين في بحر من المفاهيم الجديدة كالوطنية و تفضيلها على الدين وفي هذا الصدد قالت "البلاغ": "... وحدة الدين تحقق للمسلم مبدأ جليل والعكس، فيمكن أن يكون حب الوطن من الإيمان، ولا يكون حب الوطن على حساب الدين"[5].

(1)البلاغ، **هل يجمل بأبنائنا المسلمين ما نراهم الآن فاعلين** ، جريدة البلاغ الجزائري، ع 27 ، (الجزائر ، 08 جويلية 1927)، ص 01.

(2)أبي يعلى الزواوي، **مضار التبشير البروتيستانتي في وطننا هذا**، جريدة البلاغ الجزائري، ع 75،(الجزائر، 29جوان 1928)، ص 01.

(3)حسن بن محمود القبائلي التونسي، **اهتداء احد المبشرين إلىالإسلام بعد ارتداده عنه**، جريدة البلاغ الجزائري ، ع 116،(مستغانم ، 25 أفريل 1929)، ص 01.

(4)المصدر نفسه، ص 02.

(5)البلاغ، **هل يجعل بأبنائناالمسلمين** ... ،المصدر السابق، ص 01.

ومن هذا المنطلق دعت "البلاغ الجزائري" الصحافة العربية إلى توحيد أقلامها للتصدي لخطر المبشرين المحدق بالإسلام، ودعت إلى تجاوز صراع المذاهب فيما بينها (السلفية، الإيباضية، الصوفية)[1].

2- في المجال الاجتماعي:

أ- المرأة:

لقد سعت جريدة "البلاغ الجزائري" على الحفاظ على عزة المرأة و رفعتها، التي توجها بها القرآن الكريم والسنة، فسعت الجريدة إلى إرشاد المرأة وتوجيهها نحو الطريق المستقيم، وحمايتها ممن يتعقبونها . فعالجت العديد من القضايا التي تتعلق بها في مختلف المجالات ففي الجانب الديني نجد إن الجريدة عالجت قضية الميراث التي بينت فيها الحكمة من أخذ المرأة لنصف حق الرجل، وفندت و أبطلت أفكار الغرب السامة التي تنادي بتساوي الطرفين[2].

كما دعت البلاغ المرأة المسلمة إلى التمسك بحجابها ووقارها ولباسها المحتشم موضحة أن هذا ما دعت إليه كل الديانات السماوية [3]، فعلى المرأة معرفة انتقاء ثيابها ببساطة

(1)أبي يعلى الزواوي، **مضار التبشير...**،المصدر السابق، ص 01.

(2)الزواوي، **ميراث المرأة في الإسلام ليس بأقل من ميراث الرجل**، جريدة البلاغ الجزائري، ع 104،(مستغانم ،25 جافني 1929)، ص 01.

(3)البلاغ، **شأن المرأة المسلمة و السفور**، جريدة البلاغ الجزائري، ع 62 ،(الجزائر ، 17 مارس 1928) ، ص 01.

واحتشام بعيدا عن البهرجة و العري و السفور[1]،وهذا لا يعني أن المرأة تحجب عن كل شيء فلها الحق في التعلم لكن دون المغالات والمبالغة في ذلك لكي لا تزاحم الرجال في مهنهم و تجابههم في لقمة عيشهم[2] فمكان المرأة هو بيتها و عائلتها[3].

أما في موضوع حريتها فلقد رفضت جريدة "البلاغ" هذه الفكرة لما لها أثر سلبي على المجتمع و الأمة الإسلامية مستندة في ذلك على قول الفيلسوف "شينهور": "أتركوا للمرأة حريتها المطلقة الكاملة بدون رقيب، وبعد عام لتروا النتيجة ولا تنسوا أنكم سترثون معي الفضيلة والعفة والأدب و إذا مت فقولوا أخطأ أو أصاب كبد الحقيقة"[4].

ب- محاربة الآفات الاجتماعية:

لقد كانت مهمة الحفاظ على المجتمع من المفاسد مهمة "جريدة البلاغ الجزائري"، من أجل صلاح المجتمع. لقد تطرقت جريدة "البلاغ" إلى قضية الإلحاد باعتبارها خطر كبير يهدد الأمة الإسلامية لما يرمي إليه من نشر أفكاره المعادية للدين الإسلامي و دعوتهم إلى تغليب العقل عن النقل، وهذا ما دحضته جريدة "البلاغ الجزائري" باعتبار أن العقل يتعلق بكل ما

---

(1)المصري، **النساء و اللباس وفرق ما بين الزينة و التبرج**، جريدة البلاغ الجزائري، ع 83، (مستغانم ،24 أوت 1928)، ص 02.

(2)علي احمد محمد الخمري، **تعليم البنات والسفور**، جريدة البلاغ الجزائري، ع 190 ،(الجزائر، 28 نوفمبر1930)، ص 01.

(3)المصري، **على المرأة واجب وفي عنقها مسؤولية**، جريدة البلاغ الجزائري، ع 40 ،(الجزائر ، 14 أكتوبر 1927)، ص 03.

(4)علي نجيب، **إطلاق حرية المرأة تعويض لأخلاق الأمة**، جريدة البلاغ الجزائري، ع 34، (الجزائر ،26 أوت 1927)، ص 04.

هو مادي وملموس، بينما النقل (الدين) فيتعلق بتهذيب الأنفس البشرية وزرع النزعة الإنسانية بها[1].

ومن أجل أن يبث الملحدون أفكارهم جعلوا من الصحافة أرضية خصبة لهم، فقاموا بإصدار الجرائد و المجلات وتناولوا موضوع الدين الإسلامي بسخرية فشوهوه، وكتصدي لهذه الصحافة الملحدة ظهرت كل من البلاغ والشهاب وواد الميزاب، إلا أنها لم تستطع أن تجابهها، فعلقت الآمال على جريدة النجاح التي تم دعمها ماديا ومعنويا، إلا أن هذه الأخيرة أبت التكلم عن الإلحاد وصفت حذوه وصارت بعض مقالاتها تسيء إلى الدين فقيل في هذا الصدد:

أعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رماني. [2]

وبالإضافة إلى هذا الموضوع فلقد كشفت جريدة "البلاغ الجزائري" عن ما يعانيه المجتمع من آفات أخرى تنخر في هيكل الأمة الإسلامية ومنها نذكر:

- البغاء الذي تسبب في شيوع المناكر و المفاسد و تحطيم أواصل الأخلاق[3] وبالرغم من سعي الدول الغربية في القضاء عليه بوضع القوانين الردعية إلا أنها لم تستطع

(1)عبد الباقي سرور نعيم، **دعوة الإلحاد**، جريدة البلاغ الجزائري، ع 36،(الجزائر، 13 ربيع الأول1346 هـ)، ص 04.

(2)المولود بن الصديق الحافظي الأزهري، **الملحدون الخائضون في آيات الله ضد الإسلام**، جريدة البلاغ الجزائري، ع 134،(مستغانم ، 6 سبتمبر 1929)،ص01.

(3)البلاغ، **فشبو البغاء وضروب المخازي**، جريدة البلاغ الجزائري، ع 58 ،(الجزائر ، 17 فيفري 1928)، ص 01.

من تطويق هذه الظاهرة[1] فدعت "البلاغ" إلى وجوب توحيد الأقلام الصحفية لمعالجة هذه الظاهرة، والدعوة إلى الفضيلة ونبذ الرذيلة من أجل القيام بالأمة الإسلامية[2].

- وكذلك نجد كل من الخمر و الدخان عاملان لهدم الأمة الإسلامية، ففي الخمر أوضحت "البلاغ" حرمة هذه الآفة في الشريعة الإسلامية [3] حيث قال الله تعالى: "يسألونك عن الخمر و الميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس و إثمهما أكبر من نفعهما"[4]، وهذا يرجع إلى ما تسببه هذه الآفة من علل جسمية، كالجنون و إذهاب العقل، وحتى الموت[5]، وكذلك لما فيها من هدم للأسر و إهمال[6]، و اضمحلال المجتمعات بقتل روح الأمة وحيويتها وهذا ما توجب على الحكومة النظر إليه من أجل التصدي له[7].

(1)**مسألة البغاء تدرسها جمعية الأمم وتبدي فيها رأيها**، جريدة البلاغ الجزائري، ع 30،(الجزائر، 29 جويلية 1927)، ص 02.

(2)الزواوي، **محاربة البغاء**، جريدة البلاغ الجزائري، ع 85، (مستغانم ،14 سبتمبر 1928)، ص02.

(3)الزواوي**الخمر و الميسر**، جريدة البلاغ الجزائري، ع 89،(مستعانم ،13 أكتوبر 1928)، ص 01.

(4)القران الكريم، سورة البقرة، الآية 219.

(5)الزواي، **الخمر و الميسر**...، المصدر السابق، ص 01.

(6)**الكحول و الحياة العائلية**، جريدة البلاغ الجزائري، ع 113،(مستغانم ، 5 افريل 1929) ، ص 03.

(7)عبد الرحمان غريب، **قطرة خمر معول هدام للمجتمع**،جريدة البلاغ الجزائري، ع 227، (الجزائر ، 25 سبتمبر 1931) ص 02.

➢ وأخيرا الدخان التي تم عرض تاريخه في جريدة "البلاغ" في مختلف أنحاء العالم[1] وبينت انقسام العلماء في حكمه لعدم ثبوت نص شرعي فيه، فهناك من حرمه لما يسببه من أضرار جسمية ونفسية، وهناك من أباحه شرطة أن يستعمله إلا السليم[2].

2- قضايا البلاغ في المجال الثقافي:

أ- العلم و التعليم:

لقد اهتمت جريدة "البلاغ الجزائري" بقضايا العلم و التعليم، فعملت على الإشادة به، من خلال دعوة المسلمين إليه لما له من صلاح في الدين، فبمعرفة الدين ومبادئه تنهض الأمم، أما الجهل فما هو إلا قاتل لهذه الأمم فاستنكر وذمته ولقد قالت الجريدة :

أخو العلم حي خالد بعد موته و أوصاله تحت التراب رميم

وذو الجهل ميت وهو ماشي على الثرى يعد من الأحياء وهو عديم[3].

ويعتبر العلماء ورثة الأنبياء لذا توجب عليهم السعي لنشر رسالتهم السامية[4]. وبما أنهم وسموا بهذا فعليهم احترام التلميذ و حسن معاملته والتقرب منه، وعدم تنفيره، من أجل أن

(1)محمد المهدي، **مضار الدخان و أقوال العلماء و الحكماء فيه**، جريدة البلاغ الجزائري، ع 78،(الجزائر ، 1 صفر 1347هـ)، ص 02.

(2)محمد المهدي، **مضار الدخان و أقوال العلماء و الحكماء فيه 2**، جريدة البلاغ الجزائري، ع 79، (الجزائر، 8 صفر 1347هـ) ، ص 02.

(3)عبد الرحيم الكتاني الفاسي، **في سبيل العلم والتهذيب**، جريدة البلاغ الجزائري، ع 114،(مستغانم، 12 أفريل 1929)، ص 01.

(4)البلاغ، **إلى علمائنا**، جريدة البلاغ الجزائري، ع 51 ،(الجزائر ،30جمادى الثانية 1346هـ)، ص 01.

يعطي هذا الأخير منافع للعلم بالبحث عن كل القضايا المطروحة أمامه بالسؤال و الاستفسار من أجل القضاء على الجمود الفكري والنهوض بالعلم لكي ينفتح عقله على آفاق جديدة تفيد الأمة[1].

كما شجعت البلاغ التحاق البنات بمقاعد الدراسة من أجل تعلم مبادئ دينهم و أحكامه، باعتبار أن السفه والجهل أمر واحد، وفي هذا الإطار أشادت الجريدة بمدرسة Ecole de jeunesses filles indigènes لنظامها التعليمي القائم على الأصول الدينية الإسلامية[2].

ومن هنا دعت "البلاغ" الصحافة لتناول هذه القضية من أجل زيادة عدد المتعلمين للقيام بالمجتمع وتطوره من جهة ولإحياء اللغة العربية من جهة أخرى[3].

ب- الصحافة:

أكدت جريدة "البلاغ الجزائري" في افتتاحية العدد الأول لها على أهمية الصحافة في القطر الجزائري بما أنها المرآة المجلولة التي تمثل ذات الأمة[4]. ومن هنا توجب استغلال حرية النشر من أجل إيصال صوت المسلمين من خلال انتقاء أنسب الكلمات فقد قال علي

(1)أحمد فهمي العروسي، **التربية والتعليم عند العرب والفرنج**، جريدة البلاغ الجزائري، ع 259، (الجزائر ،17 جوان 1932)، ص 02.

(2)الزواوي، **التعليم الإسلامي العربي وحظ البنات منه**، جريدة البلاغ الجزائري، ع 118،(مستغانم ، 10 ماي 1929)، ص 02.

(3)سايح، **التعليم التعليم**، جريدة البلاغ الجزائري، ع 208، (الجزائر ، 24أفريل 1931) ، ص 02.

(4)ابن أحمد المجاجي، **الصحافة العربية بالقطر الجزائري**، جريدة البلاغ الجزائري، ع 01،(الجزائر ، 24 ديسمبر 1926)، ص 01.

كرم الله وجهه "لن يستقيم إيمان عبدي حتى يستقيم قلبه ولن يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه"[1]. فهي الوسيلة المتاحة لحماية الموروث التاريخي عن طريق الحفاظ على روابط القومية التي تربط الخلف بالسلف، فهي رقابة للأمة ومرشدها إلى الطريق الصحيح[2].

إلا أن هذه الصحافة عانت من قرارات التعطيل والحجز الباطلة ، وهذا ما حدث لجريدة "الصحافة الحرة" التي أعدمت بعد صدور أول عدد لها مخلفة بذلك العديد من التساؤلات[3]، وكذلك الأمر ينطبق على جريدة واد الميزاب التي عطلت لأسباب واهية[4]، وأيضا منعت مجلة "الفتح" من الدخول للجزائر و المغرب الأقصى بالرغم من ابتعادها على الجانب السياسي[5].وأيضا من الصعوبات التي واجهتها الصحافة العربية، اعتبارها صحافة أجنبية من قبل الحكومة الفرنسية لاعتبار اللغة العربية لغة أجنبية مما استلزم تقديم شكوى للجنة المبعوثة من فرنسا لرفع هذا التحيز و التمييز[6].

(1)البلاغ، **حرية النشر**، جريدة البلاغ الجزائري، ع 06،(الجزائر ، 28 جانفي 1927)، ص 01.

(2)محمد المهدي، **الصحافة ومكانتها في المجتمع**، جريدة البلاغ الجزائري، ع 128 ،(مستغانم ، 26 جويلية 1929)، ص 02.

(3)**الصحافة العربية تسأل علام عطلت الصحافة الحرة العربية في أول عدد منها**، جريدة البلاغ الجزائري، ع 100 ،(مستغانم ، 28 ديسمبر 1928)، ص 02.

(4)بريقل بن أمل، **في آن واحد**، جريدة البلاغ الجزائري، ع 165 ،(الجزائر ، 30 ماي1930)، ص 03.

(5)**مجلة الفتح**، جريدة البلاغ الجزائري، ع 165،(الجزائر ، 30 ماي 1930)، ص 03.

(6)**الصحافة العربية في الجزائر مقابلة النواب بشأنها لبعثة الشيوخ**، جريدة البلاغ الجزائري، ع 209، (الجزائر ، 8 ماي 1931)، ص 01.

ولتعزيز هذه المساعي و الجهود دعت "البلاغ الجزائري" كل الصحف إلى نسيان الصدامات بينها والتركيز على أحوال الأمة الإسلامية من أجل إيصال صوتها للمسئولين[1].

4- المجال السياسي:

أ- داخليا:

*** النواب المسلمين:**

لقد تطرقت جريدة "البلاغ الجزائري" لهذه القضية ليس بغرض الخوض في معترك السياسة، إنما رغبة لمعالجة قضايا الأهالي المسلمين من أجل إصلاح المجتمع.

يعد النواب المسلمين ممثلين شرعيين لدى الحكومة للأهالي الجزائريين، فهم يشكلون المسئول الأول اتجاه الله و الحكومة معا[2]. إلا أن هؤلاء لم يقوموا بواجباتهم اتجاه أمتهم مما جعل "البلاغ" توجه في إحدى مقالاتها خطابا كله صرامة وحدة وبلهجة كلها عتاب لم تعهدها من قبل[3].

ولقد وجهت "البلاغ الجزائري" دعوة لهؤلاء النواب لتدارك الأمر من خلال معالجة ما فسد في المجتمع فدعتهم إلى:

---

(1)ابن منصور لطف الله به، **لا شيء يخون الأمة سوى صحافتها**، جريدة البلاغ الجزائري، ع 194، (الجزائر ، 2 جانفي 1931)، ص 01.

(2)البلاغ،**نظرة إجمالية في النيابة الأهلية بالقطر الجزائري**، جريدة البلاغ الجزائري ع 131،(مستغانم ، 16 أوت 1929)، ص 01.

(3)البلاغ، **إلى نواب الأمة بالقطر الجزائري**، جريدة البلاغ الجزائري، ع 119 ،(مستغانم ، 17 ماي 1929)، ص 01.

- محاربة البغاء والتصدي له، وهذا ما يكسبهم رضى الحكومة،ونيل الأجر والثواب العظيم لدى الله[1].
- التحقيق في مسألة التوظيف في المساجد وما يحدث فيها من خرق للقانون، فتساوى فيها العالم مع الجاهل والرفيع مع الوضيع[2].
- العمل على حماية القضاء الإسلامي من المتربصين به والتصدي لهم، لأن سكوت النواب من سكوت الأهالي ودليل على رضاهم بأحوالهم[3] .

وفي مساعي للنواب المسلمين نوهت جريدة "البلاغ الجزائري" بالمطالب التي رفعها هؤلاء إلى بعثة الشيوخ الفرنسية التي تشكو أحوال الأمة ومن هذه المطالب نذكر:

- -إجبارية التعليم مع توسيع مراكزه و الاهتمام باللغة العربية.
- توفير الرعاية الصحية.
- حرية الصحافة.
- رفع عدد النواب المسلمين إلى أكثر من 12 مقارنة بعدد الأوروبيين الذي بلغ 36 نظرا للعدد الكبير للأهالي الجزائريين[4].

---

(1)البلاغ، **نظرة إجمالية في النيابة الأهلية...**،المصدر السابق، ص 01.

(2)البلاغ، **كتاب مفتوح إلى السادة نواب المجلس المالي**، جريدة البلاغ الجزائري، ع 191 ،(الجزائر ، 5ديسمبر1930)، ص 01.

(3)البلاغ، **القضاء الإسلامي بالقطر الجزائري**، جريدة البلاغ الجزائري، ع 16،(الجزائر ، 15 أفريل 1927)، ص 01.

(4)**نوابنا والشيوخ**، جريدة البلاغ الجزائري، ع 209 ، (الجزائر ، 8 ماي 1931) ، ص 02.

وهذا ما سرّ جريدة "البلاغ الجزائري" فعملت على الإشادة بهذه الجهود المبذولة من قبل النواب المسلمين، فاعتبرت أن هذا ما هو إلا دليل على يقظة الأهالي وممثليهم معا، مما يدفع بهم إلى تشكيل ائتلاف لمحاربة الآفات الاجتماعية[1].

***التجنيس:**

لقد دخل التجنيس إلى الجزائر من بابه الواسع، أي منذ إصدار قانون سيناتيس كونسيلت 14 جويلية 1865، الذي منح بعض الجزائريين الجنسية الفرنسية، وإلا أنه سلك طريق آخر نحو محاربة الدين والهوية الوطنية وتحويل الجزائريين لرعايا فرنسيين.

وعرفت جريدة "البلاغ الجزائري" التجنيس على أنه خروج الإنسان عن جنسه وبالتالي خروجه عن دينه وإتباع دين القوم الذين انظم إليهم[2]، وهذا ما يدل على تحريمه، فكل متجنس هو مرتد عن دينه لإتباعه قوم غير قومه، وهذا ما دفع بعض الأئمة إلى رفض الصلاة على الموتى من المتجنسين، لكن الحكم في أطفالهم يختلف فهم مسلمين لحد سن البلوغ فهي سن التي تسمح لهم باختيار ديانتهم[3]. فالتجنس هو التخلي عن الماضي والتاريخ وتبني حاضر جديد يقوم على العقل[4].

---

(1)محمد المهدي،**اغتنموا الفرصة قبل أن تفوتكم يا معشر النواب** ، جريدة البلاغ الجزائري، ع 211،(الجزائر ، 22 ماي 1931)، ص 02.

(2)الصادق بن ثرية، **هل يسمح لنا الإسلام بالتجنس**، جريدة البلاغ الجزائري، ع 152 ،(مستغانم ، 17 جانفي 1930)، ص 02.

(3)**التجنس ما حكمه؟ وتفاقم أمره ورواجه**، جريدة البلاغ الجزائري، ع 207،(الجزائر، 17 أفريل 1931)، ص 02.

(4)الصادق بن ثرية، المصدر السابق، ص 02.

ولقد سعى فوج من المتجنسين إلى تبرير موقفهم إزاء التجنيس، باعتبارهم لم يتخلوا عن إسلامهم، و إنما تجنسوا من أجل ضمان حقوقهم[1]. إلا أن موقفهم لم يكن مقنع و مبرر مما أفقدهم مكانتهم في المجتمع ككل فلم يتقبلهم الأوروبيون ونفرهم الجزائريون، وتم تصنيف مرتبتهم في آخر سلم المجتمع[2].

وفي مكافحة هذه العلة أشادت جريدة "البلاغ الجزائري" بإجابة "الشهاب" على المتجنسين فقدمت لهم الشكر و الثناء باعتبار ردهم إجابة شافية قامت على إبطال ما ينسبة المتجنسين إلى الإسلام و إثبات عظمته وجلالته[3].

فالإسلام دين ليس كسائر الأديان، بل هو دين وشريعة في آن واحد، وكل من انحاز عن هذه الشريعة لا يعتبر مسلما في الأساس[4] ولقد قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: "من ادعى إلى غير أبيه و انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله و الملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه يوم القيامة عدلا ولا صرفا"[5].

---

(1)**التجنيس ما حكمه؟** ...،المصدر السابق، ص 02.

(2)زناتي، **الآن حصحص الحق فليقرأ أنصار التجنس ودعاته**، جريدة البلاغ الجزائري، ع 182،(الجزائر ، 26 سبتمبر 1930)، ص 02.

(3)**جواب لمن يريد الجواب عن مسألة التجنس**، جريدة البلاغ الجزائري ع 154،(الجزائر ، 21 فيفري 1930)، ص 02.

(4)الصادق بن ثرية، المصدر السابق، ص 02.

(5)**جواب لمن يريد الجواب** ...،المصدر السابق، ص 02.

ثانيا- خارجيا:

-القضية الفلسطينية:

لم تكن جريدة "البلاغ الجزائري" في عزلة عما يحدث خارج القطر الجزائري، فلقد اهتمت هذه الأخيرة بالعديد من القضايا الخارجية ذات الصدى القوي والتي أثرت في نفوس الجزائريين ولعل أهمها القضية الفلسطينية.

لقد تتبعت جريدة "البلاغ الجزائري" أخبار القضية الفلسطينية أول بأول[1]، ولقد استنكرت "البلاغ" تساهل المسلمين الفلسطينيين مع اليهود، الذين تمادوا لدرجة الاستلاء على مقدسات المسلمين، فلقد استولوا على البراق محل ربط الرسول صلى الله عليه و سلم البراق ليلة الإسراء والمعراج، وهذا ما فتح للفلسطينيين بابا بمصرعين، أولهما تصريح بلفور بإقامة وطن قومي لليهود داخل فلسطين وثانيهما عقد مؤتمر اليهود بزوريخ[2].

فبعد سيطرتهم على البراق وجعله حيطا للمبكى وإقامة شعائرهم، حاولوا أيضا إثبات شرعية بيت المقدس لهم[3]لأنهم يرون في أنفسهم أفضل الخلق فهم شعب الله المختار في الأرض[4].

---

(1)**من أخبار فلسطين**، جريدة البلاغ الجزائري، ع 140،(مستغانم، 25 أكتوبر، 1929)، ص 03.

(2)الزواوي، "**اعتداء اليهود في القدس الشريف**، جريدة البلاغ الجزائري، ع 138 ،(مستغانم ، 11 أكتوبر 1929)، ص 01.

(3)**مسألة فلسطين فيما وقع بين المسلمين والإسرائيليين**، جريدة البلاغ الجزائري، ع 138 ،(مستغانم ، 11 أكتوبر 1929)، ص 01.

(4)واعظ، **الحركة الصهيونية**، جريدة البلاغ الجزائري، ع 245،(الجزائر ،جانفي 1932)، ص 02.

ولقد ساءت الأحوال كثيرا بين المسلمين واليهود، لدرجة إراقة الدماء، دون التفاتة من الحكومة التي انتهجت معهم سياسة البطيء من أجل أن تبث في أنفسهم اليأس. إلا أن قضية فلسطين أخذت منحى آخر فبلغ صداها جل بقاع العالم، فبلغ صوتها إلى الهند فشهدت التفاتة من عند "مولانا محمد علي" الذي أنشأ جمعية الكعبة سنة 1913، من أجل الدفاع عن القضية الفلسطينية مؤكدا وجوب إلغاء "وعد بلفور" والانتداب البريطاني على فلسطين[1].

وكمحاولة من الفلسطينيين لحل قضيتهم تم تشكيل وفد إلى انجلترا لطرح انشغالاتهم، والذي عد بصيص أمل في قلوب الكثيرين[2]. من أجل القضاء على هذا الوعد المشؤوم الذي قضى على أمة عريقة، فحكم عليها التشرد و الاضطهاد[3].

وكذلك لقد تم عقد مؤتمر إسلامي بفلسطين عام بهدف حل هذه القضية[4]، إلا أنه لم يسلم إذ تم إنشاء جمعية تعضيد اليهودية والتي كانت مناهضة له كل همها القضاء على هذه

---

(1)**نداء الزعيم الهندي الكبير مولانا محمد علي رئيس مؤتمر الخلافة بشأن حالة فلسطين وحوادثها الأخيرة سنة 1929/1348**، جريدةالبلاغ الجزائري، ع 143،(مستغانم ، 15 نوفمبر1929)، ص 01.

(2)بالقالوجي، **أنباء فلسطين: الوفد الفلسطيني**، جريدة البلاغ الجزائري، ع 160، (الجزائر، 11 أفريل 1930)، ص 03.

(3)بالقالوجي، **أنباء فلسطين: سات بلفور يجب أن يموت وعده معه**، جريدة البلاغ الجزائري، ع 160، (الجزائر ، ، 11 أفريل 1930)، ص 03.

(4)**المؤتمر الإسلامي العام بالقدس الشريف جلساته ونتائج أعماله**،جريدة البلاغ الجزائري، ع 245، (الجزائر ، 29 جانفي 1932)، ص 01.

الحركة الإسلامية.لهذا توجب على المسلمين أن يوحدوا جهودهم و أن يتكاتفوا من أجل صنع مستقبل قائم على الحق لا على القوة والمال.[1]

(1)واعظ، المصدر السابق، ص 02.

الفصل الرابع:

مساعي الصحافة الأهلية في تكوين الوعي الوطني

ورد فعل السلطات الفرنسية

المبحث الأول: دور الصحافة الأهلية في تكوين الوعي الوطني.

1. في الجانب الديني و الاجتماعي

لقد عنت الصحافة الجزائرية منذ ظهورها بتنمية الوعي الوطني، عن طريق معالجة انشغالات و قضايا المسلمين الجزائريين، "فالصحافة في كل شعب ترجيح للأصداء المختلفة التي تتجاوب في شتى ميادينها و مرآة صقلية تنعكس فيها الأحداث السياسية و الاجتماعية التي تضطرب بها الأفاق البلاد في مختلف مراحل نموها و انبعاثها"[1]

مما دفع بالسلطات الفرنسية إلى صرف نظر الجزائريين عنها لكي لا يتمكنوا من إيصال صدى صوتهم، و المطالبة بحقوقهم. [2]

إلى أن الشيخ "أبو اليقظان" أدرك أهمية الموضوع و خطورته على الرأي العام الجزائري فسعى إلى تداركه من خلال نشر العديد من المقالات بجريدته واد الميزاب يوضح فيها أهمية استغلال الصحافة لصالح الجزائريين حيث قال "من تلك المخترعات التي هدى الله الإنسان إليها الجرائد التي تنشر المبادئ و الأفكار و الآراء و تذيع العلوم بين طبقات البشر، و تعينها على دفع المضار عنها و جلب المنافع لها.. و بقيت هذه الجرائد تتدرج في مهد رقيها

(1)زكرياء مفدي، المصدر السابق، ص 11

(2)شفيقة خنيفر، المرجع السابق، ص 407

و تتسع خطواتها بالتدخل في الشؤون العامة... و نشر المبادئ الدينية و تثقيف العقول بالمعارف..." [1]

و بهذا سعت الصحافة الجزائرية إلى دعوة المسلمين الجزائريين إلى إصلاح الدين من اجل صلاح الدنيا، و هذا ما دعا له عمر بن قدور صاحب جريدة "الفارق" التي بين من خلالها أن المسلم الذي يريد مواكبة العصر لابد له من شيئان أولهما إصلاح الروح و ثانيهما تنظيم الأخلاق[2]، فكل مشروع نهضوي لابد من أن ينطلق من التصحيح العقائدي و التهذيب الديني للمجتمع بوصفه له بـ" اعوج الرجلين، المصاب القدمين بعاهات مزمنة"[3]

و قال أيضا : 7 فلو عمل المسلمون بجد على ربط كافة إجراءاتهم الحيوية بعروة الثقة بالعناية الإلهية لرافقهم النجاح في كل خطوة يخطونها" [4]و من أجل حماية هذا الدين و صلاحه عملت جريدة ذو الفقار على هذا الأمر منذ تأسيسها من قبل عمر راسم ففي دوافع صدورها أوضحت هذه الأخيرة ما يلي:" لقد أنشانا الجريدة لمحاربة أعداء الدين و كشف أسرار المنافقين و إظهار مكانة اليهود و المشركين للناس جميعا".[5]

---

(1)الزبير سيف الإسلام، **تاريخ الصحافة في الجزائر**، ج6، (المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1985)، ص 106.

(2)جمال قنان، "**مشاغل المجتمع الجزائري من خلال الصحافة 1882-1914**"، ([د.ن] ، [د.م] ، [د.ت])، ص 69.

(3)مولود قرين، "**من مظاهر الإصلاح الديني و التربوي و الاجتماعي في الجزائر من خلال: جريدة الفاروق (1913-1915)** ، **(1920-1921)**"، مجلة المعيار، مج 23، ع 45، المدية، 2019، ص 599.

(4)المرجع نفسه، ص 601.

(5)جمال قنان، المرجع السابق، ص 71

و أما الأمير خالد فلقد أوضح في مقارنة بجريدة الأقدام المعنون بـ "ماذا سادوا؟" "بأمجاد السلف و مدى تمسكهم بالدين الإسلامي و إيمانهم الخالص له، و في المقابل يذم كل من ترك دينه و ذهب يلهث وراء التمدن الغربي. [1]

أما ابن باديس فلقد بين أن سبب صدور جريدة السنة هو دعوة المسلمين الجزائريين إلى التمسك بدينهم و السير على خطى رسولهم الكريم صلى الله عليه و سلم باعتباره الأسوة الحسنة لكل مسلم[2]،

فقال روبيرت أجيرون "لقد وجد الجزائريون في إيمانهم و اعتقادهم بالإسلام مأوى لهم على اختلاف مشاربهم و فلسفاتهم الخاصة لابد لكل مؤرخ أن يسجل بأن مقاومة هذا الشعب مصدرها و منطلقاتها الإسلام و للإسلام فقط"[3]

أما في الجانب الاجتماعي فلقد اهتمت الصحف الأهلية بالعديد من المواضيع المختلفة و التي أرادت لفت أنظار المسلمين الجزائريين إليها بغية التأثر فيهم و رفع وعيهم الوطني و منها نذكر ما يلي:

(1)خادم القوم الأمير خالد، **بماذا سادوا؟** ، الاقدام، ع2 ،(الجزائر ، 17 سبتمبر 1920)، ص 01.
(2)شفيقة خنيفر، المرجع السابق، ص 409.
(3)حكيم بن شيخ، **الأمير خالد و دوره في الحركة الوطنية الجزائرية ما بين 1912-1936**، ([د.ن] ، [د.م] ، [د.ت]) ، ص 40

أ- العناية بالعدالة الاجتماعية:

و لقد تناولت هذا الموضوع جريدة الشهاب: في مقال تحت عنوان "في المجتمع الجزائري" إذ نظر لهذه العدالة من منظور إسلامي يشمل جميع ميادين الحياة، فنجد مبارك الميلي يعرفها بـ: " العدالة ميزان اجتماعي تجرد فيه الموزونات عن كل المميزات و يتساوى أمامه الأنذال و ذو الهيئات... العدالة تلغي كل المرات و المقامات و يتساوى الجميع و لا وجود للفروقات و هي في ذات الوقت حق من حقوق الانسانية..." [1]

و منه فالعدالة هي نظام اجتماعي يقوم على المساواة بين الجميع مما يكفل لأفراد المجتمع حقوقهم الطبيعية و الانسانية (عمل، تعليم، صحافة ...) و لتطبيقها لابد من فتح أعين الأهالي على الواقع الذي يعيشون فيه لأنه واقع ظالم غير عادل وغير منصف فهو ببساطة واقع مرير و بهذا الصدد قالت الشهاب: "إن حالة المسلمين قد أصبحت في هذه الأوقات أقرب من اليأس إلى الرجاء...إن الكثير و الكثير من رجال البوادي و القرى أصبحوا لا يتحصلون على ما يسد الرمق و أصبح شبح المجاعة الرهيب يهددهم كل صباح و مساء"[2]

ب- المسألة الزراعية:

و بهذا الموضوع أراد الصحافة الجزائرية إن تنبه الجزائريين، و تلفت انتباههم حول مسألة الأراضي الزراعية التي تستغلها السلطات الفرنسية على حساب الجزائريين ،هذا ما تحدث

---

(1)كوثر هاشم، "**إسهامات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الدفاع عن العدالة الاجتماعية من خلال مجلة الشهاب (1931-1939)**"، مدارات تاريخية، مج 1، ع 1، (الوادي، 2019/03/28)، ص 402-405.

(2)كوثر هاشم، المرجع نفسه، ص 405.

عنه الأمير خالد في مقال له بجريدة الإقدام سنة 1921 ، إذ تحدث عن المجاعات و عمليات اغتصاب الأراضي وعن حال الجزائريين اللذين تحولوا من أسياد لأراضيهم إلى خماسين وخدم.[1]

و هذا ما أولت إليه جريدة الشهاب أهمية حيث قالت "نريد عدلا في عمارة الأرض حتى لا نرى الأرض تزرع من قوم و تعطي لآخرين، و حتى لا نرى إيثارا في منح الأراضي لقوم على قوم..."

فكانت هذه المقالات المنشورة ما هي إلا تبصير للجزائريين بالسياسة الاستعمارية الحاقدة، واخذ العبرة من خطأ الجزائريين المسلمين الذين باعوا أراضيهم للمستعمر و لم يجتهدوا بالأسباب و التقدم الفلاحي. [2]

ج- التعليم:

و لقد اهتمت جريدة الأمة بهذا الموضوع كثيرا فخصصت له العديد من المقالات تحت عناوين مختلفة نذكر منها: إلى رياض العلم، إذا كان في الجوع موت الأمد ففي الجهل ممات الروح...وغيرها من المقالات ...[3]

(1)عدة بن داهة، "**المسألة الزراعية الجزائرية في الصحافة الوطنية (الأهلية)**"، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع و التاريخ، ع5، (معسكر، ديسمبر 2010)، ص 241.

(2)المرجع نفسه، ص 243-244.

(3)خيري الرزقي، "**جريدة الأمة للشيخ إبراهيم أبو اليقظان و موقفها من قضايا الوطنية الجزائرية، 1934-1938، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية**" ،[د.م] ، [د.ت] ، ص 12.

و لقد أعربت كل من البصائر و الشهاب عن استيائها من الحالة التي أل إليها العلم والتعليم، فسعت جمعية العلماء المسلمين إلى زيادة المراكز الفكرية التعليمية و تطوير وسائل التعليم، إلا إن الإرادة الفرنسية لم تتقبل ذلك وردت عليه ردا عنيفا تحدثت عنه جريدة البصائر في مقال لها سنة 1937 تحت عنوان "محاربة التعليم العربي في الوطن الجزائري" شبهت فيه اهتمام فرنسا بحركة التعليم في الجزائر باهتمام انجلترا بتحصينات ايطاليا. [1]

و أيضا اهتمت جمعية العلماء المسلمين بتعليم النساء فقال "ابن باديس" "إذا أردتم إصلاحها الحقيقي فارفعوا حجاب الجهل عن عقلها..." [2]

"فالمرأة كالروح من الجسد و الراحة من اليد إذا صلحت صلحت الأمة كلها و إذا فسدت فسدت الأمة".[3]

ولقد استطاعت الصحافة الجزائرية فعلا من التغلب على الجهل الذي غطى عقول المسلمين الجزائريين، وفي هذا الصدد قال أبي اليقظان: "مرت على الشعب الجزائري أحقاب من الجهل و الخرافات، فعاشت الأمة الجزائرية طيلة هذه الفترة بين فكي الجهالة و

---

(1)كوثر هاشم، محمد السعيد عقيب، "**إسهامات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الحفاظ على الهوية الوطنية من خلال جريدتي الشهاب و البصائر 1931- 1954**"، مجلة العلوم الانسانية، ع3، (الجزائر، ديسمبر 2017)، ص 170.

(2)عائشة قرة،" **دور صحافة العلماء المسلمين الجزائريين في تعزيز مكانة المرأة في المجتمع الجزائري، قراءة في صحف جمعية العلماء المسلمين** "، مجلة أفاق البحوث و الدراسات، مج 2، ع2، ([د.م] ، جوان 2018)، ص 287.

(4) محمد السعيد الزاهري، **قيمة المرأة في المجتمع** ، جريدة البصائر ،ع 8 ،(الجزائر ، ديسمبر 193) ، ص 01.

الفوضى الدينية إلى أن فيض الله لها من أبنائها رجالا علماء... و لأجل ذلك كانت بيم أولئك المصلحين و أرباب هذه الخرافات و أهوال انتهت بنصرة الحق".[1]

و هذا الاهتمام بالعلم ما هو إلا رغبة في النهوض به و تعميق الوعي بالذات الوطنية لدى أفراد المجتمع و اعدادهم، من ثم إلى التحرير و الاستقلال. [2]

د- الحفاظ على الهوية الوطنية:

و في هذا الصدد نجد جريدة "الفرقان" تتحدث عن أهمية الحفاظ على أحوال الشخصية الوطنية وهذا ما أوضحته في مقال لها سنة 1938 داعية جميع الجزائريين للحفاظ على تاريخهم و دينهم و لغتهم حيث قالت: "... كل الأمم في الدنيا بدينها و لغتها و تاريخها، فقم أنت الأخر يا شعب الجزائري إلى خدمة دينك و لغتك، و عضد الصحف العربية بمالك وجاهد في مظهر عزيز من مظاهر نهضتك و تقدمك..." [3]

كما حذرت الصحف العربية من الانغماس في تقاليد الغرب تحت شعار العصرنة، و هذا ما تحدث عنه الشيخ أبو اليقظان في مقال له على شكل حوار عائلي، أكد من خلاله على

(1)أبي اليقظان، **موجه الإصلاح الديني**، جريدة البصائر أسبوعية، ع 1، (الجزائر ، 28 ديسمبر 1935)، ص 05.

(2)محمد بن سمينة، **صفحات من إسهامات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في النهضة الحديثة**، (دار مدني، الجزائر،2003)،ص31.

(3)الزبير سيف الإسلام، **تاريخ الصحافة في الجزائر**، ج6 ،المرجع السابق ، ص 136.

ضرورة التمسك بالسلف و أخلاقهم و سيرهم الصالحة و الابتعاد عن التمدن الأوروبي حتى في ما يخص اللباس باعتبارها عنصرا مهما في تكوين الشخصية الإسلامية الجزائرية. [1]

2- في المجال السياسي:

لم تركز الصحافة الجزائرية الأهلية على الجانب الاجتماعي و الديني فقط بل جعلت منهما نقطة انطلاق للوصول إلى الجانب السياسي.

فعملت الصحف الأهلية على تهيئة الذهن الأفراد لتقبل الجانب السياسي رويدا رويدا من أجل بلورة وعيهم السياسي و تنمية فطرحت بذلك مجموعة من المواضيع السياسية و لعل أهمها ما يلي:

أ- **التجنيس:**و هو من أبرز القضايا المطروحة في الساحة الصحفية لإثارته جدلا كبيرا خاصة وسط العلماء لخطورته على الشخصية الوطنية و الهوية الإسلامية العربية، و للتصدي له وقف الشيخ أبي اليقظان في وجه هذه السياسة مسخرا جريدة الأمة لمحاربة هذه الآفة ففي مقال له

تحت عنوان "حذار من الانحدار في هوة الإدماج بين فيه رفضه الصريح لسياسة التجنيس والإدماج على حد سواء. [2]

(1)يوسف باعمارة، "**جريدة البستان للشيخ إبراهيم أبي اليقظان بصمة جزائرية رائدة في الأدب الساخر**"، مجلة الأثر، ع 31، (غرداية، جوان 2019) ، ص 198.

(2)خيري الرزقي، المرجع السابق، ص 13.

و لقد حذرت الصحافة من تفاقم هذه الظاهرة، فكان الشيخ الطيب العقبي من الأوائل الذين كتبوا حول هذه القضية في جريدة "الإصلاح" عام 1930 إلى أنه لم يكن واضحا كثيرا في موقفه إلى غاية سنة 1937 حيث أصدر فتواه حيث قال: "التجنس بمعناه في شمال إفريقيا حرام و الأقدام عليه غير جائز من الوجوه، و من استحل استبدال حكم واحد من أوضاع البشر قوانينهم بحكم من أحكام الشرع الإسلامي فهو كافر مرتد عن دينه بإجماع المسلمين..." [1]

و في مقال للشهاب عام 1934 المعنون بـ "تسهيل التجنيس" أوضحت فيه حرية الأفراد في التجنس لأنه لا إكراه في الدين، لكن لا يمكن السكوت عنهم إذا ما حاولوا إضعاف الإسلام وتشويهه من خلال رعايتهم. [2]

و لقد أصدر "ابن باديس" فتوى عام 1938 أبرز فيها رفضه الصريح للتجنيس فأذن فيها المتجنس و دعى إلى محاربتهم بكل الوسائل المتاحة [3]و بالرغم من مساعي فرنسا لتوسيع هذه السياسة إلى أنها لم تستطع أن تحقق فيها انتصارات، و ذلك لتمسك الجزائريين بإيمانهم و قوميتهم، فلم ينخدعوا بفكرة التجنيس، فكان عدد المتجنسين في الجزائر أقل من عدد

---

(1) سومية بوسعيد، **القضايا الوطنية من خلال صحف العلماء المسلمين الجزائريين (البصائر نموذجا)**، رسالة لنيل الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، (جامعة الجيلالي لياس، سيدس بلعباس،2004 – 2005) ، ص 428–429.

(2)من مطبوعات وزارة الشؤون الدينية، **أثار الإمام عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين**، ج 3، (دار البعث، قسنطينة، الجزائر،1994)، ص 264.

(3) أبو القاسم سعد الله، **أبحاث و أراء في تاريخ الجزائر**، ج 4،(دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1996)، ص 153.

المتجنسين في الأقطار العربية و هذا ما أوضحته الشهاب في مقال لها عام 1931 إذ قالت: " فالمتجنسون من الجزائريين قليلين جدا... و يرى النفور باديا من الشعب الجزائري لدعوة الاندماج"[1]

ب- التجنيد الإجباري:

و هي من المسائل الحساسة التي أثارت بلبلة في الأوساط الشعبية كافة، لأنها الأساليب التعسفية التي فرضت وطبقت على الجزائريين منذ ظهورها سنة 1912، و لقد سخرت الصحافة الجزائرية كالمعتاد أعمدتها و أقلامها للتصدي لهذه الظاهرة، منادية المسلمين الأهالي للعمل على القضاء عليها، و من بين هذه الصحف نذكر:

- الحق الوهراني التي عمدت على الدفاع عن حقوق المسلمين الجزائريين، لما لحق بهم من تعسف، و دعت الجزائريين للوقوف ضد هذا التجنيد لكي لا تدع السلطات الفرنسية تطبقه على أرض الواقع. [2]
- مجلة "المنهاج" للشيخ العلامة أطفيش[*]، لقد نددت عي الأخرى بالتجنيد الإجباري خاصة في منطقة واد الميزاب، لما تحمل من قهر و ظلم للأهالي، فعملت على مناشدة الحكومة

(1)زكرياء مفدي، المصدر السابق، ص 115-122.

(2)إبراهيم مهديد، المرجع السابق، ص 10.

(*) **محمد أطفيش (1818-1914):** ولد سنة 1818 في بني يزقن، أصبح بعد ذلك إمام للمسجد و زعيم الميزابيين، عمل مدرسا بمنزله، ركز في تدريسه على القرآن الكريم و دراسة الشريعة الإسلامية و اللغة العربية، فكون جيلا من مؤسسي الحركة الإصلاحية في القرن العشرين **أنظر إلى:** محمد بن شوش، "**المقاومة الثقافية في الجزائر (1830-1870)** "،مجلة المصادر، ع 19،([د.م] [د.ت]) ، ص 55-56.

الفرنسية من أجل التراجع عن هذا القرار، و النزول عند رغبة الأهالي، حيث قال الشيخ أطفيش "... أطالب الشعب الفرنسي و أحراره و منصفيه إن لا يدعوا حكومتهم تقضي على شعب محق..."

- و أكد معارضته الشديدة لهذا القانون، و أفصح عن استمرارية في التصدي له و محاربته لغاية تسجيل التفافة من الحكومة الفرنسية قائلا: "إننا لازلنا نحتاج ضد كل هيمنة و ضد كل والي يسعى لهضم حقوقنا أو يعمل لهدم قوميتنا"[1]

و لتعنت موقف الحكومة الفرنسية و عدم تراجعها عن موقفها دعت "جريدة الحق الوهراني" الجزائريين بالهجرة إلى الخارج تجنبا لهذا القانون، إذ قررت العديد من العائلات الجزائرية الهجرة نحو المشرق العربي، بأعداد هائلة خيبت أمال الفرنسيين.

و لتبرير هذا القانون قال "هنري أبو الخير" الذي كان حينها عضوا في مجلس العموم ما يلي: "إن طلب إيصال التجنيد الإجباري غاية مقصودة و هو الدفاع عن مصالح الجزائريين الأوروبيين...و لكن تتجلى فوق هاتين المصلحتين مصلحة فرنسا، فيجب علينا أن نتحمل الضرر إن كلن ثمة ضررها... فطلب أبطال التجنيد مخالف لمصالح فرنسا التي نحن متعلقون بها".[2]

(1) حبيب كدومة، بن يوسف تلمساني، "**صدى التجنيد الإجباري في منطقة بني منطقة بني ميزاب من خلال مجلة المنهاج (1925-1931) للشيخ أبو إسحاق إبراهيم اطفيش** "، مجلة الحوار المتوسطي، مج 11، ع 1، (الجزائر، مارس 2020)، ص 242-245.

(2)حكيم بن شيخ، المرجع السابق، ص 30-31.

و بالرغم من هذه التبريرات المختلفة من قبل السلطات الفرنسية، عارض المسلمين الجزائريين هذا القرار التعسفي لما له مساس بشخصياتهم الإسلامية، فبادوا دائما إلى القضاء على هذا القانون و عدم الامتثال له بجميع الطرق و الوسائل. [1]

(1)عمار عمورة ، **موجز في تاريخ الجزائر**،(دار ريحانة للنشر و التوزيع، الجزائر،2002) ،ص 162.

المبحث الثاني: رد فعل السلطات الفرنسية على الصحافة الأهلية الجزائرية

لم تكن السلطات الفرنسية ملتزمة بالقانون الليبرالي الصادر يوم 29 جويلية 1881 الذي ينص على حرية الصحافة، فطبقته في الجزائر نظريا فقط، فلم تكن تعرف الصحافة المسلمة الجزائرية العربية حرية كنظيرتها الفرنسية بل خضعت لنظام مراقبة منذ بدايتها وهذا ما برز أكثر خلال الحرب العالمية الأولى. [1]

و لقد تجلت مظاهر اضطهاد الصحافة الجزائرية العربية في ما يلي:

1-اعتبار اللغة العربية لغة أجنبية:

منذ وطأة الاستعمار الفرنسي بالأراضي الجزائرية و هو يسعى إلى طمس الهوية الوطنية الجزائرية، فسعوا إلى فرنسة الجزائر ابتداء من اللغة من خلال إحلال اللغة الفرنسية مكان اللغة العربية. [2]

حيث قيل "... لم يكن غائبا على خبراء المخابر اللغوية، و تحاليل علماء النفس الغوي اللذين اجمعوا على أن اللغة العربية في الجزائر هي صمام أمان يجب إتلافه، فهي

(1)محفوظ قداش، **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1919-1939**،تر: محمد بن البار،(دار الأمة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر،2008)، ص 41.

(2)سمير ناصري، سلوى لهلالي، "**السياسة الاستعمارية الفرنسية اتجاه التعليم في الجزائر نهاية القرن 19 و بداية القرن 20** "،(جامعة فرحات عباس،،[د.م] [د.ت])، ص 62.

خطر يعرض مشروع فرنسا...و بالتالي أصبح في حكم المؤكد تحطيم هذا الصور الواقي، و هذا الحصن المنيع للفرد و المجتمع..." [1]

و لهذا سخر الاستعمار الفرنسي جميع الوسائل للقضاء على هذه اللغة حتى عجم لسان أهل الجزائر أو كاد، عن طريق فرض لغته الفرنسية[2] و الاستيلاء المنظم على الأوقاف و موارد الحياة الفكرية من مكتبات، و مساجد و زوايا و مدارس، فكانت إما تضم إلى أملاك الدولة أو تخرب أو يتم تحويلها إلى كنائس و مساحات عامة. [3] و هذا بغية إبعاد الجزائريين عن تعاليم دينهم و تناسبه مع مرور الزمن. [4]

و لتطبيق مشروعها الثقافي على أرض الواقع أصدرت الإدارة الفرنسية العديد من القرارات التعسفية ضد اللغة العربية و ضد الصحف التي تصدرها و منها نذكر:

- إصدار الوزير الفرنسي "ألم-شوتان" مرسوما يقضي بتحريم اللغة العربية باعتبارها لغة أجنبية و ذلك بعد مضاء 8 أعوام على الاحتلال الفرنسي فقط. [5]

---

(1)سهيلة دريوش، "**الاستشراق الفرنسي بالجزائر ما بين (1830-1930) قراءة في مقال هنري ماسي Henri masse ترجمة /محمد يحتاتن رحمه الله**" ، (جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ،[د.س])، ص 174-175.

(2) أبو القاسم سعد الله، **أبحاث و أراء ...**، المرجع السابق، ص 22.

(3)أبو القاسم سعد الله، **خلاصة تاريخ الجزائر المقاومة و التحرير 1830- 1962**، (دار الغرب الإسلامي، بيروت ،2007)، ص 82.

(4)محمود شاكر، **التاريخ الإسلامي التاريخ المعاصر بلاد المغرب**، ط 2، (المكتب الإسلامي، بيروت ،1996) ، ص 245.

(5)محمد الصالح الصديق، **كيف ننسى و هذه جرائم؟**،(دار هومه للنشر و التوزيع، الجزائر، 2009) ، ص 75.

- إصدار قانون "1848" حول اللغة الرسمية للجزائر ورد فيه ما يلي: "إن لغتنا هي اللغة الحاكمة إن قضاءنا المدني و العقابي يصدر أحكامه على العرب الذين يقفون في ساحته بهذه اللغة، و بهذه اللغة وحدها يجب أن تكتب جميع العقود و ليس لنا أن نتنازل عن حقوق لغتنا... و إن أهم ما يجب أن نعتني به هو السعي لجعل اللغة العربية دارجة و عامة بين الجزائريين..." [1]
- و في عام 1904 تم إصدار قانون ينص على منع الجزائريين من فتح مدارس عربية أو كتابا لتعلم القرآن ما لم يحصلوا على ترخيص من الإدارة الفرنسية، و في سنة 1938 جاء قانون آخر يؤكد على القانون السابق. [2]
- كذلك إصدار مرسوم أخر ينص على أنه كل صحيفة أو جريدة تكتب باللغة العربية تعتبر أجنبية، و تطبق عليها نفس القوانين التي تطبق على الصحافة الأجنبية، باعتبار أن اللغة العربية هي لغة أجنبية. [3]

و بالرغم من هذه القوانين الردعية للقضاء على اللغة العربية و الصحافة العربية على حد سواء إلى أنها لم لنجح، فأهل الجزائر قد داسوا على كل القوانين، و رحبوا بالسجون و

(1)بلال دربال، "**السياسات اللغوية في البلاد المستعمرة، الاستعمار الفرنسي للجزائر نموذجا** "، مجلة الدراسات اللغوية و الأدبية ، ع 1، ،[د.م]، يونيو 2005، ص 42.

(2)بلال دربال،المرجع الساق، ص 42.

(3)محفوظ قداش، المرجع السابق، ص 41.

الغرامات من أجل الحفاظ على لغتهم (العربية) [1]، فهي جزء لا يتجزأ منهم باعتبارها الوسيلة المتبقية التي تربطهم بأصالتهم. [2]

2-مصادرة الصحف و التنكيل بأصحابها:

لقد ضيقت السلطات الفرنسية الخناق على الصحافة الجزائرية فذهبت هذه الخيرة ضحية قرارات التعطيل و الحجز سواء لأسباب ملموسة أو واهية فقط، لذلك ألصقت بها التهم كاتهامها بالدعاية منذ فرنسا و هذا ما أوضحه "جان ميرانت" بقوله: "إننا رغم اقتناعنا بالدور الحضاري الذي تقويه الصحافة العربية، فغنه يؤسفنا إن نرى بعض الحف تخرج عن مهمتها الأصلية و ترحب ينشر المقالات يمكنها إن تضع الصحافة العربية بأكملها موضع الشك بما تثيره من حقد عنصري، و ما تخلفه من سوء فهم متبادل بين الأوروبيين و الجزائريين." [3]

فلقد كانت كل جريدة أو صحيفة تتناول مواضيع حساسة تتعلق بما يرتكبه الضالة من خراب و إرهاق المسلمين بكل أنواع الاضطهاد فإنها تعدم في بداياتها. [4]

و هذا ما طبق فعلا على صحافة "أبي اليقظان" إذ أصدر ثماني صحف متتالية الصدور، بدأها بجريدة "وادي الميزاب" و أنهاها بجريدة "الفرقان" و لم تدم هذه الصحف

(1)الفضيل الورتلاني، **الجزائر الثائرة**، ط4، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع عين مليلة، الجزائر، 2009، ص 96.

(2)محمد ناصر،" **الشعر الجزائري قبل سنة 1925**"، مجلة الثقافة، ع 48، ،([د.م]،[د.ن])، ص 102

(3)محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 -1954**، المرجع السابق ،ص 40.

(4)محمد ناصر، **نشأة المقالة الصحفية...**، المرجع السابق، ص 47.

طويلا بل عمل الاستعمار الفرنسي على إخمادها الواحدة تلوى الأخرى رغبة منه في ضجر الصحفيين و اعتزالهم للصحافة. [1]

و هذا أيضا ما عانت منه "ابن باديس" فبعد تعطيل المنتقد سنتها الأولى عام 1925،عطلت كل من السنة النبوية، و الشريعة المحمدية، و الصراط السوي، جميعا في سنة واحدة سنة 1933، و بالرغم من هذا التعطيل للصحف إلى أن الحاكم العام أصدر أمرا مستبدا يقضي بتعطيل كل الجرائد الصادرة عن جمعية العلماء المسلمين حتى قبل ظهورها.[2]

و لم يتوقف الحد إلى هنا بل تجاوز حدود مصادرة الجزائر و الصحف إلى فرض الغرامات،و التهديد بالنفي، و الملاحقة بالاستجوابات البوليسية المضيقة و حتى السجن [3]إذ أصدر وزير الداخلية الفرنسي ريني يوم 05 أفريا 1935 مرسوم يقضي بالسجن لمدة تتراوح بين الشهرين و السنتين لكل مخالف للقوانين و المراسيم و تنفيذ أوامر السلطة. [4]

و هذا ما دفع بالعديد من الصحفيين إلى الكتابة بالأسماء المستعارة و هذا الأسلوب انتهجه ابن باديس في كتاباته بجريدة "النجاح" إذ كان توقيعه تحت مقالاته يحمل اسم"العبسي" و "ابن الإسلام" و القسطنطيني، و هذا ما هو إلا خوفا من بطش الإدارة

(1) عبد المالك مرتاض، المرجع السابق، ص 203.

(2) علي محمد الصلابي، المرجع السابق، ص 231.

(3)محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847-1954**، المرجع السابق، ص 16.

(4)بشير بلاح، المرجع السابق، ص 375

الفرنسية به[1] و حمل عمر بن قدور لقب "أبا حفص" و أخرى "الأصلع"، بينما الأمير خالد بجريدة الإقدام" لقب بـ " منذر القوم" أو خادم القوم " و عمر راسم عرف بـ "أبي المنصور الصهناجي " بجريدته "ذو الفقار".[2]

(1)عبد الرشيد زوروقة، المرجع السابق، ص 203.

(2)محمد ناصر، **نشأة المقالة...**، المرجع السابق، ص 49.

خاتمة

خاتمة:

وفي الختام هذا العمل المتواضع نأمل أن نكون قد وفقنا في تغطية موضوع دراستنا في جوانبه، كذلك نأمل أن نكون قد تمكنا من الإجابة على الاشكالية و عن مجموعة الأسئلة المنبثقة عنها.

و لقد توصلنا من خلال دراستنا لموضوع بحثنا هذا إلى مجموعة من النتائج و لعل أهمها:

- لم تظهر الصحافة الأهلية الجزائرية من العدم بل كان لها أرضية انطلاق سمحت بتجسيدها على أرض الواقع و لعل أهمها ظهور الصحافة الفرنسية بالجزائر.
- لعب الاحتكاك الفكري بين أقطار المشرف العربي دورا كبيرا في ظهور الصحافة العربية الجزائري، ووصل هذا التأثير إلى غاية تبني الصحف الجزائرية العربية الأفكار الاصلاحية المشرقية متأثرين خاصة بمحمد عبده.
- ان صدور الصحافة بالجزائر يعبر على أنه يوجد باعث قوي على انطلاق نشاط فكري و لغوي بين العامة من الناس.
- تعد كل من المنتقد و البلاغ الجزائري تراثا ماديا و روحيا ضخما، فهم تشكلان أوعية معلومات مهمة لكتابة تاريخ الجزائر المعاصر.
- و الملاحظ على جريدة البلاغ و المنتقد من خلال أعدادهما تركيزهما على مبدأ الحفاظ على القومية العربية الاسلامية مما أكسبهما مكانة عالية.

خاتمة:

- لم يكتفي "المنتقد" و "البلاغ" بالتطرق للقضايا الوطنية فقط بل اهتمت بقضايا العالم العربي و الإسلامي و سعت جاهدة في تتبع أحواله.
- جريدة "المنتقد" و "البلاغ" نلمس فيهما روح النقد البناء و النصيحة و عمق التفكير فهما بذلك ترصدان حقبة زمنية معينة من تاريخنا التلبد.
- توعية الصحافة الجزائرية بالدور المهم الذي يلعبه الجزائريون بالمجتمع و السعي إلى لفت انتباههم على خفايا ما يجري خلفهم و إيقاظهم من غفلتهم.
- تعتبر الصحافة الجزائرية مرآة عاكسة لأوضاع المجتمع الدينية و الاقتصادية او الاجتماعية او السياسية، فحملت في حد ذاتها هدف إلا وهو تحقيق ما يرمي إليه المسلمين الجزائريين عن طريق إيصال أصواتهم للحكومة والإدارة الفرنسية .
- عرفت الجزائر في المنتصف الأول من القرن العشرين نشاطا صحفيا معتبرا، فتعددت أسماء الصحف و اتجاهاتها و قضاياها المدروسة، لكنها كانت تصب في هدف واحد و هو بلورة الوعي الوطني.
- اتخاذ رواد الصحافة الأهلية أمثال ابن باديس و الشيخ العلاوي من الكلمة والقلم سلاحا يجاهدون به العدو ، كما استعملت الصحافة كوسيلة لتشجيع المسلمين الجزائريين على النهضة باعتبارها خير معين على بعث القيم و بناء الشخصية الوطنية الاسلامية.

خاتمة:

- عملت الصحافة الأهلية على مواكبة الأحداث القادمة من خلال تبنيها للعديد من القضايا و معالجتها، في سبيل تحقيق ارتقاء و تطور يمس الجزائريين ففي المجال الديني واجتماعي دعت الجزائريين إلى إصلاح عقيدتهم والتمسك بها، كما حاربت الجهل و دعت إلى العلم و التعلم، و سعت جاهدة للقضاء على الآفات الاجتماعية التي عان منها المجتمع الجزائري في تلك الفترة، و في الجانب السياسي تناولت قضية التجنيس و الإدماج من خلال التنديد بهما لما لهم من خطر على المجتمع الجزائري الاصيل .
- بالرغم من الصعوبات التي زرعت في طريق تطور الصحافة الجزائرية منذ ظهورها الى اننا نجدها صامدة ضد الاساليب القمعية التي اتبعها المستعمر من حل ومصادرة للصحف ، والتنكيل باصحابها
- الصحافة المكتوبة هي لسان حال الأحرار جمعت فيه الكلمة العذبة و الحكمة البالغة و المقصد الطيب.

الملاحق

صورة تمثل عبد الحميد ابن باديس

(1) https://binbadis.net/archives/9 .2020/9/1 ، سا 18:47 ،

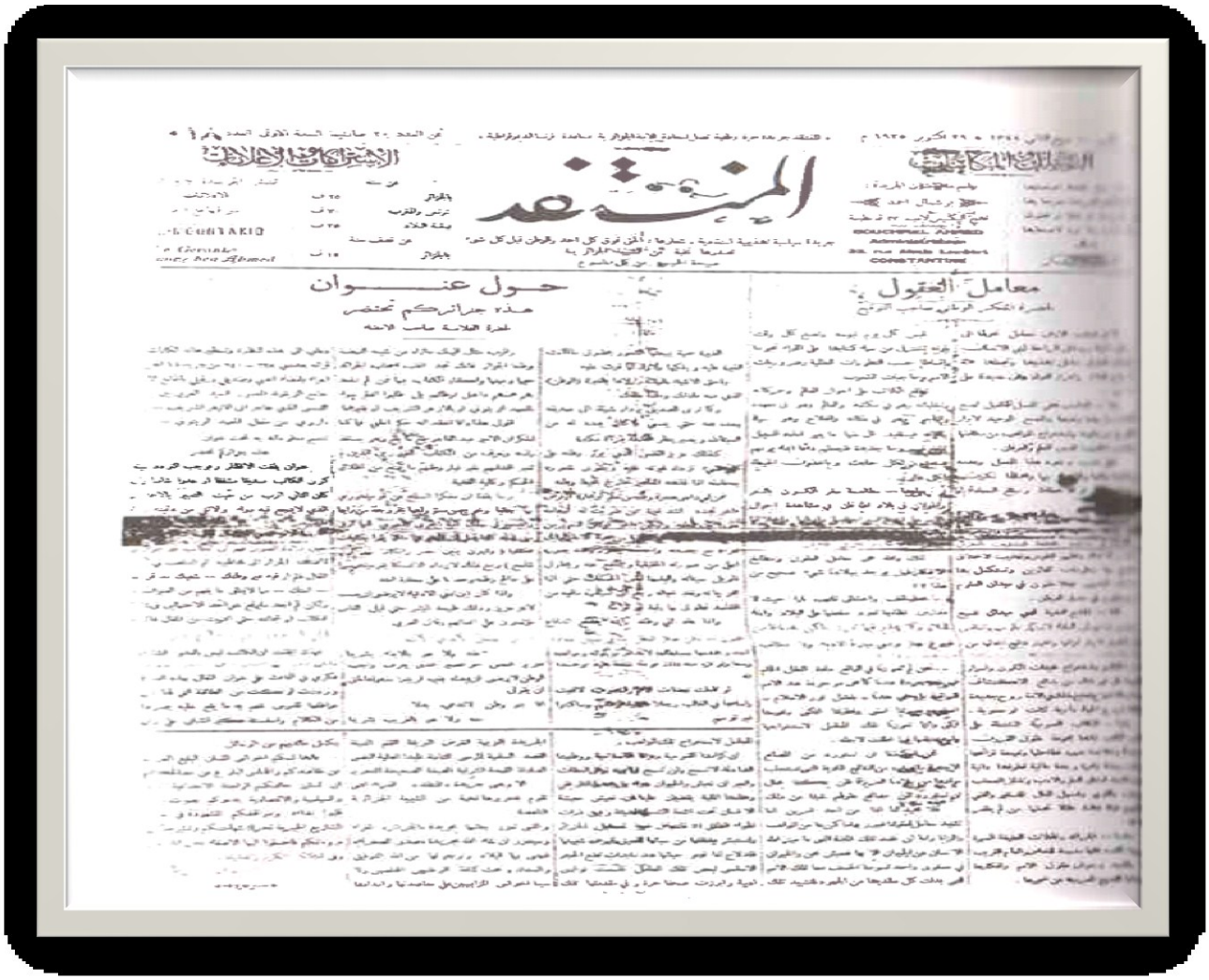

المنتقد

معامل العقول

حول عنوان

1

جريدة المنتقد 1925

[1]محمد ناصر ، الصحف العربية الجزائرية من1847 ....، المرجع السابق ، ص 59.

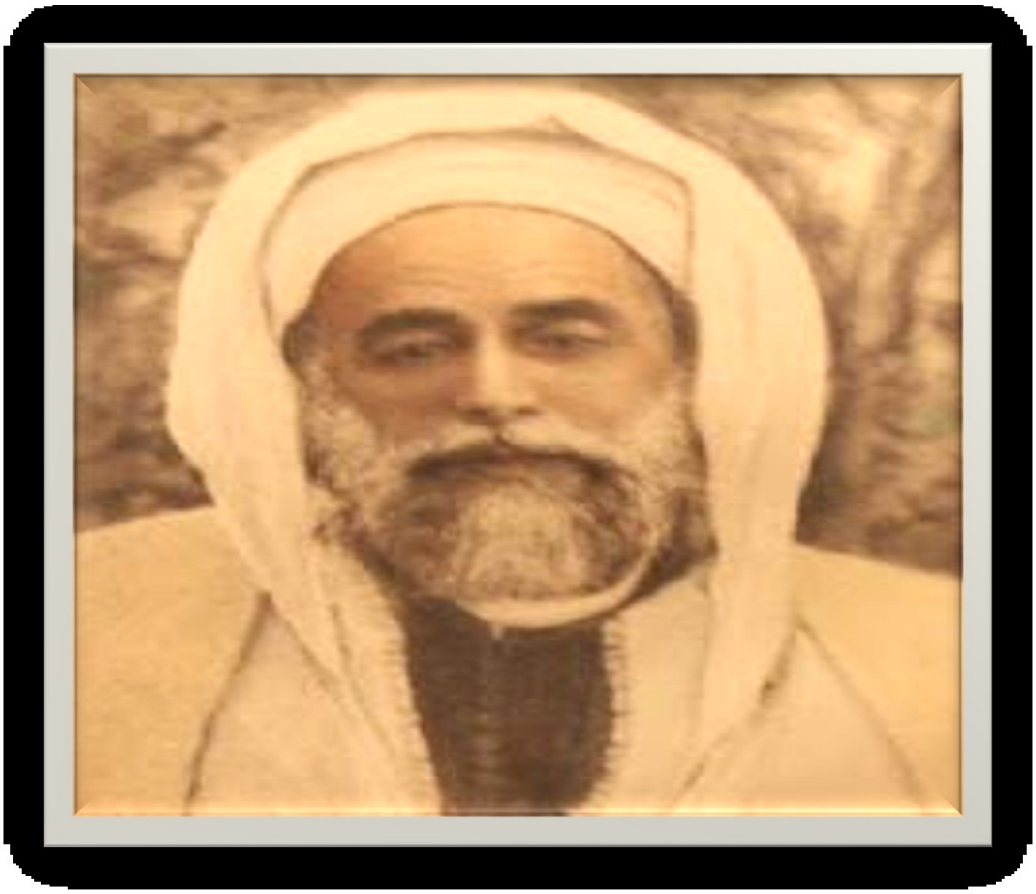

صورة للشيخ احمد بن مصطفى العلاوي المستغانمي

(1)https://ar.karkariya.com/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D8%AE-%D8%B3%D9%8A%D8%AF%D9%8A- 2020/09/15 ،16:03ساء

جريدة البلاغ الجزائري 1926-1948

(1) جريدة البلاغ الجزائري ، ع02، الجزائر،20 ديسمبر1926 ،ص01.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر

1- الكتب:

1. القران الكريم ، سورة الأعلى ، الآية 19-20.
2. القران الكريم ، سورة البقرة الآية ، 219.
3. الإبراهيمي محمد البشير ، **الطرق الصوفية** ،(مكتبة الرضوان ، الجزائر ، 2008).
4. ابن باديس عبد الحميد ، **الصلاة على النبي** ، تحقيق ابوعبد الرحمان محمود ، ([د.ن]، [د.م] ، 2006) .
5. ابن باديس عبد الحميد ، **تفسير ابن باديس في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير** ، ط2 ، جمع وترتيب توفيق محمد شاهين وآخرون ، تعليق احمد شمس الدين ، (دار الكتب العلمية ، بيروت-لبنان ، 2003) .
6. بن تونس عدة ، **الروضة السنية في مآثر العلوية** ، ط2، (المطبعة العلوية ، مستغانم – الجزائر ، 1987) .
7. دي طرازي فيليب ، **تاريخ الصحافة العربية** ، ج3 ، (المطبعة الأدبية ، بيروت ، 1914).

8. العلاوي احمد بن مصطفى ، **المواد الغيثية الناشئة عن حكم الغوثية** ، ج2، (المطبعة العلوية ، مستغانم ، 1994) .

9. العلاوي احمد بن مصطفى ، **معارج السالكين ونهاية الوصاليين** ، ط2 ، (المطبعة العلوية ، مستغانم ،1992) .

10. كاري مرسيل ، **ذكريات الشيخ احمد بمصطفى العلاوي** ، ط2 ، (المطبعة العلوية ، مستغانم ، 1987) .

11. مفدي زكرياء ، **تاريخ الصحافة العربية في الجزائر** ، جمع وتحقيق : احمد حمدي ،([د.ن] ، الجزائر ،2003) .

2- **الجرائد:**

باللغة العربية :

1. ابن باديس ، **الحرب الريفية** ، جريدة المنتقد ، ع3،(قسنطينة ، 16 جويلية 1925).

2. ابن باديس ، **الحرب الريفية** ، جريدة المنتقد ،ع1 ،(قسنطينة ،2 جويلية 1925).

3. ابن باديس ،**التربية** ،جريدة المنتقد ،ع6 ،(قسنطينة ، 6 أوت 1925).

4. ابن باديس عبد الحميد ، **الانتخابات وتمثيل الأمة** ، جريدة المنتقد ، ع16 ، (قسنطينة ، 15 أكتوبر 1925) .

5. ابن منصور لطف الله به ، **لا شييء يخون الأمة سوى صحافتها** ، جريدة البلاغ الجزائري ،ع194 ،(الجزائر، 2 جانفي 1931).

6. أبو اليقظان ، **معامل العقول** ، جريدة المنتقد ، ع18 ،(قسنطينة ،29 أكتوبر 1925).

7. أبي اليقظان ، **موجة الإصلاح الديني** ، جريدة البصائر ، ع1 ، (الجزائر ، 28 ديسمبر 1935) .

8. الأزهري بن الصديق الحافظي المولود ، **الملحدون الخائضون في ايات الله ضد الإسلام** ،جريدة البلاغ الجزائري ، ع134،(مستغانم ، 6سبتمبر 1929) .

9. **الإسلام كما وصفته سيدة أمريكية أسلمت** ، جريدة البلاغ الجزائري ،ع27 ،(الجزائر ،8 جويلية 1927).

10. الإقدام ، ع1 ، الجزائر ،26 ذي الحجة 1338 هـ .

11. بالقالوجي ، **أنباء فلسطين : سات بلفور يجب أن يموت وعده معه** ،جريدة البلاغ الجزائري ، ع160 ، (الجزائر ،11 افريل 1930) .

12. بالقالوجي ، **أنباء فلسطين ،الوفد الفلسطيني** ، جريدة البلاغ الجزائري ، ع160 ، (الجزائر ،11 أفريل 1930) .

13. البريد الجزائر ، ع1، (الجزائر ،25 اوت 1913).

14. البريد الجزائري ،ع2 ،(الجزائر ، 4ديسمبر 1913).

15. البريد الجزائري ع3، (الجزائر ،12 سبتمبر 1913).

16. البلاغ ، **القضاء الإسلامي بالقطر الجزائري** ، جريدة البلاغ الجزائري ، ع 16 ،(الجزائر ، 15 أفريل 1927).

17. البلاغ ، **شأن المرأة المسلمة والسفور** ، جريدة البلاغ الجزائري ، ع62 ،الجزائر ، 17 مارس 1928).

18. البلاغ ، **الإسلام** ، جريدة البلاغ الجزائري ،ع 2 ،(الجزائر ، 30 ديسمبر 1926).

19. البلاغ ، **الإسلام وتعاليمه** ، جريدة البلاغ الجزائري ، ع3 ،(الجزائر ، 5 جانفي 1927).

20. البلاغ ، **إلى مشايخ التصوف وأرباب الزوايا** ،البلاغ الجزائري ،ع121،(مستغانم ، 7 جوان 1929).

21. البلاغ ، **حرية النشر** ، جريدة البلاغ الجزائري ، ع6 ، (الجزائر ، 2_ جانفي 1927).

22. البلاغ ، **فشبو البغاء وضروب المخازي** ، جريدة البلاغ الجزائري ،ع 58، (الجزائر ، 17فيفري 1928).

23. البلاغ ، **كتاب مفتوح إلى السادة نواب المجلس المالي** ، جريدة البلاغ الجزائري ع 191 ، (الجزائر ،5ديسمبر 1930).

24. البلاغ ، **نظرة إجمالية في النيابة الأهلية بالقطر الجزائري** ، جريدة البلاغ الجزائري ،ع131 ،مستغانم ، 16 أوت 1929.)

25. البلاغ ، **هل يجمل بأبنائنا المسلمين ما نراهم الآن فاعلين** ، جريدة البلاغ الجزائري ،ع75 ، (الجزائر ،29 جوان 1928).

26. البلاغ ،"**إلى نواب الأمة بالقطر الجزائري** ،جريدة البلاغ الجزائري ،ع119 ، (مستغانم ،17 ماي 1929).

27. البلاغ الجزائري ، ع1 ،(الجزائر ،24 ديسمبر 1926).

28. البلاغ الجزائري ،ع14 ، (الجزائر ، 25 مارس 1928).

29. البلاغ، **إلى علمائنا** ، جريدة البلاغ الجزائري ، ع 51 ، (الجزائر ، 30 جمادى الثانية 1346 هـ).

30. بن أمل برقيل ، **في آن واحد** ، جريدة البلاغ الجزائري ،ع165 ، (الجزائر ، 30 ماي 1930).

31. بن ثرية الصادق ، **هل يسمح لنا الإسلام بالتجنس** ، جريدة البلاغ الجزائري ع 152 ،(مستغانم ، 17 جانفي 1930).

32. بن عبدالله الواحد ، **التصوف والصوفي** ، جريدة البلاغ الجزائري ع34 ، (الجزائر ، 26 أوت 1927).

33. التبسي اللموشي محمد خالدي ، **عبرة لمن اعتبر** ، جريدة المنتقد ع8 ، (الجزائر ، 20 أوت 1925).

34. **التجنيس ماحكمه ؟ وتفاقم أمره ورواجه** ، جريدة البلاغ الجزائري ، ع207 ،(الجزائر ،17 أفريل 1931).

35. جريدة الأمة ، ع9 ، (الجزائر، 28 جمادى الثانية 1355 هـ).

36. الجزائري ،**المرأة في الأستانة** ،المنتقد، ع10 ،(قسنطينة ، 3 سبتمبر 1925).

37. **جواب لمن يريد الجواب عن مسألة التجنيس** ، جريدة البلاغ الجزائري ع154 ،(الجزائر ، 21 فيفري 1930).

38. خادم القوم الأمير خالد ، **بماذا سادوا ؟** ، الإقدام ، ع2 ،(الجزائر ، 17 سبتمبر 1920).

39. الزاهري محمد السعيد ، **قيمة المرأة في المجتمع** ، جريدة البصائر ، ع 08 ،(الجزائر ،ديسمبر 1935).

40. زناتي ، **الآن حصحص الحق فليقرأ أنصار التجنيس ودعاته**،جريدة البلاغ الجزائري ، ع 182 ، (الجزائر ، 26 سبتمبر 1930).

41. الزواوي ، **اعتداء اليهود في القدس الشريف** ، جريدة البلاغ الجزائري ، ع138 ،(مستغانم ، 11 أكتوبر 1929).

42. الزواوي ، **التعليم الإسلامي العربي وحظ البنات منه** ، جريدة البلاغ الجزائري ، ع 118 ،(مستغانم ، 10 ماي 1929).

43. الزواوي ، **محاربة البغاء** ، جريدة البلاغ الجزائري ،ع 85 ، (مستغانم ،14 سبتمبر 1928) .

44. الزواوي أبي بعلي ، **مضار التبشير البروتيستانتي في وطننا هذا** ، جريدة البلاغ الجزائري ، ع116 ،(مستغانم ، 25 أفريل 1929) .

45. الزواوي، **ميراث المرأة في الإسلام ليس بأقل من ميراث الرجل** ، جريدة البلاغ الجزائري ، ع104 ،(مستغانم ، 25 جانفي 1929) .

46. سايح ، **التعليم التعليم** ، جريدة البلاغ الجزائري ، ع208 ،(الجزائر ، 24 أفريل 1931).

47. **الصحافة العربية تسأل علام عطلت الصحافة الحرة العربية في أول عدد منها** ، جريدة البلاغ الجزائري ، ع100 ، (مستغانم ، 28 ديسمبر 1928) .

48. **الصحافة العربية في الجزائر مقابلة النواب بشأنها لبعثة الشيوخ** " ، جريدة البلاغ الجزائري ، ع209 ،الجزائر ، 8 ماي 1931).

49. عامر ابن أبي ، **الإسلام دين العدل والإحسان** ، جريدة البلاغ الجزائري ، ع 151 ،(مستغانم ،10 جانفي 1930).

50. العروسي فهمي أحمد ، **التربية والتعليم عند العرب والفرنج** ، جريدة البلاغ الجزائري ، ع 259 ، (الجزائر ، 17 جوان 1932).

51. العقبي الطيب ، **الدين والاجتماع** ،جريدة المنتقد ، ع6، (قسنطينة ، 6 أوت 1925).

52. غاني إبراهيم ابن أبي بكر ، **التعاليم العلوية** ، جريدة البلاغ الجزائري ع120 ، (مستغانم ،31 ماي 1929) .

53. غريب عبد الرحمان ، **قطرة خمر معول هدام للمجتمع** ، جريدة لبلاغ الجزائري ، ع227،(الجزائر ، 25 سبتمبر 1931).

54. الفاسي الكتاني عبد الرحيم ، **في سبيل العلم والتهذيب** ،جريدة البلاغ الجزائري ،ع 114 ، (مستغانم ، 12 أفريل 1929) .

55. **الكحول والحياة العائلية** ، جريدة البلاغ الجزائري ،(مستغانم ،ع 113 ، 5 أفريل 1929).

56. المجاجي ابن أحمد ، **الصحافة العربية بالقطر الجزائري** ، جريدة البلاغ الجزائري ،ع1 ، (الجزائر ، 24 ديسمبر 1926).

57. المحاجي بن أحمد قدور ، **إلى إخواننا الطرقيين** ، جريدة البلاغ الجزائري ع91 ،(مستغانم ، 26 أكتوبر 1928).

58. **مسألة البغاء تدرسها جمعية الأمم وتبدي فيها رأيها** ،جريدة البلاغ الجزائري ،ع 30 ،(الجزائر ، 29 جويلية 1927) .

59. **مسألة فلسطين فيما وقع بين المسلمين والاسرائليين** ، جريدة البلاغ الجزائري ،ع 138 ، (مستغانم ، 11 اكتوبر 1929).

60. المصري ، **على المرأة واجب وفي عنقها مسؤولية** ، جريدة البلاغ الجزائري ،ع 40 ،(الجزائر ،14 أكتوبر 1927) .

61. **من أخبار فلسطين** ، جريدة البلاغ الجزائري ،ع140 ،(مستغانم ، 25 أكتوبر 1929).

62. المنتقد ، ع1 ،(قسنطينة ،2 جويلية 1925).

63. المنتقد ع13 ،(قسنطينة ،24 سبتمبر 1925).

64. المنتقد ع5 ،(قسنطينة ، 30 جويلية 1925).

65. المنتقد ع7،(قسنطينة ، 13 أوت 1925) .

66. المهدي محمد ، **الصحافة ومكانتها في المجتمع** ، جريدة البلاغ الجزائري ، ع128 ، (مستغانم ،26 جويلية 1929).

67. المهدي محمد ، **اغتنموا الفرصة قبل أن تفوتكم يا معشر النواب ، جريدة البلاغ الجزائري** ، ع211 ،(الجزائر، 22 ماي 1931).

68. المهدي محمد ، **مضار الدخان وأقوال العلماء والحكماء فيه** ، جريدة البلاغ الجزائري ،ع78 ،(الجزائر ، 1 صفر 1347هـ).

69. المهدي محمد ، **مضار الدخان وأقوال العلماء والحكماء فيه 2** ، جريدة البلاغ الجزائري ، ع78 ، (الجزائر ، 1 صفر 1341هـ) .

70. **المؤتمر الإسلامي بالقدس الشريف جلساته ونتائج أعماله** ، جريدة البلاغ الجزائري ، ع245 ،(الجزائر ، 29 جانفي 1932).

71. الميلي مبارك **المصلحون والمرجفون** ، جريدة المنتقد ، ع14 ، (قسنطينة ، 1 أكتوبر 1925).

72. النجار محمد ، **حسن التعليم أساس كل تقدم** ، جريدة المنتقد ،ع1 ، (قسنطينة ،2جويلية 1925).

73. نجيب علي ،**إطلاق حرية المرأة تقويض لأخلاق الأمة** ،جريدة البلاغ الجزائري، ع34، (الجزائر ، 26 أوت 1927) .

74. النخبة ،**خطتنا مبادينا وغايتنا وشعارنا** ، جريدة المنتقد ،ع1 ، (قسنطينة ،2جويلية 1925).

75. النخبة ،**مبدأنا التنفيذي** ،جريدة المنتقد ع 1،(قسنطينة ، الخميس 2 جويلية 1925).

76. **نداء الزعيم الهندي الكبير مولانا محمد علي رئيس مؤتمر الخلافة بشأن حالة فلسطين وحوادثها الأخيرة سنة 1348هـ – 1929**، جريدة البلاغ الجزائري ، ع 143 ،(مستغانم ، 15 نوفمبر 1929).

77. نعيم سرور عبد الباقي ، **دعوة الالحاد** ،جريدة البلاغ الجزائري ،ع 36 ،(الجزائر ، 13 ربيع الأول 1346هـ) .

78. **نوابنا والشيوخ** ، جريدة البلاغ الجزائري ، ع 209 ، (الجزائر، 8 ماي 1931).

79. واعظ ، **الحركة الصهيونية** ، جريدة البلاغ الجزائري ، ع245 ،(الجزائر ، 29 جانفي 1932) .

الجرائد بالفرنسية :

1. El Hack ، N° 01،(Annaba ، 30 juillet 1893.)

2. El Hack ، N° 03، (Annaba ، 13 juillet 1893.)

3. El Hack، N° 04 ،(Annaba ،20 aout 1893).

4. El Hack ، N° 06، (Annaba، 03 September 1893).

قائمة المراجع:

1-الكتب :

1. أبو زيد الفاروق ،**مدخل إلى علم الصحافة** ،(عالم الكتب، القاهرة ،1986) .
2. أبو عرجة تيسير ، **دراسات في الصحافة والإعلام** ، (دار محمد لاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، 2000) .
3. أبو لحية نور الدين ، **جمعية العلماء المسلمين والطرق الصوفية وتاريخ العلاقة بينهما دراسة علمية** ، ط2 ، (دار الأنوار للنشر والتوزيع ، [د.م] ، 2016) .
4. احدادن زهير ، **الصحافة المكتوبة في الجزائر** ، ط2 ،(ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2017) .
5. أديب مروة ، **الصحافة العربية نشستها وتطورها** ، (منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت – لبنان ، 1960).
6. امري ادوين ، اولت فيليب هـ ، **الاتصال الجماهيري** ، تر: إبراهيم سلامة إبراهيم ، (المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ،2000) .
7. بالحاج صالح ، **الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1910-1939** ، (دار بن مرابط ، قسنطينة ، 2015).
8. بلاح بشير ، **تاريخ الجزائر المعاصر1830-1989** ، ج1 ، (دار المعرفة ، الجزائر ، 2006) .

9. بن سمينة محمد ، من **إسهامات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في النهضة الحديثة** ، (دار مدني ، الجزائر ، 2003) .

10. بن شيخ حكيم ، **الأمير خالد ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية ما بين 1912 – 1936** ، ([د.ن] ، [د.م] ، [د.ت]) .

11. بوصفصاف عبد الكريم ، **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقاتها بالحركات الجزائرية الأخرى دراسة تاريخية اديولوجية مقارنة** ، ط2 ، (دار الميداد ، [د.م] ،2009).

12. بوضرساية بو معزة ، **سياسة فرنسا البربرية في الجزائر 1830 – 1930 وانعكاساتها على المغرب العربي** ،(دار الحكمة ، الجزائر ، 2010) .

13. تليلاني أحسن ، **جريدة النجاح حقيقتها ودورها** ، (وزارة الثقافة ، الجزائر ، 2007) .

14. تميم أسيا ، **شخصيات جزائرية 100 شخصية تاريخية وفكرية** ،(دار المسك ، الجزائر ، 1997).

15. الجبر أمين محمد علي ، **الصحافة والسلطة في اليمن المعاصر: الاتجاهات الفكرية والسياسية والاقتصادية** ، (المركز الديمورقراطي العربي للدراسات الإستراتجية و السياسية و الاقتصادية ، برلين –ألمانيا ،2018) .

16. الجندي أنور، **تاريخ الصحافة الإسلامية**، ج 1 ، (دار الأنصار ،[د.م]، [د . ت]) .

17. خثير عبد النور وآخرون ، **منطلقات وأسس الحركة الوطنية الجزائرية 1830 -1951** ، (منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث ،[د.م] ، [د.ت]).

18. الخصاونة إبراهيم فؤاد ، **الصحافة المتخصصة** ، (دار المعارف ، عمان ، 2012) .

19. ديليو فضيل ، **تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830-2013** ، (دار هومة ، الجزائر ، 2014).

20. الرفاعي عبد الرحمان ، **مصطفى كامل** ، ط5 ، (دار المعارف ، القاهرة ، 1984) .

21. زروقة عبد الرشيد ، **جهاد ابن باديس ضد الاستعمار الفرنسي في الجزائر 1913 – 1940** ، (دار الشباب، لبنان ، 1999) .

22. سالم محمد بهاء الدين ، **ابن باديس فارس الإصلاح والتنوير** ، (دار الشروق ، القاهرة ، 1999) .

23. سعد الله أبو القاسم ، **تاريخ الجزائر الثقافي** ، ج5،(دار المغرب الإسلامي ، بيروت ،1998).

24. سعد الله أبو القاسم ، **تاريخ الجزائر الثقافي** ، ج10 ، (دار البصائر ، الجزائر ، 2007) .

25. سعد الله أبو القاسم ، **خلاصة تاريخ الجزائر المقاومة والتحرر1830 – 1962** ، (دار الغرب الإسلامي ، بيروت ،2007) .

26. سعد الله أبو القاسم، **أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر** ، ج4، (دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1996).

27. السيف الإسلام الزبير ، **تاريخ الصحافة الجزائرية** ، ج3 ،(دار الثقافة ، الجزائر ، 1928) .

28. سيف الإسلام الزبير ، **تاريخ الصحافة في الجزائر** ، ج6، (المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1985) .

29. سيف الإسلام الزبير ، **رواد الصحافة الجزائرية** ،(مطابع دار الشعب، القاهرة ،1981) .

30. سيف الإسلام زبير، **تاريخ الصحافة العربية في الجزائر** ،جٌ4 ،(المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1985) .

31. شاكر محمود، **التاريخ الإسلامي : التاريخ المعاصر بلاد المغرب**، ط2 ، (المكتب الإسلامي ، بيروت ، 1996) .

32. شترة خير الدين ، **قضايا تاريخية في الإسهام الفكري و الحضاري للنخب الجزائرية بالمهجر والأبحاث في قضايا فكرية معاصرة** ، ج1، (دار الصديق للنشر والتوزيع ، الجزائر – قسنطينة ، 2011) .

33. شترة خير الدين ،**قضايا التصوف ومظاهر الصوفية وأبحاث عن نزعة الإصلاح وبعض إعلامه بالجزائر** ، ج1، (دار الصديق للنشر والتوزيع ، قسنطينة ، 2015) .

34. شهبي عبد العزيز، **الزوايا والصوفية والغرابة والاحتلال الفرنسي في الجزائر** ، (دار الغرب للنشر والتوزيع ،الجزائر ، 2006) .

35. صالح محمد، **صحف التصوف الجزائرية 1338هـ إلى 1373هـ – 1920 إلى 1915**، (ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2007) .

36. الصديق محمد الصالح ، **كيف ننسى وهذه جرائمهم ؟** ، (دار هومة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2009) .

37. طالبي عمار ، **الإمام عبد الحميد ابن باديس حياته وأثاره** ، ج2 ، مج 3، (دار للنشر والتوزيع ، بوسعادة – الجزائر، 2013) .

38. العاني فؤاد توفيق ، **الصحافة الإسلامية ودورها في الدعوة**، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1993) .

39. عبد الرحمان عواطف ، **الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954 – 1962**، (المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1985) .

40. العسلي باسم ، **عبد الحميد ابن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية** ، (دار النفائس ، الجزائر ، 2010) .

41. عشيراتي سليمان ، **ابن باديس حواشي وهوامش من الصميم واستبصار في خطوط المرايا المضنية** ، ج3، (دار الغرب للنشر والتوزيع، [د.م] [د.ت]) .

42. عشيراتي سليمان ، **ابن باديس والتحول من برزخية القول إلى حضور الفعل ملامسة لفقه سياسة الإصلاح وإصلاح السياسة** ، ج2، (دار الغرب للنشر والتوزيع ، [د.م] ، [د.ت]).

43. عطا صديق رامي ، **الصحافة وخطاب المواطنة** ، (العربي للنشر والتوزيع ، مصر، 2015) .

44. عقبي صلاح مؤيد ، **الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر تاريخها ونشاطها،** ج1 ، (دار البرق ، لبنان – بيروت ،2002) .

45. علي زيد محمود ، **مفاهيم وطرق تعليمية للصحفي الناجح** ، (المكتب الجامعي الحديث ، العراق ، 2014).

46. عمامرة تركي رابح ، **الشيخ عبد الحميد ابن باديس رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر** ،(منشورات ANEP، [د.م] ،[د.ت])

47. عمامرة محمد ، **المنهج الإصلاحي للإمام محمد عبده** ، (مكتبة الاسكندية، مصر ، 2005) .

48. عمورة عمار ، **موجز تاريخ الجزائر**، (دار ريحانة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2002) .

49. فركوس صالح ، **تاريخ الثقافة الجزائرية من العهد الفينيقي إلى غاية الاستقلال 814 ق.م –1962**، ج3 ، (دار ادكوم للنشر والتوزيع ، قسنطينة– الجزائر ، 2013) .

50. الفضلاء محمد الطاهر ، **الطيب العقبي رائد لحركة الإصلاح الديني في الجزائر** ،([د.ن] ، الجزائر ، 2007).

51. فضيل عبد القادر ، رمضان محمد صالح ، **إمام الجزائر عبد الحميد ابن باديس** ،(دار الأمة ، الجزائر ، 2010).

52. فيلالي عبد العزيز وآخرون ، **عبد الحميد ابن باديس** ، ج1، (دار الهدى ، الجزائر ، [د.ت]).

53. قداش محفوظ ، **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1919–1939** ، تر:محمد بن البار ، (دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، 2008).

54. قطش الهادي ، المنتقد 1925 ، **جريدة سياسية تهذيبية انتقادية** ، (دار الهدى ، عين مليلة – الجزائر ، 2009.)

55. مبطوش حاج ، حماية **الصحفيين اثناء النزاعات المسلحة** ، (دار الجامعة الجديدة ، الاسكندرية – مصر ،2014) .

56. مراد علي ، **الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر 1925الى 1940** ، (الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1980) .

57. مرتاض عبد المالك ، **أدب المقاومة الوطنية في الجزائر 1830 – 1962**، ج2 ، دار هومة ، الجزائر ، 2009).

58. مركز الدراسات والأبحاث في دار الكتاب العربي ، **الجزائر إلى أين؟ 1830– 1996** ، (دار الكتاب العربي ، [د.م] ، 1992).

59. المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، **الإعلام ومهامه اثناء الثورة**، (دار القصبة ، الجزائر ، 2009) .

60. مطبقاني مازن صلاح ، عبد **الحميد ابن باديس العالم الرباني والزعيم السياسي** ، ط2 ،(دار القلم ، دمشق ، 1999) .

61. مطبوعات وزارة الشؤون الدينية، **اثأر الإمام عبد الحميد ابن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين** ، ج3،(دار البعث ، قسنطينة – الجزائر ، 1994) .

62. الميلي محمد ، **ابن باديس وعروبة الجزائر** ، (منتدى سور الازبكية ، الجزائر ، 2007) .

63. ناصر محمد ، **الصحف العربية من 1841 – 1954**، ط2 ، (الفا ديزاين ، الجزائر ،2006) .

64. ناصر محمد ، **عمر راسم المصلح الثائر** ، (وزارة الثقافة ، الجزائر ، 2007).

65. ناصر محمد ، **نشأة المقالة الصحفية الجزائرية** ، ج1، (وزارة الثقافة ، الجزائر ، 2007) .

66. نواري نصر الدين ، **الصحافة والإرهاب في الجزائر**، (دار البازوري العلمية، عمان ،2015) .

67. هومة فيصل ، سيد علي مبارك مريم ، **رجال لهم تاريخ متبوع بنساء لهن تاريخ** ، (دار المعرفة ، الجزائر ، 2010) .

68. الورتلاني فضيل ، **الجزائر الثائرة** ، ط 2، (دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، عين مليلة– الجزائر ، 2009) .

2– القواميس والمعاجم :

1. ابن منظور، **لسان العرب** ، مج4، ج27 ، (دار المعارف ، القاهرة ، 1119هـ) .

2. عبد الله بسام ، **قاموس نوبل** ،(دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2010) .

3. مختار احمد ، عبد الحميد عمر ، **معجم اللغة العربية المعاصرة** ، (عالم الكتب ، بيروت– لبنان ، 2008) .

3– **المذكرات والأطروحات** :

1. امخلاف أمال، **عمر راسم حياته ونشاطه 1884 – 1959** ، مذكرة ماجستار في التاريخ الحديث والمعاصر ،(جامعة وهران ، 2009.)

2. بالة نواري ، **الخطاب النثري في مجلة الشهاب الجزائرية 1929–1939**–مذكرة دكتوراه في الأدب العربي ، (جامعة الحاج لخضر ، كباتنة ، 2016– 2017) .

3. بلحاج صادق ، **الصحافة العربية في الجزائر بين التيارين الإصلاحي والتقليدي 1919–1939 دراسة مقارنة** ، مذكرة ماجستار في تاريخ الجزائر الثقافي والتربوي ، (جامعة وهران ، وهران، 2011–2012) .

4. بن مزوز عامر ، **القضايا الوطنية والعربية الإسلامية في جريدة البلاغ الجزائري 1926–1948** ، مذكرة ماجيستار في التاريخ الحديث والمعاصر ، (المدرسة العليا للأساتذة ، بوزريعة ،2011–2012) .

5. بوجمعة أكرم ، **محمد بن عبد الكريم الخطابي ودوره في تحرير أقطار المغرب العربي** ،أطروحة دكتوراه قي تاريخ المغرب العربي المعاصر ،(جامعة أبي بكر بلقايد ،تلمسان 2016-2017) .

6. بوحمادو يونس ، **الدرس الحديثي عند الإمام ابن باديس : منهجه مقاصده**، مذكرة ماجستار في العلوم الإسلامية جامعة الجزائر 1 ، (الجزائر 2015-2016).

7. بوسعيد سمية ، **القضايا الوطنية من خلال صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين {البصائر انموذجا}**، رسالة لنيل الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة الجيلالي لباس،(سيدي بلعباس ، 2014.2015)

8. بوغانم غزالة ، الطريقة **العلاوية في الجزائر ومكانتها الدينية والاجتماعية 1909-1934** ، مذكرة ماجيستار في التاريخ الحديث والمعاصر ، (جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2007-2008) .

9. رزقي عبدالله ،**العرفان عند الشيخ أحمد بن عليوة المستغانمي** ، أطروحة دكتوراه في الفلسفة ،(جامعة وهران ،وهران ،2011-2012).

10. الرسوقي عبدالله، **الطرق الصوفية ومنطلقاتها الفكرية والأدبية بمنطقة التوات دراسة أدبية وتاريخية "نماذج شعرية من ديوان سيدي عبد الكريم بن محمد البلبالي** ، أطروحة دكتوراه في الأدب العربي ، (جامعة القاصدي مرباح ،ورقلة، 2016-2017) .

11. رقيق عبد الكريم،**فن التصوير في الصحافة المكتوبة الجزائرية "جريدة الشروق اليومي" أنموذجا** ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، (جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان ، 2016) .

12. سيدهم ذهبية ، "**الأساليب الاقناعية في الصحافة المكتوبة دراسة تحليلية للمضامين الصحية**" ، مذكرة ماجستار ،(جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2004).

13. شبوب محمد ، **الجزائر في الحرب العالمية الثانية 1939-1945** ،أطروحة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ، (جامعة وهران 1 ، وهران , 2014-2015)

14. عومري عبد الحميد، الحياة **الثقافية والفكرية في الجزائر 1880 – 1914** ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الحركة الوطنية والثورة ، جامعة جيلالي الياس ، (سيدي بلعباس ، 11 ماي 2017).

15. لباد الغالي ، **زوايا في الغرب الجزائري التيجانية والعلاوية والقادرية دراسة أنثروبولوجية** ، أطروحة دكتوراه في الأنثروبولوجيا ، (جامعة أبو بكر بلقاد [د.م]،2008-2009) .

16. مزهود سليم ، **مفهوم الخطاب الإصلاحي عند الشيخ مبارك الميلي** ،مذكرة ماجستار ،(جامعة منتوري ، قسنطينة ،2005-2006)

المجلات والدوريات والمطبوعات:

1. "**عيد العلم 16 أفريل** "، (جورنال جامعة محمد الشريف مساعدية ،سوق أهراس ، 2014-2015).
2. بعيطيش يحي ،"**الشيخ العلاوي** "**شاعرا متصوفا** "**قراءة أولى في أغراضه الشعرية**" ،مجلة العلوم الإنسانية ،ع19، (قسنطينة ، جوان 200).
3. بلعريبي نور الدين ، "**الاستيطان الاوروبي في الجزائر وانعكاساته الاجتماعية والثقافية 1830-1962**" ،مجلة عصور ،مج 18 ، ع2 ، ([د.م] ، ديسمبر 2019) .
4. بن داهة عدة ، "**المسالة الزراعية الجزائرية في الصحافة الوطنية (الأهلية**") ، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ ,ع5، (معسكر ، ديسمبر 2010) .
5. بن شيخ حكيم ، "**سياسة الاستيطان الاوروبي في الجزائر 1830-1962**"، مجلة عصور، مج 18 ، ع2 ، ([د.م] ،ديسمبر 2019).
6. بن شيخ حكيم ، "**سياسة الاستيطان الاوروبي قي الجزائر [1830-1962]**"، مجلة عصور جديدة ، ع14-15،([د.م] ، أكتوبر 2014) .
7. بن مزور عامر ،مسيكة محمد ،"**الطريقة العلوية في الجزائر طريقة صوفية في حلة عصرية**" ،(جامعة الجلفة، الجزائر ، [د.ت]).

8. بن مشوش ، "**المقاومة الثقافية في الجزائر 1830 –1870**" ، مجلة المصادر ، ع19 ، ([د.م] ، [د.ت]).

9. بو زيد عمار محمد ، "**الصحافة الجزائرية المكتوبة أثناء الاستدمار الفرنسي**"، شبكة الألوكة ، ([د.م] ، [د.ق]).

10. بوجمعة أكرم ، "**أوضاع الجزائر بين مطلع القرن العشرين**" ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، ع 28 ،([د.م] ، 2016)

11. بوعلام عبد العالي ،"**الدور الثقافي والديني للطرق الصوفية والزوايا في الجزائر**" ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ،ع15،(غرداية –الجزائر ،2011).

12. بونقاب مختار ، "**الطريقة الدرقاوية بالجزائر الحضور والأثر**" ،مجلة الحوار المتوسطي ،ع11–12،(معسكر ، 2016).

13. الثعالبي طوالبي عصام ، "**الحقوق الإنسانية في الشريعة الإسلامية من خلال مخطوط " الأجوبة العشر" للشيخ أحمد بن مصطفى العلاوي المستغانمي** "،المجلة المغاربية للمخطوطات ،ع5 ،(الجزائر ،2017).

14. الثعالبي طوالبي عصام ،"**الاجتهاد والتجديد عند الشيخ أحمد بن مصطفى العلاوي المستغانمي** "، (جامعة الجزائر 01،[د.م]،[د.ت]).

15. جمال قنان ، "**مشاغل المجتمع الجزائري من خلال الصحافة 1982–1914**" ، ([د.ن] ، [د.م]، [د.ت]).

16. حبوش سليم ،داود رغد ،"**المنهج العرفاني عند الشيخ أحمد بن مصطفى العلاوي المستغانمي** "،مجلة كلية دار العلوم ، ع104،(القاهرة مصر ،2017) .

17. حسني حلمي مهران أمال ، "**الشيخ العلاوي باحث النهضة الروحية في الغرب**" ،مجلة جامعة عين الشمس ،ع16 ،ج4 ،([د.م]،2015)

18. حميداتو محمد مصطفى ،"**عبد الحميد بن باديس وجهوده التربوية**" ،دورية كتاب الأمة ، ع57, (قطر ،1997) .

19. حياة طويل ، "**التنصير في الجزائر أثناء الاحتلال الفرنسي 1830-1962** "، مجلة القرطاس ،ع؛05، (جامعة مصطفى اسطنبولي ، معسكر ، جوان 2017) .

20. خنيفر شفيقة ، "**تحديات الصحافة الدينية الإسلامية في الجزائر أثناء الاحتلال**" ،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،ع31 ،(جامعة محمد الشريف مساعدية ، سوق اهراس – الجزائر ، ديسمبر2017) .

21. دربال بلال ، "**السياسات اللغوية في البلاد المستعمرة: الاستعمار الفرنسي للجزائر انموذجا** "، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية ، ع1، ([د.م] ، يونيو 2015) .

22. دريوش سهيلة ، "**الاستشراق الفرنسي بالجزائر مابين 1830-1930 قراءة في مقال هنري ماسي HENRI MASSE ترجمة/محمد يحياتن رحمه الله**" ، (جامعة مولود معمري – تيزي وزو ، [د.س]).

23. دوري أحمد مجيد حازم ، عبد الحميد ابن باديس ، "**حياته ودوره السياسي والثقافي 1889-1940**"، مجلة جامعة زاخو ،مج 1 ،ع 2، (جامعة السمراء ، العراق ،12 تشرين الثاني ، 2013) .

24. دويدة نفيسة ، "**قضايا الجزائر من خلال جريدة الإقدام [1919-1923]**" ،مجلة الحقيقة ،ع40، (بوزريعة ، الجزائر العاصمة ، 18-05-2017) .

25. الرزقي خيري ، "**جريدة الأمة للشيخ إبراهيم أبو اليقظان وموقفها من القضايا الوطنية الجزائرية 1934-1938**" ،(جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ،[د.م]،[د.ت]).

26. الرزقي خيري ، "**جريدة الأمة للشيخ إبراهيم أبو اليقظان وموقفها من القضايا الوطنية الجزائرية 1934-1938** "، (جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، [د.م]، [د.ت]).

27. رمضاني بن رمضان محمد، "**أراء محمد رشيد رضا في قضايا السنة النبوية من حلال مجلة المنار**" ، مجلة البيان ،(الرياض ، 1434 هـ)

28. زواوي احمد جمال ، "**مساهمة أعلام واد سوف في تأسيس الصحافة الإصلاحية في الجزائر [1925-1940]** "، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية ،ع09 ، (الوادي ،[د.ت])

29. زودة فطيمة ،"**مجلة الشهاب ودورها في ازدهار الحركة الشعرية في الجزائر**" ،(جامعة الحاج لخضر ،كباتنة ،[د.ت]).

30. سعودي أحمد ، "**مجلة المنار القاهرية لمحمد رشيد رضا 1898-1938 في بلاد المغرب العربي** "، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات ، ع13 ،([د.م] ، 28 / 12/ 2015) .

31. صاري أحمد ، "**العروة الوثقى صوت إسلامي في باريس**" ،مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، ع5 ، (جامعة باتنة ، الجزائر ، 1996).

32. صافر فتيحة ، "**جريدة الإقدام لسان الحركة الخالدية**" ،مجلة عصور جديدة ،ع23 ،([د.م]،أوت 2016) .

33. صغيري منير ، "**الفكر االاصلاحي –التجديدي للشيخ محمد عبده وأثره على الحركة الإصلاحية في الجزائر [1903-1931]** "، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية ،ع06 ، (جامعة أبو بكر بلقايد ، تلمسان ، 2012-2013) .

34. العازمي حمد بدر ، "**تطبيقات التربية الإصلاحية في فكر الشيخ عبد الحميد بن باديس** "،مجلة جامعة السلام ،ع07 ،([د.م]،ديسمبر 2018) .

35. العازمي حمد بدر ،"**تطبيقات التربية الإصلاحية في فكر الشيخ عبد الحميد بن باديس**" ، (كلية التربية الأساسية ، الكويت ، 2017).

36. عمارة يوسف ، " **جريدة البستان " للشيخ إبراهيم أبي اليقظان بصمة جزائرية رائدة في الأدب الساخر** ، مجلة الأثر ، ع31 ، (غرداية ، جوان 2019) .

37. عميراوي أحميدة ، "**صحيفة خيور الجزائر مصدر نادر في سياسة فرنسا الإعلام**" ، مجلة المصادر ، ع11، ، (الجزائر ، 2005) .

38. فركوس صالح ، "**دور جمعية العلماء المسلمين في الثورة [1954-1962]** "، مجلة العلوم الإنسانية ،مج أ ،ع28 ، (، قسنطينة –الجزائر، 2007) .

39. قادة الأحمد ، "**التواصل الثقافي بين الجزائر وتونس في أدبيات الرحلة العلمية الجزائرية [1913-1954]** "، مجلة آفاق فكرية ، مج 03 ،ع07 ، (سيدي بلعباس – الجزائر 2017).

40. قرة عائشة ، "**دور صحافة العلماء المسلمين الجزائريين في تعزيز مكانة المرأة في المجتمع الجزائري – قراءة في صحف جمعية العلماء المسلمين** "، مجلة آفاق للبحوث والدراسات ، مج2 ،ع2 ، ([د.م] ، جوان 2018) .

41. قرين مولود ، "**من مظاهر الإصلاح الديني والتربوي والاجتماعي في الجزائر من خلال جريدة الفاروق 1913-1915/1920-1921**" ، مجلة المعيار ، مج23، ع45، (المدية ، 2019) .

42. قلاتي عبد الكريم ،"**إشكالية الصحافة المستقلة وحرية التعبير في الجزائر**" ،المجلة العلمية لجامعة الجزائر 03 ،ع09 , (بوزريعة ، ديسمبر 2017).

43. كدومة حبيب، تلمساني بن يوسف ، "**صدى التجنيد الإجباري في منطقة بني الميزاب من خلال مجلة الفتح 1925-1931 للشيخ أبو إسحاق إبراهيم اطفيش**" ،مجلة الحوار المتوسطي ، مج11، ع1 ، (الجزائر ، مارس2020) .

44. كريليل عبد القادر ، "**نشأة الصحافة في الجزائر**" ، مجلة المصادر ، ع 11 ،(الجزائر ، 2005)

45. لبجيري نورالدين ، "**توظيف الإمام ابن باديس للصحافة المكتوبة ومنهجيته في العمل الإعلامي** "، مجلة الحقيقة , ع38 ،(سكيكدة ،14-04-2016).

46. لطروش الشارف ، "**الشيخ بن مصطفى العلاوي رائد الحركة الصوفي في القرن العشرين** "، (جامعة مستغانم،مستغانم ،[د.ت]).

47. مزاري عبد القادر ، "**الشيخ أحمد بن مصطفى االعلاوي المفسر الأديب والشاعر المنصوف**" ،(الملتقى الوطني للإعلام ،الشلف ،2009).

48. مقدم رشيد ، "**البعد الإصلاحي في جريدة البلاغ الجزائري 1926-1942 الجانب الديني والاجتماعي** "،مجلة المعيار ،مج 10،ع01 ، ([د.م][د.ت]) .

49. مهديد إبراهيم ، "**الصراع حول الهوية والانتماء العربي الإسلامي من خلال الصحافة الجزائرية : جريدة الحق الوهراني نموذجا 1911-1912**" ،مجلة عصور ، ع6 ،7، ([د.م]، ديسمبر 2005).

50. مياد رشيد ، "**إسهامات جريدة الشباب في فضح مخططات الإدارة الاستعمارية ونشر الوعي التحرري** "، مجلة دراسات وأبحاث مجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية ،مج 12 ،ع01 ، (المدية ، جانفي 2020).

51. ناصر محمد ، "**الشعر الجزائري قبل سنة 1925** " ، مجلة الثقافة ، ع48 ، ([د.م] ، [د.ت]).

52. ناصري سليم ، الهلالي سلوى ، "**السياسة الاستعمارية الفرنسية اتجاه التعليم في الجزائر نهاية القرن 19 وبداية القرن 20** "، (جامعة فرحات عباس ، [د.م] ،[د.ت]).

53. نقار يوسف ، "**مصادر التأصيل في التجربة النقدية الجزائرية من خلال الصحف صحف جمعية العلماء المسلمين مثالا**" ،مجلة جسور المعرفة ،مج05 ،([د.م]، 21-09-2019) .

54. هاشم كوثر ، "**إسهامات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الدفاع عن العدالة الاجتماعية من خلال مجلة الشهاب 1931 -1939**" ، مدارات تاريخية ، مج1، ع1، (الوادي ، 28-03-2019) .

55. هاشم كوثر ، عقيب محمد السعيد ، "**إسهامات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الحفاظ على الهوية الوطنية من خلال جريدتي الشهاب والبصائر 1931 -1954**" ، مجلة العلوم الإنسانية ، ع03 ، (الجزائر ، ديسمبر2017) .

56. هرنون نصيرة ، "**المشروع الإصلاحي عند عبد الحميد ابن باديس**" ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،ع50 ، (الجزائر ، 19-12-2018) .

57. هلالي حنيفي ، "**صورة عمر راسم من خلال جريدة ذو الفقار** "، (جامعة سيدي بلعباس ، سيدي بلعباس ،[د.ت]).

58. الواعر صبرينة ، "**جريدة الحق البوني وقضايا الجزائر بين 1893-1894**" ،مجلة منتدى الأساتذة ، ع 16 ، (قسنطينة – الجزائر ، جوان 2015).

فهرس

الموضوعات

العنوان	الصفحة
الشكر والتقدير	01
الاهداء	03-02
قائمة المختصرات	04
مقدمة	11-06
الفصل الاول : بدايات الصحافة الجزائرية	38-12
المبحث الاول مفهوم الصحافةالمكتوبة	17-13
المبحث الثاني ، عوامل نشأة الصحافة الاهلية	32-18
المبحث الثالث نماذج من الصحف الاهلية	38-33
الفصل الثاني : جريدة المنتقد ودورها في بث اليقضة الوطنية 1925	67-39
المبحث الاول : نبذة تاريخية عن جريدة المنتقد.	46-40
المبحث الثاني : ترجمة لشخصية عبد الحميد بن باديس (1889-1940)	55-47
المبحث الثالث : قضايا جريدة المنتقد	67-56
الفصل الثالث: جريدة البلاغ الجزائري ودورها في بث اليقضة الوطنية	98-68

1948-1926	
المبحث الاول: البلاغ الجزائري بين التأسيس والصدور	**72-69**
المبحث الثاني : ترجمة لشخصية الشيخ العلاوي1934 1874 .	**80-73**
المبحث الثالث:قضايا جريدة البلاغ الجزائري	**98-81**
الفصل الرابع : مساعي الصحافة الاهلية في تكوين الوعي الوطني	**117-99**
المبحث الاول : : دور الصحافة الأهلية في تكوين الوعي الوطني	**111-100**
المبحث الثاني : : رد فعل السلطات الفرنسية على الصحافة الأهلية الجزائرية	**117-112**
الخاتمة	**121-118**
الملاحق	**126-122**
قائمة المصادر والمراجع	**159-127**
فهرس الموضوعات	**162-160**